

## باريس قلقة من استهداف البنى التحتية باراك: لا رد لبنانياً حتى الآن على اقتراح الانسحاب التدريجي

باريس - من جورج ساسين:

شدد مساعد الناطق باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو في حديث خاص الى "النهار" على ان وزراء خارجية لبنان وسوريا واسرائيل فارس بوز وفاروق الشرع وديفيد ليفي وعدوا نظيرهم الفرنسي اوبير فيدرين الاربعة الماضي "ببذل جهودهم من اجل وقف التصعيد وتسهميل عمل لجنة المراقبة" المبنية من "تفاهم نيسان" لعام ١٩٩٦.

وعبر دوتريو عن قلق بلاده جراء استهداف البنى الاقتصادية اللبنانية ومنها المنشآت الكهربائية، ويذكر ان باريس ساهمت في اعادة بنائها بعد عملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية قبل نحو عام.

وعن احتمال توسع اسرائيل منطقة الشريط الحدودي التي تحتلها في جنوب لبنان قال: "لا املك معلومات في هذا الشأن، ولكن ما يمكنني التشديد عليه هو تمسكنا باحترام سيادة لبنان ووحدته اراضيه وتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب غير المشروط من جنوب لبنان".

وفي ما يتعلق بالخطوات الفرنسية لتطويق التصعيد في الجنوب اشار دوتريو الى ان الوزير فيدرين "بادر بالاتصال بنظرائه اللبناني والسوري والاسرائيلي الاربعة الماضي وتمنى عليهم العمل بكل ما اوتوا من قوة لكي يساهموا في تخفيف الاحتقان، وتنفيذ التعهدات التي نص عليها تفاهم نيسان عبر تسهيل عمل لجنة المراقبة، وعبر لهم عن اسفه العميق لسقوط عدد من الضحايا المدنيين خصوصاً في منطقة صيدا، فوعده ببذل جهودهم من اجل وقف التصعيد".

باراك

الى ذلك، توقع زعيم حزب العمل المعارض في اسرائيل ايهود باراك في حديث الى صحيفة "ليبراسيون" استمرار التصعيد، مشيراً الى "ان اللبنانيين لم يردوا حتى الان على اقتراح

الانسحاب التدريجي لاسرائيل من جنوب لبنان"، معتبراً ذلك "الحل الافضل في انتظار الحل الشامل"، و"خروجاً من منطق من يكون أولاً الدجاجة او البيضة، ذلك ان السلطات اللبنانية والسورية و"حزب الله" ترى ان علينا الانسحاب اولاً".

واكد "ان مفتاح كل الحل لجنوب لبنان هو في يد السوريين. فهم يحاولون الاستفادة من هذا الوضع من اجل تشكيل رافعة في مفاوضاتهم حول الجولان (...). وكل اتفاق مع سوريا يجب ان يشمل لبنان والارهاب، و"الوصول" الى المياه، والامن للطرفين والتطبيع وبعض اوجه التعاون الاقتصادي".

اما في شأن علاقة الحكومة الاسرائيلية بالسلطة الفلسطينية فقال باراك ان عملية السلام على هذا المسار في "حاجة الى ادخالها الى غرفة العناية الفائقة بعدما قضي على الثقة بين الطرفين، هذه الثقة التي بنتها الحكومة العمالية بعناية".

واعتبر ان "الحل الوحيد هو الفصل (بين الفلسطينيين والاسرائيليين) لكنه سيستغرق سنوات، ونريد ان يقرروا مصيرهم بنفسهم من ضمن حدود اهتماماتنا الامنية".

واضاف: "انا لا اقول اني اريد اقامة دولة فلسطينية لكنني اعترف بحقهم في تقرير المصير. وهم الذين يحددونه في مفاوضات المرحلة النهائية. واذا كانوا يريدون دولة تحدهما من دون شك بعض الشروط الامنية لاسرائيل فليكن لهم ما يريدون".

وتابع: "اذا قرروا اقامة كونفيدرالية مع الاردن امحضهم موافقتي ايضاً. ولكن ليس على حزب العمل او الليكود ان يقرروا ذلك بل الفلسطينيين".

من جهة اخرى، حوّل رئيس جمعية الصداقة العربية - الفرنسية لوسيان بيتران، في بيان تلقته "النهار"، فرنسا ودول الاتحاد الاوروبي على "اتخاذ اجراءات" من اجل وضع حد للاعتداءات الاسرائيلية، معتبراً ان مواصلة الغارات الجوية ضد لبنان "تشكل خطراً جديداً يمدد الامن والاستقرار في الشرق الاوسط".

## اغراءات اسرائيلية لعرفات لجره الى مواجهة مع الاسلاميين

### الاجتماع الامني

الى ذلك، انتقدت اسرائيل عدم تحقيق نتائج في الاجتماع الامني الاخير الذي عقد مساء الخميس في رام الله بين مسؤولين في الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية في حضور ممثلين لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي اي".

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الاجتماع "لم يتوصل الى نتيجة". ونقلت عن مسؤولين اسرائيليين ان هذا الاجتماع شكل "خيبة امل عميقة لانه يعزز الانطباع ان عرفات غير مستعد لمكافحة المنظمات التخريبية".

واوضح مصدر امني اسرائيلي ان الفلسطينيين لا يزالون يرفضون اعتقال ناشطي "حماس" الذين تعتقد اسرائيل ان لهم ضلعاً في العملية المزودة في القدس. وشدد الفلسطينيون على انهم "يرفضون ان يتحولوا ميليشيا لاسرائيل على غرار ميليشيا جيش لبنان الجنوبي".

ودفاعاً عن "مؤتمر الوحدة الوطنية" قال مستشار الزعيم الفلسطيني مروان كنفاني ان السلطة الفلسطينية تنوي شرح موقفها في ما يتعلق بالمؤتمر، خصوصاً ان الانتقادات الاميركية هي نتيجة الحملات التشهيرية التي تقوم بها بعض الجهات الاسرائيلية في الولايات المتحدة والكونغرس الاميركي. واضاف ان المؤتمر هو تعبير عن وحدة الشعب الفلسطيني في وجه المؤامرات الاسرائيلية المعلنة ضده واخرها الطوق الامني والعقوبات الاقتصادية المفروضة على الاراضي الفلسطينية.

### مع الدولة

من جهة اخرى، ابدى زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك في مقابلة مع صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية عدم معارضته لاقامة دولة فلسطينية. وقال: "اذا اراد الفلسطينيون اقامة دولة لهم فلتقم هذه الدولة، ولكن مع ضمان الحاجات الامنية الاسرائيلية". وشدد على ضرورة بذل "عرفات المزيد من الجهود في سبيل محاربة الارهاب والقضاء على بيئته التخريبية".

(وصف، رويترز، أ ش أ)

بدأت اسرائيل تقديم عروض لجر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى مواجهة مع الفصائل المعارضة بعدما نجحت القيادة الفلسطينية في حشد التأييد الداخلي في "مؤتمر الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات" الذي ضم الفصائل الفلسطينية المختلفة على رغم احتجاجات واشنطن وتل ابيب.

فقد لوح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورداخي باحتمال مراجعة سياسة الاستيطان اذا شن عرفات حملة على المتشددون الاسلاميين. وقال في مقابلة صحافية انه يتوقع ان تطلب الولايات المتحدة من اسرائيل تجميد توسيع المستوطنات ومشروع بناء مستوطنة "مار حوما" في القدس الشرقية في اطار الجهود الرامية الى معاودة المفاوضات.

وسألته صحيفة "يديعوت احرونوت" هل اسرائيل مستعدة للقيام بذلك اذا دمر عرفات "البنية الاساسية التخريبية" للفلسطينيين، فأجاب: "اتصور ان الاميركيين والعناصر الاخرى سيتقدمون بمقترحات من هذا القبيل. وسناقشها في المجلس الوزاري المصغر". وكشف انه اوصى بالا تزور وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الشرق الاوسط للمرة الاولى الا بعد ان تتأكد الولايات المتحدة من ان عرفات يحارب "الارهاب" في شكل حازم. واضاف: "السيدة اولبرايت تأتي بعد ان يتضح لهم ان عرفات يفعل ما ينبغي ان يفعله. الاميركيون يتفقون معنا في ان عرفات لا يبذل ما يكفي في مسألة الارهاب".

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عرض تقدماً في مجالات "ليست بالضرورة" المستوطنات، اذا حارب عرفات "الارهاب". وقال انه اذا وفي عرفات بوعدو بمحاربة "الارهاب"، فسيكون من الممكن ان "تسهل" اسرائيل احراز تقدم في مجالات اخرى "ليست بالضرورة" المستوطنات بما فيها "مار حوما".

وكان عرفات رفض الرضوخ لمطالب اسرائيل بشن حملة على المتشددون الاسلاميين بعد العملية المزودة في القدس الغربية الشهر الماضي وعوض ذلك التقى اسلاميين معارضين مدة يومين في اطار "مؤتمر الوحدة الوطنية" الذي دعا اليه وعقد على التوالي في غزة ورام الله. واثار عناقه والمسؤول في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الدكتور عبد العزيز الرنتيسي وقوله ان كل "الخيارات مفتوحة" اذا انهارت المفاوضات، غضب اسرائيل وانتقادات الولايات المتحدة.

## المنامة تفاخر بنظامها القضائي

### وتكرر التزامها محاربة الارهاب

التمييز ضد الغالبية الشيعية التي تطالب باصلاحات اقتصادية وسياسية.

واشار القرار الذي صدر بغالبية ١٢ صوتا في مقابل (١) وامتناع واحد عن التصويت الى حدوث "تدهور خطير" في اوضاع حقوق الانسان في البحرين وندد بما شهدته الجزيرة في السنوات الاخيرة من اعمال ارهابية وطالب اللجنة العليا لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بادراج الانتهاكات البحرية على جدول اعمالها.

وقال المسؤول البحريني ان بلاده "التي قطعت شوطا طويلا في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (...)" لحرية في الوقت نفسه على ان يسود البلاد مناخ من الامن والاستقرار يحمي هذه الانجازات ويدعم نموها.

وقتل أكثر من ٣٠ شخصا منذ تفجر الاحتجاجات في كانون الاول ١٩٩٤ في البحرين وهي المركز المالي والمصرفي الرئيسي في الخليج. كما اعتقل المئات.

( و ص ف ، رويتر )

## ٨٤٣ قاضياً للإشراف على الانتخابات المحلية

### الجزائر: ٦٣ قتيلاً في مجزرة جديدة

الامن بدعم من عناصر الدفاع الذاتي، كما نشرت صحيفة "لوتانتيك".

ولم يعرف ما اذا كان لجزرة سوهان التي وقعت في اليوم ذاته الذي تظاهر فيه عشرات الالاف من الجزائريين ضد الارهاب، علاقة بمقتل خطاب ومجموعته.

الى ذلك، وصفت "الجماعة الاسلامية المسلحة" في منشور مهور بتوقيع احد قادتها "ابو جميل"، العاب الميسر بانها "اختراع شيطاني" مهددة المشاركين في الالعاب مثل "دولار جيت" و"دينار جيت" بـ"العقاب العادل".

وقال مسؤول حكومي رفض ذكر اسمه ان ارباح لعبة واحدة من هذه الالعاب التي يزداد انتشارها، يمكن ان تبلغ مئات الالاف من الدولارات.

من جهة اخرى، اتخذ قرار امس بتعيين ٨٤٣ قاضيا للإشراف على الانتخابات المحلية المقرر إجراؤها في ٢٣ تشرين الاول المقبل في اخر مراحل بناء المؤسسات الدستورية والاشتراعية في البلاد بعد الانتخابات الرئاسية والنيابية.

وصرح رئيس اللجنة الوطنية المستقلة للإشراف على الانتخابات المحلية صالح بو بنيدر ان هدف اللجنة هو المراقبة والمحافظة على سير الانتخابات من اجل تعزيز القانون في الجزائر. وتوقع ان تكون الانتخابات المحلية افضل من الانتخابات النيابية التي اجريت في الخامس من حزيران الماضي نظرا الى ادراك كل مواطن واجبه الوطني.

ويذكر ان بو بنيدر رأس أيضا اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات العامة.

( و ص ف ، اب ، رويتر )

ردت المنامة امس على اتهام اللجنة الفرعية التابعة للامم المتحدة لمنع التمييز وحماية الاقليات اياها بانتهاك حقوق الانسان وكررت التزامها محاربة "الارهاب" الناتج من احتجاجات متقطعة منذ أكثر من سنتين وأكدت عزمها على الدفاع عن امنها واستقرارها.

ونسبت وكالة "انباء الخليج" الى مسؤول رفض ذكر اسمه، ان "البحرين التي تفخر بنظامها القضائي والامني ملتزمة في مواجهة اعمال العنف والتخريب التي يتعرض لها المجتمع ومنجزاته الاجراءات والاعراف وما يضمن سلامة المواطنين والمقيمين ويحقق العدل والسلام الاجتماعي". وقال ان "اعمال العنف والحرق والقتل والتخريب تمثل انتهاكا لحقوق المواطنين في البحرين وتعريضا لسلامة المجتمع وامنه للخطر".

وكان المسؤول يرد على قرار اللجنة الدولية الذي نسب اليها انتهاك حقوق الانسان تكراراً بما في ذلك التعذيب في السجون والاعدام بلا محاكمة والانتهاكات التي تتعرض لها النساء في الحجز وممارسة

## المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس

### انشأ لجاناً في الدول العربية

الحكومات العربية التي وقعت اتفاقات سلام مع الدولة العبرية على "وقف التطبيع معها سياسيا واقتصاديا وثقافيا" واكدوا ان "الخطر الصهيوني التوسعي لا يستهدف فلسطين وحدها، وانما يهدد الوطن العربي كاملاً".

وابلغ امس رئيس المؤتمر اسحق الفرخان الى الصحافيين ان المؤتمر "قرر انشاء لجان وفروع له في دول عربية واسلامية عدة" وأمل ان "يتحول ميثاق المؤتمر مرجعية اساسية للأحزاب والبرلمانات والقيود الشعبية في الوطن العربي والعالم الاسلامي".

الى ذلك، طالب المشاركون في بيانهم الختامي الحكومة القطرية ببقاء مؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في تشرين الثاني المقبل في الدوحة في حضور اسرائيل، ودعوا الحكومات العربية الى "مقاطعته ودعم كل اشكال جبه التطبيع مع العدو الصهيوني" مشيداً بـ"صمود المقاومة اللبنانية وبيطولات الشعب الفلسطيني في التصدي للجرائم الاسرائيلية".

وعلى رغم ان الحكومة الاردنية وافقت على انعقاد المؤتمر، الا انها رفضت دعوى ٢٠ شخصية من قادة حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في فلسطين.

عمان - من باسل رفاعية:

أقر المشاركون في "المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس" الذي اختتم اعماله الخميس في عمان "ميثاقاً للدفاع عن المدينة المقدسة"، يؤكد أن الاستيطان الاسرائيلي في القدس جزء من عملية استعمارية لا تكتسب شرعية قانونية او سياسية" ويعتبر اتفاقات السلام العربية - الاسرائيلية "باطلة وغير ملزمة للشعوب العربية، وتشكل تهديدا لحقوق المسلمين والمسيحيين في فلسطين".

وشارك في المؤتمر الذي استمر يومين ودعت اليه أحزاب المعارضة الاردنية، ٢٥٠ شخصية سياسية وحزبية وفكرية من دول عربية واسلامية، تحت شعار "القدس لنا ٦٠٠٠ سنة" في حضور أكثر من ألفي شخصية من ٢٠ دولة عربية واسلامية، واستثنى المنظمون المكلف ملف القدس في القيادة الفلسطينية فيصل الحسيني ومفتي القدس الشيخ عكرمة صبري.

وقرر المشاركون واكثرهم من الاردن وفلسطين، ان تكون سنة ٢٠٠٠ "سنة دولية للقدس" واعتمدوا (٢١ آب من كل سنة يوماً للمسجد الأقصى، في ذكرى احراقه على ايدي المتطرفين اليهود عام ١٩٦٩) وحضوا

## باراك يدافع عن صرف موظفي الحزب

### واستطلاع يظهر تحسن شعبية بيريس

واحد في المئة من الاصوات امام تنياهم، بينما كانت الاستطلاعات ترجح فوزه. وخلال هذه الانتخابات، انتخب رئيس الوزراء للمرة الاولى بالاقتراع العام المباشر بعد تعديل قانون الانتخاب في اسرائيل.

وشمل الاستطلاع ٥٠٠ شخص يشكلون عينة تمثيلية من السكان اليهود. وحدد هامش الخطأ فيه بـ ٤،٥ في المئة.

( و ص ف )

## مفتي مصر لا يعارض

### الفوائد

أبو ظبي - وصف ف - أكد مفتي مصر الشيخ محمد فريد نصر أنه لا يعارض فوائد المصارف التي يحظرها الاسلام شرط أن تستثمر الاموال "في ما أحله الله".

وقال امس لصحيفة "الاتحاد" الصادرة في الامارات العربية: "أقولها فتوى قاطعة مانعة ما دامت أموال المصارف تستثمر في ما أحله الله، فإن المعاملة حلال. فالقضية استثمار يكتسب من مال ثم يعود اليه وما عدا ذلك فهو حرام".

ورأى ان "ليس هناك مصرف اسلامي وآخر غير اسلامي لكن المعاملات المصرفية هي التي تحكم وكفى بليلة تجاه فوائد المصارف التي أصبحت الشغل الشاغل للبعض".

وعمد كثير من المصارف الى استخدام تعابير استحدثتها مثل "العراصة" و"المشاركة" لتجنب تعبير "الربا" الذي يحرمه الاسلام في شكل قاطع.

دافع زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايمود باراك عن قراره صرف ٢٥ شخصاً من موظفي الحزب، فيما اظهر استطلاع للرأي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس في وضع افضل من باراك على رأس الحزب لمواجهة رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتانياهو.

وقال باراك في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية: "ليس لدينا خيار آخر، فالحزب يواجه مصاعب مالية كبيرة وعلينا ان نفعل ذلك كي نضمن استمرار الحزب".

غير ان عضو الكنيست عن حزب العمل يوسي بيلين انتقد قرار صرف قائلاً انه غير متأكد من ان الحزب يعاني مشاكل مادية بهذا الحجم.

في غضون ذلك، واصل الموظفون احتلال مقر الحزب. وصرحت الموظفة فريدا بلات: "لن نغادر المبنى، لم يأت ايمود باراك ليبرر موقفه ويعلن انه سيتراجع عن قرار الصرف". ورأت انه "يريد التخلص من بعض الموظفين لتوظيف آخرين يكونون مقربين منه".

من جهة اخرى، جاء في استطلاع نشرته صحيفة "معارييف" ان بيريس سيحصل على ٤٦ في المئة من الاصوات في حال اجراء انتخابات ال١٧ في مقابل ٢٧ في المئة لنتانياهو. ولم يدل في هذا الموضوع.

وقد تزعم باراك حزب العمل في ايار الماضي، وحصل في الاستطلاع على (٤١ في المئة من الاصوات في مقابل ٢٤ في المئة لنتانياهو، بينما امتنع ٢٥ في المئة عن الادلاء برأيهم. وخسر بيريس في ايار ١٩٩٦ بأقل من

## نتيهاه الى اليابان وكوريا الجنوبية محاولاً اجتذاب المستثمرين الحذرين

## "الجماعة الاسلامية" تؤكد المواجهة وتعلن مسؤوليتها عن اعتداء من منفلوط

استمر في سياسته الفاشمة ضد الجماعة وابنائها وما لم يستجب لمطالبها العادلة والمشروعة" التي تتمثل في الافراج عن المعتقلين كافة من ابناء الجماعة وغيرهم من الاسلاميين والسياسيين ووقف احالة المدنيين على المحاكم العسكرية مع الغاء الاحكام الصادرة عن تلك المحاكم".

ودعت "العلماء والعقلاء والمخلصين لمصرنا الحبيبة كافة ان يشاركوا ويعملوا على افهام هذا النظام المتغطرس ان سياسته الفاشمة لن تنجح ابدا (...). وان العنف والبطش لا يولدان الا الفضب والثأر".

وبآتي اعلان الجماعة مسؤوليتها عن عملية منفلوط والشروط التي وضعتها لوقف العنف غداة دعوة جديدة الى "ضبط النفس" وجهها خمسة من المؤسسين المعتقلين.

وسبق لهؤلاء ان دعوا مع أحد مؤسسي حركة "الجهاد" في الخامس من تموز الماضي الى "وقف اعمال العنف". وحظيت هذه الدعوة بدعم المرشد الروحي للجماعة الشيخ عمر عبد الرحمن المسجون منذ ١٩٩٦ في الولايات المتحدة لادانته بالتورط في الاعتداء على مركز التجارة العالمي في نيويورك (وورلد ترادي سنتر).

( و ص ف )

## تودجمان ينوي زيارة اسرائيل والاعتذار

القدس - رويتر - افاد امس مسؤولون اسرائيليون ان الرئيس الكرواتي فرانجو تودجمان سيسوز اسرائيل للاعتذار عما ارتكبه شعبه في حق اليهود في العهد النازي.

واتفقت الجمهورية اليوغوسلافية السابقة واسرائيل امس على اقامة علاقات كاملة بينهما اعتباراً من الشهر المقبل، وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الاتفاق جاء بعد اشهر من الاتصالات منها محادثات نهائية سرية استمرت يومين في بودابست.

واعترضت زغرب عن الجرائم التي ارتكبتها ادارة اوستاشا الكرواتية خلال الحرب العالمية الثانية، وهو نظام صوري من انظمة الرايش الثالث.

ونقلت الوزارة الاسرائيلية عن مساعد الرئيس الكرواتي هرفوي سارينييتش ان الرئيس ينوي زيارة نصب ياد فاشيم التذكاري لضحايا النازية في القدس.

ورفضت الدولة العبرية اقامة علاقات مع كرواتيا بسبب كتاب لتودجمان وصفه مسؤول اسرائيلي بأنه معاد للسامية، واعتبر البعض انه حاول تعديل التاريخ لتقليل حجم مسؤولية ادارة اوستاشا في كتابه.

## الشرطة الاسرائيلية اعتقلت ضابطاً

### للاشتباه في قتله

### سائحاً بريطانياً

القدس - رويتر - اعلنت الشرطة الاسرائيلية امس انها اعتقلت ضابطاً برتبة ميجر في قوات الاحتياط الاسرائيلية للاشتباه في انه قتل بالرصاص سائحاً بريطانياً واصاب صديقه.

وصرح ناطق باسم الشرطة في مؤتمر صحفي بثته الاذاعة الاسرائيلية: "نحن نتحدث عن رجل يدعى داني أوكيف (٤٥ عاماً) وهو ميجر في قوات الاحتياط". و اضاف ان الشرطة قبضت على أوكيف في مدينته ايبن يهودا في وسط اسرائيل صباح امس وانه اعترف بجريمته. و اوضح انه "بحسب ما رواه، لم يكن لديه نية او دافع اكثر من انه قرر في اثناء الرحلة او التوقف ان يحمي البنديقة ويطلق النار".

وكان رجل واقف على نقل شارلوت جيب البريطانية (٢٠ عاماً) وصديقها جيفري ماكس هانتز (٢٢ عاماً) بسيارته في ١٣ آب. وفي اثناء استراحة على جانب الطريق في صحراء جنوب اسرائيل اطلق عليهما الرصاص. وقتل هانتز في الحادث واصيبت جيب.

مع اليابان وكوريا الجنوبية، والاستقبال الذي لقيناه قبل ثلاث سنوات كان نتيجة عملية السلام، فقد فهموا ان المقاطعة العربية انتهت". اما اليوم بعد تدهور عملية السلام، فلا يعرف ما اذا كان نتيهاه يستطيع ان يقنع الشركات الاسيوية بالاستثمار في منطقة تبدو غير مستقرة.

وقبل عشر سنوات كانت "سوبارو" الشركة الوحيدة لصناعة السيارات التي تباع سيارات في اسرائيل فيما تعج شوارع اسرائيل الآن بالسيارات اليابانية والكورية.

ولاحظ غيلرمان ان تباطؤ عملية السلام "قد يدفع الشركات التي لم تلتزم بعد الاستثمار الى التفكير مرتين قبل ان تقبل على الاستثمار في اسرائيل". لكنه رأى ان الشركات الموجودة في بلاده "وجدت لتبقى".

ونقلت الصحف اليابانية عن مصادر اسرائيلية ان غيلرمان سيقترح تشكيل مجلس اقتصادي مشترك شبيه بالمجلس القائم مع بريطانيا وكوريا الجنوبية او الهند. ويأمل الاسرائيليون ان يجذبوا المستثمرين اليابانيين من طريق هذا المجلس الذي يفترض ان يجتمع مرتين في السنة.

وبلغت قيمة صادرات اسرائيل الى اليابان عام ١٩٩٦ (١,٠) مليار دولار منها ٦٢ في المئة من الألماس، وبلغت واردات اسرائيل ١,٠٨ مليار دولار.

واعلن معهد الصادرات الاسرائيلي انه في النصف الاول من ١٩٩٧ انخفضت قيمة الصادرات الى اليابان الى ٥٥٩ مليون دولار من ٦٢٨ مليوناً في الفترة ذاتها من العام الماضي، فيما انخفضت الواردات الى ٥٥٨,٥ مليون دولار من ٥٦٠ مليون دولار.

وارتفعت الصادرات الاسرائيلية الى كوريا الجنوبية العام الماضي بنسبة ٢٠ في المئة لتصل الى ٣٦١ مليون دولار، بينما بلغت قيمة الواردات ٣٥٨ مليون دولار. وبلغت الصادرات في النصف الاول من ١٩٩٧ نحو ٢٠١ مليون دولار في مقابل ١٩٠ مليون دولار، بينما انخفضت الواردات من ١٨٧ مليون دولار الى ١٦٨ مليون دولار.

وقال رئيس قسم اليابان في "جيروزالم غلوبال بنك الاستثماري" اميكام ليفانوف انه "في ما يتعلق بكوريا تتحرك الامور بسرعة اكبر مما هو الحال مع اليابان ومن الامل بالنسبة اليهم الاتصال باسرائيل لان القضايا السياسية أقل أهمية لديهم".

وقد فتحت شركات مثل "سامسونغ" للاجهزة الالكترونية و"هيونداي" مكاتب اتصال وهي تستثمر في مشروعات اسرائيلية.

(وص ف، رويتر)

الزيارة الثانية لرئيس وزراء اسرائيلي بعد اسحق رابين، يسافر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنيهاه الى اليابان وكوريا الجنوبية الاسبوع المقبل محاولاً تمين العلاقات التجارية وتشجيع مزيد من الاستثمارات في الدولة العبرية.

لكن عدداً من المراقبين يتوقع ان تلقي محادثات السلام في الشرق الاوسط وزيادة التوتر على الحدود الاسرائيلية - اللبنانية ظللاً على الرحلة التي تستمر اسبوعاً.

ويصل نتنيهاه الى طوكيو مساء الاحد بعد توقف قصير في طار بجينغ، ويجتمع مع رئيس الوزراء الياباني ريتوارو ماشيموتو الاثنين ويلتقي عدداً من مسؤولي الشركات البارزين ومدير وكالة الدفاع اليابانية فوميو كيوما الثلاثاء. بينما يلتقي الاربعاء في سيول الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ-سام ورئيس الوزراء كوه كون ورئيسي شركتي "هيونداي" و"دايو" ورجال الصناعة الكبار. ويعود الى اسرائيل الخميس بعد توقف في مطار اثريبيجان.

ويذكر ان الدولتين اللتين تعتمدان بشدة على نفط الدول العربية تردتا قبل زيارة رابين في التعامل بانفتاح مع اسرائيل. ورافق رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل في زيارته رئيس اتحاد غرف التجارة الاسرائيلية دان غيلرمان وهو ايضا رئيس الوفد التجاري الذي سيرافق نتنيهاه.

وقال غيلرمان "ان رحلة رابين كانت ناجحة جداً وكانت مثابة افراج في العلاقات

## اشتباكات كردية في شمال العراق

دبي- وص ف- اتهم امس الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني خصمه "الاتحاد الوطني الكردستاني" الذي يتزعمه جلال طالباني بخرق كبير لوقف النار الذي توصل اليه الفريقان في تشرين الاول ١٩٩٦.

واصدر الحزب بياناً جاء فيه ان "قوات طالباني خرقت في الايام الاخيرة اتفاق وقف النار وقصفت الاحياء المدنية في كردستان العراق، تدعماً "قوات حزب العمال الكردستاني (...). على جبهتين"، مشيراً الى أسر "الثنين من مقاتلي الاتحاد الوطني وثلاثة من قوات حزب العمال".

كذلك اتهم قوات الاتحاد بانها "اطلقت النار في ١٣ آب على قائد قوة حفظ السلام حسن قبيلان في محاولته التحقيق ميدانياً في قرية بن ميرة في منطقة راوندوز في الهجمات المشتركة التي شنتها قوات الاتحاد وحزب العمال على الحزب الديموقراطي".

وتتألف قوة حفظ السلام من ٢٠٠ رجل من التركمان والاشوريين العراقيين الذين انتشروا مطلع نيسان بين مواقع الطرفين.

# تناولا الغداء في قرية أرمنية على الحدود مع تركيا الاسد والهراوي: لا لمشاريع "جزين أولاً" واستعداد لتحمل المسؤولية في الانسحاب المفاجيء

السورية - التركية حيث تناولا طعام الغداء. وكان واضحاً، سواء في ما أعلنه الناطق الرئاسي السوري جبران كورية (ص٢) او في المعلومات التي توافرت لـ "النمار" حول القمة، ان موضوع جزين كان حاضراً بقوة. فبينما اوضح كورية ان الرئيسين تبادلوا الرأي حول "التصعيد الاسرائيلي للموقف في جنوب لبنان والدوافع الكامنة وراءه والمعادية لعملية السلام وما تحقق فيها وكذلك حول الاهداف التضليلية المرتبطة بالاقتراعات الاسرائيلية المتعلقة بخطوات هامشية ومنفردة بعيدا من العملية السلمية" - ذكرت مصادر سياسية في بيروت ان الهراوي والاسد اجريا جولة افق واسعة وان "تجانسا كلياً" ظهر في الآراء والمواقف، التي ابدياها، وخصوصاً لجهة رفض كل ما تردد من مشاريع حول ما يسمى "جزين اولاً". وقد طرحت البدائل الممكنة لمواجهة اي انسحاب اسرائيلي جزئي مفاجئ من جزين. فكان رأي الرئيس الهراوي ان كل طرف يجب ان يتحمل مسؤوليته مؤكدا ان لبنان مستعد لتحمل مسؤولياته في هذا المجال. واعتبر الرئيس ان استمرار مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" في عملها يعكس جدتها.

بعد انتهاء المحادثات رافق الرئيس السوري ضيفه الى المطار حيث استقل الهراوي طائرة الاسد الخاصة وهي من طراز "فالكون" الى بيروت. وفور عودته الى قصر بعبدا اتصل رئيس الجمهورية برئيس الوزراء رفيق الحريري واطلعه على اجراء القمة واتفقا على لقاء بينهما بعد ظهر اليوم. وبالنسبة الى المجلس الاعلى اللبناني - السوري الذي كان انعقاده متوقعا قريبا، اوضح الرئيس الهراوي ليل امس خلال اتصالات جرت معه ان المجلس لن يعقد غدا او بعد غد وفق ترتيبات جرت سابقاً. وعلم ان مصير رحلة الرئيس الهراوي الى البرازيل اوائل الشهر المقبل يتوقف على تطور الاوضاع في لبنان وعلى نتائج عمل مجموعة المراقبة.

بعد ٧ ايام على التدهور الامني في الجنوب وبلوغ الاعتداءات الاسرائيلية عمق الاراضي اللبنانية، امضى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس ٧ ساعات في اللانقية مع نظيره السوري حافظ الاسد الذي اصطحب ضيفه، في خطوة ذات دلالة، الى قرية ارمنية قرب الحدود

## اسرار الالهة

الوزير السابق الفضل شلق متوقف منذ شهر عن ممارسة مهمته، قائماً باعمال وزير البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية.

## من المسؤول

اشتترطت جهات رسمية للموافقة على بث حديث تلفزيوني للرئيس امين الجميل اخضاع هذا الحديث للمراقبة قبل بثه !

## لماذا

يقول مصدر وزاري ان مستشفيات تم انشاؤها لا تزال في حاجة الى عناصر بشرية لتشغيلها.

## لبنان يحذر

من تصاعد العنف  
اذا ضربت اسرائيل  
منشأته الحيوية

تحتلها.

ووصف مسؤول لبناني رفيع المستوى وضع المجموعة بأنه "يوواجه حائطاً مسدوداً بسبب اصرار اسرائيل على تحميل تبعة قصف صيدا على لجيش لبنان الجنوبي وما نجم عنه من قتلى وجرحى من المدنيين".

وابلغ وزير الخارجية فارس بوبز الى الاميركيين والفرنسيين، بالقنوات الديبلوماسية، ان تهديد اسرائيل لبنان بضرب منشأته الحيوية من شأنه ان يؤدي الى تصاعد العنف ودخوله حلقة جديدة. وان لبنان مستعد للتجاوب مع مساعي التهدئة والتزامها شرط ان تتقيد بما اسرائيل التي لم تلتزمها بقصفها مواقع مدنية في عمق الاراضي اللبنانية. وأكد "ان مطلب اسرائيل وقف المقاومة مرفوض من لبنان لان المقاومة حق مشروع لبلد محتلة ارضه".

يوم رابع من الاجتماعات مضت اليه مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" في الناقورة بعدما انتهى امس يومها الثالث في اجواء متوترة عكست مأزق البيان الذي يمكن ان تصدره المجموعة في شأن الشكاوى العشر المطروحة امامها مناصفة من لبنان واسرائيل.

فالجانب اللبناني ما زال يصر على تحميل اسرائيل مسؤولية قصف المدنيين وبخاصة في صيدا وهو ما ظهر انه عقدة العقد، في حين اعترف لبنان بأن قصف كريات شمونة جاء رداً على قصف صيدا. ولا تزال التحقيقات جارية لكشف ملابس مقتل المواطن كمال ابو مهيدي في شاحنته التي انفجرت فيها عبوة ناسفة على طريق ضمير الرملة في منطقة جزين علماً بان لبنان اتهم اسرائيل مرارا باغتيال المدنيين في المناطق التي

## المرأوي والاسد اجتمعا في اللاذقية على مدى ٧ ساعات:

# الاقتراحات الاسرائيلية المتعلقة "بخطوات هامشية ومنفردة" اهدافها "مضلة وبعيدة عن العملية السلمية"

الكامنة وراءه والمعادية لعملية السلام وما تحقّق فيها، وكذلك حول الاهداف التضليلية المرتبطة بالاقتراحات الاسرائيلية المتعلقة بخطوات هامشية ومنفردة بعيدا عن العملية السلمية.

واكد الجانبان التنسيق والتعاون والعمل المشترك بين البلدين الشقيقين على الساحتين العربية والدولية.

واعرب الرئيس المرأوي عن تقدير لبنان لمواقف سوريا وتضامنها مع لبنان، كما اكد السيد الرئيس اهمية التنسيق والتعاون بين البلدين. وجرى خلال اللقاء الذي تخلله غداء عمل بحث عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

## المبعوث السنغالي وجنبلات في قريطم

### كبوجي التقى الحريري: هدف اسرائيل

### تفريغ الارض وأخذ مياه الجنوب

والتقى القائم بأعمال مكتب الاخوة العربي الليبي في بيروت يوسف خليفة بن لاج الذي اوضح على الاثر انه عرض مع الحريري العلاقات الثنائية بين البلدين. واكد "وقوف ليبيا الى جانب لبنان في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية".

وزاره وفد من جامعة هارفرد برئاسة عميد كلية الهندسة فيها.

#### المبعوث السنغالي

ومساء استقبال الحريري في دارته في قريطم بمبعوث الرئيس السنغالي عبده ضيوف السفير مصطفى سيسي المستشار الخاص للشؤون العربية والاسلامية يرافقه القنصل العام للسفارة انطوان عقيقي.

وصرح سيسي على الاثر: "هذه الزيارة تدخل في اطار العلاقات المميزة القائمة بين لبنان والسنغال. وكما تعلمون فان الرئيس عبده ضيوف هو كالرئيس المرأوي وكالرئيس الحريري يعلق اهمية كبيرة على تنمية هذه العلاقات ودعم التعاون بين البلدين. وقد تشرفت بتسليم الرئيس الحريري رسالة خطية ودية واخوية من الرئيس ضيوف تتناول سبل دعم العلاقات بين البلدين ودعم التعاون بين بيروت ودمكار، كما ابلغنا اليه ان الجالية اللبنانية في السنغال في خير خلافا للشائعات، وتشعر بانها في بلدها ونحن نقول ان اللبنانيين لا يسعون في السنغال وراء رزقهم فقط انما هم يشاركون في انعاش البلد ورفع مستواه الاقتصادي، والقنصل عقيقي كان ولا يزال دائما يسعى الى ترجمة هذه السياسة السنغالية التي ترمي الى دعم العلاقات بين البلدين وتطويرها".

واستقبل رئيس الوزراء وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط.

رأى مطران القدس للروم الكاثوليك ايلاريون كبوجي "ان اسرائيل تسعى الى افراغ الارض من اهلها، لانها تريد ما هو تحت الارض، المياه في الجنوب". وجاءت ملاحظة كبوجي بعد لقائه امس رئيس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريطم وهو صرح للصحافيين: "اجواء اللقاء حميمة اخوية وبحثنا في الاعتداءات الالتمية على اهلنا الامنين في الجنوب وعلى الانشاءات الحيوية.

اسرائيل قامت على العنف والعدوان ولما تزل، وهي تسعى الى افراغ الارض من اهلها، لانها تريد ما هو تحت الارض، المياه في الجنوب. ولذلك حينما مع دولته وضمود اهلنا في الجنوب واصرارهم على البقاء في ارضهم، ايا تكن التضحيات، واشدنا باعتزاز وفخر بالمقاومة البطولية للشبابنا المجاهدين واصرنا على تنفيذ القرار ٤٢٥. كما بحثت مع دولته في اوضاع المخيمات الفلسطينية لان وضعها مزر، وهي محرومة الحد الادنى من الحقوق التي تضمن كرامة الانسان فطمأنني دولته الى ان هناك حاليا اعمالا لتحسين الاوضاع على كل الصعيد فشكرته على الجهود التي يبذلها بمؤازرة جميع اللبنانيين وانطلاقا من ضميره ووجدانه بما يتحلّى من كفاية وما له من علاقات دولية حتى ينهض لبنان من عثرته ليعود بلد المحبة والازدهار في كل المجالات، لبنان الحر السيد المستقل".

والتقى الحريري ايضا وزير الاشغال العامة علي حراجلي، ثم وزير الدولة غازي سيف الدين يرافقه وفد من بلدة سعدنايل شكره على تخصيص ملياري ليرة للاشغال التي تنفذ في البلدة.

كما اجتمع بوزير السياحة نقولا فتوش، ثم بسفير لبنان في القاهرة هشام دمشقية.

ربط الرئيس الجمهورية الياس المرأوي والرئيس السوري حافظ الاسد بين "التصعيد الاسرائيلي للموقف في جنوب لبنان" و"الاهداف التضليلية المرتبطة بالاقتراحات الاسرائيلية المتعلقة بخطوات هامشية ومنفردة بعيدا عن العملية السلمية". واكد الجانبان "التنسيق والتعاون والعمل المشترك بينهما على الساحتين العربية والدولية" بعدما "تدارسا مجموعة المسائل المتعلقة بالتطورات الراهنة للموقف في المنطقة والآثار المترتبة عليها والاحتمالات المرتبطة بها".

جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر عن القمة اللبنانية - السورية التي عقدت امس في اللاذقية ودامت نحو ٧ ساعات.

وكان الرئيس المرأوي انتقل في العاشرة صباحا الى اللاذقية على متن طائرة تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط.

وقد استقبله الرئيس الاسد في الحادية عشرة قبل الظهر في قصر الرئاسة في اللاذقية في حضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. وعقب هذا اللقاء اجتماع عمل مغلّق بين الرئيسين المرأوي والاسد، تخلله غداء، وقد استمر اللقاء حتى الساعة السابعة، وغادر الرئيس المرأوي اللاذقية جوا عائدا الى بيروت في طائرة سورية فوصلها في الثامنة الا ربعا وانتقل على الفور الى قصر بعيدا.

#### الناطق السوري

واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" تصريح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية الذي اوضح انه "جرى خلال اللقاء استعراض ودراسة لمجموعة من المسائل المتعلقة بالتطورات الراهنة للموقف في المنطقة والآثار المترتبة عليها والاحتمالات المرتبطة بها والخطوات المشتركة للتعامل معها من منطلق التمسك بعملية السلام. واسمها وبقرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها القرارات ٢٤٤ و ٢٣٨ و ٤٢٥.

كما جرى تبادل للرأي حول التصعيد الاسرائيلي للموقف في الجنوب اللبناني والدوافع

## شخصيات وقوى نددت بالتصعيد:

### اسرائيل تخطط لفتن في الجنوب

تواصلت امس ردود الفعل المستنكرة للتصعيد الاسرائيلي في الجنوب وتضمنت تحذيراً من مخططات اسرائيل الرامية الى احداث فتن في المنطقة لارباك الوضع اللبناني.

✻ النائب سامي الخطيب: "لم تعد خافية على احد الاهداف التي تتوخاها اسرائيل من عملياتها العسكرية والمخابراتية في جنوب لبنان خصوصاً في جزين".

✻ النائب علي خريس: "ان العدو الاسرائيلي يحاول ان يلعب على الاختلافات الطائفية ويثير الزواجر والصراعات باقتراحاته السياسية وحركته الامنية" (...).

✻ القيادة القطرية لحزب البعث: "كل ما يحصل في موضوع جزين وحق اهلنا هناك هو بفعل التخطيط والتنفيذ الاسرائيليين ومن هذا المنطلق، يجب الحرص على تفويت اي فرصة يحاول العدو الاسرائيلي استغلالها".

✻ حزب "رزكاري" الكردي: "نطالب جميع القوى والحزاب التي عقدت "لقاء البريستول" تنفيذ المادة الثانية من الوثيقة السياسية بدون تأخير، وانخرط جميع القوى في المقاومة بجميع الوسائل".

✻ "الهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع" ان التنديد والاستنكار غير كافيين، انما المطلوب فعل عربي واضح المعالم والاهداف، فعل يشجع كل عمل مقاوم للاحتلال وافرازاته ويزيد من حرية حركة الجماهير العربية ومؤسساتها الالهية".

✻ "جمعية الازر الرياضية الثقافية" و"اللقاء الكردي": "ان لبنان، جيشاً وحكومة وشعباً مدعو اكثر من اي وقت الى المضي في تمتين الوحدة الوطنية وتعزيرها، والتشديد على تلاحم الموقفين اللبناني والسوري لاحتياط مخطط العدو الصهيوني وعملائه".

✻ الشيخة، عضو "التجمع من اجل الجمهورية" صلاح ادوار حنين، رئيس "دعوة الايمان والعدل والاحسان حسن سعيد الشمال، "اللقاء الوطني لدعم صمود سوريا" و"جمعية الاصلاح الاجتماعي لتاهيل المعوقين في ساحل المتن الجنوبي" و"رابطة شباب الجنوب".

## السفير الاميركي وسناتور في لجنة الاستخبارات زار الحريري وبوز

### جونز: لدينا الكثير من العمل الشاق وبالمفاوضات نتجنب العنف

السفير الاميركي ريتشارد جونز "متفائل دائماً"، الا ان هذا التفاؤل "لا يعني ان ليس لدينا الكثير من العمل الشاق"، وهو يعتقد انه "من خلال المفاوضات فقط يمكننا تجنب اعمال العنف في المنطقة".

زار السفير الاميركي يرفقه عضو لجنة شؤون الاستخبارات في مجلس الشيوخ الاميركي عن ولاية نبراسكا السناتور روبرت كيري (مرشح سابق منافس للرئيس بيل كلينتون عن الحزب الديموقراطي لرئاسة الجمهورية)، رئيس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريطم، الخامسة والنصف مساء امس.

بأنه مأسوي".

واوضح ان جولته في المنطقة استطلاعية وانها شملت ايضا اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والاردن وسوريا.

ونفى علمه بأي مبادرة اميركية جديدة وقال: "كل ما اعلم ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ارجأت جولتها في المنطقة واني اقوم بجولة استطلاعية فيها حيث لنا الكثير من الاصدقاء".

ونفى ردا على سؤال آخر ان يكون نقل اي رسالة من اسرائيل الى لبنان تتعلق بعملية السلام.

اما الوزير بوزي فقال: يقوم السناتور

وسئل تعليقه على الاجتماع الذي تعقده مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" منذ ٤٨ ساعة ومن غير ان تتمكن بعد من الخروج بقرار بتحميل اسرائيل وليس قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انتوان لحد مسؤولية قصف صيدا فأجاب: "بالنسبة الينا، ان ميليشيا لحد الممولة من اسرائيل والمعينة منها والتي تتلقى اوامر واسلحة من اسرائيل والمكودرة من ضباط اسرائيليين، لا يمكن ان تتصرف بمعزل عن قرار اسرائيلي. لذا، فان المسؤولية الاسرائيلية عن هذا الموضوع هي مسؤولية واضحة مصرين على ان تعلننا مجموعة المراقبة حفاظا على صديقتها".

كيري بجولة استطلاعية للمنطقة من ضمن مسؤولياته. لقد زار عدد من الدول في المنطقة مستمعا الى وضع عملية السلام والى واقعا، محاولا رصد امكان تحريكها خوفا على السلام. ولا اعتقد ان هناك اكثر يستطيع السناتور القيام به بمقدار ما تستطيعه الادارة الاميركية اي من يتعاون ملف المنطقة من المسؤولين هناك".

وقال ردا على سؤال ان جونز ابغ اليه ان تأجيل وزيرة الخارجية الاميركية زيارتها "موقت ريثما تكتمل الصورة لدى السيدة اولبرايت وربما تكتمل المعطيات التي تسمح لها بالقيام فعلا بمبادرة حقيقية".

## السعي الاسرائيلي الى استنزاف لبنان سياسة ثابتة لحكوماتها

### التلويح بضرب المنشآت اعطى مفعولاً عكسياً

الفترة السابقة، والذي كان من ابرز عناوينه القرار الاميركي برفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان، يستثير اسرائيل التي لم تقصر مرة في كشف اهدافها في لبنان ومنها منع تطوره ووقوفه على رجليه اقتصاديا وانمائيا.

على ان هذه الاوساط بدت مطمئنة الى ان الامور لن تتطور في اتجاهات تتخطى ما حصل حتى الان، علما ان نقطة ايجابية يمكن تسجيلها في هذا المجال وهي ان التمهويل الاسرائيلي لم يلق آذانا صاغية او اصداه خارجية، بل على العكس تماما اذ ساهم هذا الاسلوب في تحريك الجهود الديبلوماسية الدولية، لضبط الوضع ومنع تصعيده، وفي اقل الاحوال حصره ضمن أطره التقليدية ومنع توسعه على نحو ما كانت تسعى اليه اسرائيل.

العسكرية - السياسية او من حيث استهداف بيئته الداخلية وتطوره الاقتصادي والاجتماعي.

#### اطمئنان الى الوضع

ومن هذه الزاوية بدا استعجال الحكم طي صفحة السجل السياسي حول جزين مثابة اغلاق للنافذة السياسية التي كان يمكن ان تشكل نقطة ضعف في مواجهة التصعيد الاسرائيلي، في حين ان اظمار برودة الاعصاب حيال التهديدات الاسرائيلية بضرب الاهداف المدنية كان جزءا من تطويق المضاعفات التي ارادت اسرائيل تعميمها لاشاعة مناخ من الملع يعكس على الدورة الاقتصادية والاستثمارية.

وتقول اوساط رسمية في هذا الاطار ان ما شهده لبنان من تطورات ايجابية في

تقول اوساط ديبلوماسية مطلعة ان رئيس الجمهورية الياس المرراوي توجه امس الى اللاذقية حيث عقدت قمة لبنانية - سورية مفاجئة، بخلفية التوجس من تمادي الوضع القائم في الجنوب على نحو يؤدي الى احد احتمالين:

الاول، عودة التصعيد العسكري بعد انتهاء مجموعة المراقبة لوقف النار في الجنوب من اجتماعاتها المراتونية المفتوحة في الناقورة.

الثاني: استمرار دورة التفجيرات المتنقلة على نحو يحدث مضاعفات داخلية جديدة.

هذا المهاجم لم يقتصر على رئيس الجمهورية والحكومة وحدهما. فالاوساط السياسية على اختلاف انتماءاتها، بدت في الايام الاخيرة متخوفة من انعكاسات ما يجري في الجنوب لا على الوضع السياسي الداخلي الذي يدرك الجميع ان مجرد اندفاع اسرائيل في اعتداءاتها كفيلا لامتصاص تناقضاته، وانما على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في ما يمكن ان تتركه آثار الاستنزاف الاسرائيلي على مجمل الوضع اللبناني.

ذلك ان اسرائيل التي عادت تهدد بضرب المنشآت الحيوية، وقرنت تهديداتها برسالة واضحة عبر ضرب عمود لنقل الطاقة الكهربائية من محطة الجية، تسعى من جديد الى تسميم الاجواء اللبنانية واثارة ارباكات ومتاعب تشكل ضغوطا قاهرة على الحكم والحكومة، وهذا الاسلوب ليس جديدا، اذ سبق لحكومة شمعون بيريس ان اعتمدته هدفا معلنا ايضا في عملية "عناقيد الغضب"، وتعاهد اليوم حكومة بنيامين نتيناهو اتباعه، وان تمويلا وتحذيرا.

وهذا دليل آخر على ان تبدل الحكومات في اسرائيل لا يبدل كثيرا في سياساتها المتبعة حيال لبنان سواء من حيث المناورات

واستمر اللقاء ساعة ونصف ساعة قال جونز على اثره: "الزيارة كانت مناسبة لاقدم الى الرئيس الحريري السناتور كيري، والبعض لا يعرف انني امضيت ثمانين سنوات من افضل سنوات عمري في نبراسكا، لذا كان من المهم واللائق ان اقوم برفقة السناتور كيري بزيارة الرئيس الحريري".

واوضح ان المحادثات مع الحريري كانت "مثمرة وجيدة، وقد جرى تبادل للآراء حول مجمل الاوضاع في المنطقة ولاسيما التطورات الاخيرة التي حصلت في جنوب لبنان".

وسئل: كيف تنظر الى الاوضاع في هذه المرحلة؟ فاجاب "انا متفائل دائما، انما هذا لا يعني انه ليس لدينا الكثير من العمل الشاق للقيام به، لقد اعلن الناطق باسم الادارة الاميركية بعض الاجراءات بالنسبة الى زيارة وزيرة الخارجية الاميركية (مادلين اولبرايت) للشرق الاوسط وسيعود المنسق الاميركي (لعملية السلام) نديس روس الى المنطقة قريبا. ومن الواضح انه في المرحلة الاخيرة بذنا الكثير من الجهود لجمع الاطراف بعضهم مع بعض من اجل اعادة اطلاق عملية السلام، واعتقد انه من خلال المفاوضات فقط يمكننا تجنب اعمال العنف التي عاشها كل شخص في المنطقة هذا الاسبوع، وبالتأكيد أمل كما نكرت اكثر من مرة ان يكون في امكاننا ايجاد وضع معين يمكن المواطنين على جانبي الحدود من العيش بسلام واستقرار، وهذا امر مهم".

واشار الى ان الطريقة الوحيدة للقيام بذلك بنجاح "هي الانطلاق من ارضية صلبة لاعادة احياء المفاوضات"، موضحا ان هذا الامر اثير في اللقاء والحريري، ووصف الاجتماع "بالمفيد والمثمر جدا وكان السناتور كيري مرتاحا جدا في هذه الزيارة".

#### عند بوزي

وفي الثامنة مساء زار كيري يرافقه جونز وزير الخارجية فارس بوزي في منزله في بلونة وعرضوا الموضوع معا في الجنوب وعملية السلام.

وصرح السناتور الاميركي على الأثر "بقد استمعت بالمحادثات التي اجريتها مع الوزير بوزي". وامتنع عن الاجابة على سؤال عن الوضع في لبنان، مكتفيا بالقول "لقد اتيت لاستمع" ووصف قصف المدنيين في صيدا

## مخبر: المعارضة ترفض اصرار سوريا

### على تعويم "تفاهم نيسان" لاعادة الحرب

صرح امس الدكتور البر مخبر: "اطلعت صباح هذا اليوم (امس) من الصحف على تصريحات لبعض المسؤولين السوريين الكبار بالعودة الى تفاهم نيسان الذي اعاد الى الجنوب الحرب الساخنة وكانت حميلته مئات القتلى من اخواننا الجنوبيين بما في ذلك مجزرة قانا واخيرا مجزرة صيدا وتفجيرات جزين وتمجير سكانها.

وكنا قد حذرنا الحكومة من مغبة استمرار الحرب في الجنوب بألية تفاهم نيسان وطلبنا في مؤتمر صحافي قبل يومين من الحكومة التوقف عن العمل بتفاهم نيسان والطلب من الولايات المتحدة بصفتها الراعية للسلام في المنطقة، استبدال صيغة التفاهم بوقف النار الفوري في الجنوب واعتقد ان الولايات المتحدة لن تمنع في ذلك لاننا تسعى بكل جهدها الى السلام. اما ان تصر سوريا على تعويم تفاهم نيسان لاعادة الحرب ظلما على الجنوبيين، فهذا امر ترفضه المعارضة اللبنانية وتعتبره تأمرا على الجنوب اللبناني وظلما للبنان واهله.

ان المعارضة تحذر الحكم في لبنان من مغبة الاستسلام وعودة الحرب الى الجنوب لأنها ستكون مصدرا لفتنة كبرى، كما ان من واجبا الوطني ان تطلب وفقا للقرار لترفع عن مواطنينا التجربة القاتلة التي تعرضوا لها في الماضي واذا كان هناك من يصر على الحرب فليقمها على ارضه".

## بعد قرار احالة قانون الانتخابات البلدية على المجلس الحسيني: هل ورّطت الحكومة رئيس الجمهورية في مخالفة دستورية؟

النواب، قانون الانتخابات (...).  
والا تكون الحكومة ورطت رئاسة الدولة في الدخول المباشر في مخالفة احكام الدستور، وفي التخلي عن واجبها المنصوص عليه في الفقرة من المادة ٤٩ من الدستور التي تنص على الآتي:  
"المادة ٤٩ - رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن. يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه وفقاً لاحكام الدستور (...)."  
بدليل ان المشرع حرص، حرصاً شديداً، على اناطة السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء، مجتمعاً، وعلى كونه مؤسسة ذات نظام داخلي يقتضي صدوره بقانون، وتخضع نشاطاتها لاحكامه واحكام الدستور، فضلاً عن وجوب تنظيم محاضر اصولية باجتماعاتها كما نصت على ذلك وثيقة الوفاق الوطني، وقبل ذلك "وجوب انعقاد مجلس الوزراء دورياً وفي مقر خاص" وفقاً لاحكام المادة ٦٥ من الدستور.  
أتنا اذ نبدي اسفنا الشديد لتكرار الحكومة المخالفات الدستورية الفاضحة نتوجه تكراراً الى رئيس الدولة من اجل التصدي لهذه المخالفات والعمل على منعها تطبيقاً لما اوجبه عليه الدستور".

### جنبلاط و"الجبهة الشعبية" يعزبان بيار اده قداس عائلي ارادته العائلة في سان باولو شارك فيه ممثل للهاواي وشخصيات برازيلية

مزايما الفقيه وانجازاته في حقول السياسة والاقتصاد والاجتماع، ونوّه بمواقف الرئيس الراحل اميل اده وعميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده.  
وبعد الصلاة تقبلت العائلة تعازي الحضور. وبمضي العميد اده اياماً في سان باولو قبل عودته الى باريس.

### جنبلاط و"الجبهة الشعبية" وفي بيروت، زار الوزير جنبلاط منزل العميد اده في الصنائع معزيا وكتب كلمة في سجل التشرّيفات ابدى فيها اسفه لغياب بيار اده. كذلك زار منزل العميد النائب ميشال فرعون والسفير نديم دمشقية ووفود بينها وفد من "الجبهة الشعبية" لتحرير فلسطين" عزّى باسم الامين العام لـ"الجبهة" جورج حبش. وضم الوفد السيدين "ابوفادي" راجي و"ابو احمد" الزعتر. وغداً، يقيم اهالي عانا قداساً وجزازاً لراحة نفس بيار اده في كنيسة ماراليس في عانا.

ابرق المحامي نور الدين نور الدين الى العميد اده معزيا بالآتي: "الجنوبيون الذين شاركتم وعاشتتم معاناتهم وصبرهم ونضالهم ووقفتم الى جانبهم ولا تزال، يشدون على يدكم بحرارة ووفاء ويشاركونكم والعائلة الكريمة الحزن لفقد الراحل الكبير معالي الاستاذ بيار اده.  
لكم وللعائلة الفاضلة جميل الصبر والعزاء وطول البقاء وللراحل الغالي واسع الرحمة".

### سان باولو - "النهار": غداً وصوله الى سان باولو صباح الخميس قادماً من مقر اقامته في باريس، شارك عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده في جناز الاسبوع لراحة نفس شقيقه الوزير والنائب السابق بيار اده. اقيم الجناز الاسبوعي (كما العادة في البرازيل ليتمكن اهل الفقيه من معاودة اعمالهم)، في كنيسة سيدة لبنان في سان باولو الثانية عشرة ظهر امس الجمعة بتوقيت البرازيل (الخامسة مساءً بتوقيت بيروت)، وترأسه راعي الابريشية المارونية المطران يوسف محفوظ يحوطه مطران الروم الارثوذكس دمسينوس منصور ومطران الروم الكاثوليك بطرس المعلم ولغيف من الكهنة.

والقداس الذي حرص العميد والعائلة على ان يكون عائلياً بسيطاً، حضره اليه، الامل: ارملة الفقيه السيدة هيلدا ونجله كارلوس وقربنته، وهما حرصاً على ان يصطحبا طفليهما بيار وريمون.

كذلك حضر سفير لبنان في البرازيل غازي شدياق ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير الخارجية فارس بويز، وممثل لرئيس جمهورية البرازيل وشخصيات رسمية وعدد من المسؤولين البرازيليين والنواب اللبنانيين الاصل، وقنصل لبنان العام في سان باولو شربل عون وعدد من الاصدقاء الحميمين.  
والقى المطران محفوظ كلمة عدد فيها

رأى الرئيس حسين الحسيني في احالة مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة مشروع القانون، الرامي الى تعديل بعض احكام قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب وقانون البلديات وقانون المختارين على مجلس النواب، "مخالفة فاضحة لاحكام الدستور".  
وقال في بيان: "لم نستغرب آخر مبتكرات اصحاب السلطة في الاصرار على خرق احكام الدستور، والتي ظهرت في ما اعلنته الحكومة رسمياً، وعلى لسان الناطق الرسمي باسمها، وزير الاعلام، من ان مجلس الوزراء "وافق على احالة مشروع القانون الخاص بتعديل بعض احكام قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب وقانون البلديات وقانون المختارين على مجلس النواب، على ان تودع ملاحظات السادة الوزراء خطياً، الامانة العامة لمجلس الوزراء، وترفع الى فخامة الرئيس قبل احالة المشروع".  
ان هذا يعني ان مجلس الوزراء لم يوافق على احالة مشاريع القوانين المذكورة على مجلس النواب، وانما لا تزال موضع بحث ومناقشة تمهيداً لقرارها في مجلس الوزراء، وخصوصاً ان الفقرة ٥ من المادة ٦٥ من الدستور تنص على الآتي:  
"٥- يجتمع مجلس الوزراء دورياً في مقر خاص ويتأسس رئيس الجمهورية جلساته عندما يحضر. ويكون النصاب القانوني لانهقاده اكثرية ثلثي اعضائه، ويتخذ قراراته باكثرية الحضور. اما المواضيع الاساسية فانها تحتاج الى موافقة ثلثي عدد اعضاء الحكومة المحدد في مرسوم تشكيلها. ويعتبر مواضيع اساسية ما يأتي: (...) اعادة النظر في التقسيم الاداري، حل مجلس

## السعد: تأييد كلي لـ"التجمع الجزيني"

ولا موضوع فصل المسارين، بل ان الهاجس الاول والاخير لهذا التجمع هو مصير المنطقة وضرورة المحافظة عليها بما تمثل من عيش مشترك وصالبة لبنانية ووطنية عريقة (...). وبالتالي فالاولويات واضحة ولا تخفى على احد:

١- عدم افراغ المنطقة والحؤول دون هجرة اهاليها، والتمسك بالارض. وعلى الدولة استعمال جميع الوسائل لاعادة الاطمئنان والثقة الى المواطنين وترسيخهم في ارضهم. وربما يكون تعيين موفد بابوي لجزين احدي تلك الوسائل التي تساهم في تهدئة الوضع واعطاء الاهالي الدعم المعنوي.

٢- عدم الوقوع في الفخ الاسرائيلي الهادف الى اثاره التفرات الطائفية وافتعال الاحتكاكات التي تؤدي اليها. فواجبنا الوطني يقتضي عدم العودة الى مناخات الماضي الليم والمحافظة على وحدتنا وتماسكنا وعدم الانسياق مع المساعي الجارية للثقل منها واضعافها او الانزلاق اليها.

٣- اجراء جميع الاتصالات الاقليمية والدولية لدعم الموقف اللبناني ولجم التصعيد.

على كل اللبنانيين، اكثر من اي يوم مضى، ان يتكلموا لغة العقل ويتسلحوا بالحكمة وحسن الدراية لتجاوز هذه المحنة الجديدة".

اعلن النائب السابق فؤاد السعد تأييده الكلي لـ"التجمع الجزيني"، وحض اللبنانيين على تكلم لغة العقل.

قال السعد في تصريح له امس: "ان احداث بداية الاسبوع في جزين وصيدا وما رافقها ونتج منها من مواقف ومناخات تعيدنا ويا للاسف اعواماً عدة الى الوراء، في حين اننا دفعنا الثمن غالباً كي لا تقع مجدداً في اخطاء الماضي.

اتنا نؤكد تأييدنا الكلي للتجمع الجزيني ("تجمع مار روكز") الذي وعى قبل غيره الاخطار التي ستوصلنا اليها تطورات الاشهر الاخيرة في المنطقة التي يسيطر عليها جيش لبنان الجنوبي عموماً ومنطقة جزين خصوصاً. كما نرى ان الانتقادات التي وجهت اليه تابعة من اساءة فهمه. ان ان الموضوع ليس موضوع "جزين اولاً ولا موضوع "لبنان اولاً"

## "حزب الله" عزى حزب الوحدة الافغاني

ابرق "حزب الله" الى قيادة حزب الوحدة الافغاني معزياً بضحايا الطائرة الافغانية التي سقطت وفيها رئيس الوزراء الافغاني وعدد من قادة الحزب.

## العازار انسحب "لعدم مراعاة الأصول" المجلس الدستوري التأم برئاسة المجذوب وخير وقباني مقررين في الطعنين

عقدت الاثنين الماضي. ولمح الى ان طلبه لم يتحقق بداعي انتظار تعيين مجلس النواب العضوين. وانتقد التأخر في تعيين المقررين بعد تسعة ايام على تقديم الطعنين لافتاً الى ان القانون يقضي بتعيين المقرر فور تلقي الطعن.

واوضح عضو المجلس اديب علام: "اذا وجد المجلس ان قانون التمديد للمجالس البلدية والاختيارية تشوبه مخالفة دستورية اتخذ قراراً باطلاله واذا كان مناسباً اياه، اما اذا انقضت المهلة الزمنية ولم يصدر المجلس قراره اعتبر القانون سارياً.

### رأي نعيم

من جهة اخرى، رأى المحامي ادمون نعيم في تصريح له امس "وجود اساسين لتعيين اعضاء المجلس الدستوري في مجلس النواب. وقال ان الدستور يتبنى مذهب الاساسين في مجالات معينة، فالمادة ٦٠ منه تبني اساس عدد النواب الذين يؤلفون المجلس. وهي تنص على انه "لا يمكن اتهام رئيس الجمهورية بالجرائم العادية او بجرم خرق الدستور الا من مجلس النواب بموجب قرار يصدره بغالبية ثلثي مجموع اعضائه". والمادة ٧٠ منه تقول "المجلس النواب ان يتم مجلس الوزراء والوزراء بالخيانة العظمى او باخلالهم بالواجبات المترتبة عليهم ولا يجوز ان يصدر قرار الاتهام الا بغالبية الثلثين من مجموع اعضاء المجلس". وكذلك ورد في المادة ٧٩ انه لا يجوز ان يبحث مجلس النواب في مشروع يرمي الى تعديل الدستور ما لم تلتئم اكثرية مؤلفة من ثلثي الاعضاء الذين يؤلفون المجلس ويجب ان يكون التصويت بالغالبية نفسها".

واضاف: "وفي القانون العادي الرقم ٢٥٠ الصادر في ١٤ تموز ١٩٩٧ ورد في المادة الثانية منه ان المجلس الدستوري تألف من عشرة اعضاء يعين مجلس النواب نصف الاعضاء بالغالبية المطلقة من عدد اعضائه، ويعين مجلس الوزراء النصف الآخر بأكثرية ثلثي عدد اعضاء الحكومة.

المعنى وواضح جداً. الا ان هناك فرقاً بين قوة النص الدستوري وقوة النص العادي. النص الدستوري لا يجوز تعديله الا وفقاً لاصول تعديل الدستور بينما النص العادي يعدل وفقاً للقواعد العادية التي تفرض الوصول الى ابرامه بتوقيعات عدة وآخرها توقيع رئيس الجمهورية، الامر الذي لم يتم، اضافة الى انه لم يتقدم، حتى تاريخه، لا مشروع قانون بالتعديل ولا اقتراح قانون بالتعديل. وعليه بالتصويت الذي تم سابقاً على تعيين ثلاثة اعضاء في المجلس الدستوري لم يؤد الا الى تعيين واحد منهم فقط بينما الاصوات التي نالها الاثنان الآخرين لم تواز لكل منهما الاكثرية المطلقة المطلوبة بنص القانون الرقم ٢٥٠".

عين المجلس الدستوري مقررين للمنظر في مراجعتي الطعن اللتين تقدم بهما ١٤ نائباً في ١٣ آب طالبين ابطال قانوني التمديد للمجالس البلدية والاختيارية. والمقرران هما عضوا المجلس الرئيسان انطوان خير وخالد قباني والاثنان من الاعضاء الخمسة الذين لم يخرجوا بالقرعة. وقد تسلم كل منهما الملف المتعلق بالتقرير الذي سيضعه. وفي المعلومات ان تقرير القاضي قباني يتناول الطعن في مشروع التمديد للمجالس البلدية على ان يتولى القاضي خير وضع التقرير المتعلق بمشروع التمديد للمجالس الاختيارية.

التأم المجلس الحادية عشرة قبل ظهر امس برئاسة نائب الرئيس محمد المجذوب وحضور الرؤساء الاعضاء انطوان خير وسليم العازار وخالد قباني وبيار غناجة واديب علام وكامل ريدان وجواد عسيران وتخلف العضو ميشال تركية لوجوده في الشمان.

وامام المقررين المعينين عشرة ايام على الاكثر لوضع تقريريهما عملاً بنص المادة ٢٣ من النظام الداخلي للمجلس على ان يجيلاهما بعد انقضاء المهلة على نائب رئيس المجلس الذي يدعو الاعضاء على الفور بعد تزويده اياهم نسخاً عن التقرير، الى جلسة تلو جلسة تمهيدا لاصدار قرارهم في شأن المراجعتين في غرفة المذاكرة في مهلة ١٥ يوماً على الاكثر من تاريخ ايداع المقررين تقريريهما. وذلك بموجب قوانين المجلس. والمهل تعني عملية اسابيع محددة امام اعضاء المجلس ان يعوقها تعيين الاعضاء الجدد وتسلمهم مמתمب بعد ادائهم اليمين ما دام المقرران الجديان من الاعضاء الاخرين في المجلس وما دام النص القانوني يحدد مهلة زمنية معينة لعمل المقررين واعضاء المجلس مجتمعين لاصدار قراريهما النهائيين في شأن الطعنين.

اما اذا طرأ "ما يعوق" هذا الاجراء فيمكن انذاك تخطي المهل الملزمة قانوناً من طريق الاجتهاد كما حصل في المهل المتعلقة بالطعون الانتخابية عندما قرر المجلس الدستوري تمديدتها استناداً الى الاجتهاد.

بعد نصف ساعة على بدء الاجتماع خرج الرئيس سليم العازار الذي قال لـ "النهار" قبل ان يغادر انه لم يتبلغ نسخة عن كل من المراجعتين وفقاً للأصول وانه اطلع على مضمونها من الصحف. وأشار الى انه اتصل برئيس الديوان في المجلس لابلاغه الطعنين فأشار الاخير الى انه لم يتلق تعليمات بذلك طالباً الاستمهال ريثما يحضر نائب رئيس المجلس الموجود خارج لبنان. واضاف: "على الفور اتصلت بالعميد غناجة الذي ابلفني انه تبلغ الطعنين. ولم أعد اكثرث للأمر لانني اطلعت على مضمونها من الصحف انما كان من المفروض قانوناً ان اتبلغهما". وذكر انه بادى الى طلب تعيين مقرر في الجلسة التي

## كرامي: معادلة جزين - صيدا مشروع فتنة اسرائيلية جديدة

لواجهة الاخطار المحدقة بالبلاد.

وكبر ضرورة التمسك بتلازم المسارين اللبناني والسوري وخصوصاً في الظروف الراهنة.

وهو استقبال وفدا من المؤتمر الشعبي اللبناني" وآخر من العاملين في اذاعة "صوت بيروت" ضم مدير الاذاعة محمد سعيد الرز وفواز حسامي وعباس ملحم وبحث معه في موضوع الترخيص للاذاعة.

وقال الرز: "ان الرئيس كرامي اكد الاستمرار في الخندق الواحد مع كل القوى الوطنية والاسلامية دفاعاً عن الحرية والديموقراطية. وتضامنه مع قضية اذاعة "صوت بيروت" ولبنان الواحد".

## "دماء اهلها ليست أدنى قيمة" حزب الاحرار يطالب الهراوي بزيارة جزين ومبادرة لانقاذها

رفضه الدخول في مفاوضات مدريد على وجوب تنفيذها؟

فلماذا انأ التناقض اليوم، ولماذا التفريط بمصلحة لبنان، وتقديم ابائته قرابين على مذبح الاعتبارات الاقليمية؟

٢- نتوجه الى الاستاذ الياس الهراوي بصفتيه الوطنية والسياسية، وندعوه الى اتخاذ مبادرة في حزم التحديتات الراهنة لانقاذ جزين واحلال السلام فيها، وذلك بتولية القوى الشرعية اللبنانية المهمات الامنية وفرض صدقية الدولة هناك وتفقد المنطقة واملاها".

عقد المجلس أمس اجتماعه الاسبوعي في مقره برئاسة السيد دوري شمعون، واصدر البيان الآتي:

١- يبدو ان اهل الحكم لم يستوعبوا حتى اللحظة ابعاد دورة العنف التي ساهم تخلفهم عن الارتقاء الى مستوى المسؤولية الوطنية، واحجامهم عن القيام بالوظائف الامنية البيديمة لحماية ارواح المواطنين وصون سلامتهم وكرامتهم، في تصاعدها وتوسيع نطاقها فعوض ان يتحمل اهل الحكم مسؤولياتهم كاملة في الظروف العصيبة والدقيقة، راحوا

يوزعون النهم، ويذرون الرماد في العيون

مفرطين في الكلام على رفض ما يسمونه حيناً "جزين اولاً"، وحيناً آخر "لبنان اولاً"، الى آخر

المعروفة التقليدية المعروفة.

٢- نلتفت اهل الحكم الى ان مقولة "جزين اولاً" هي شعار فارغ من المضمون اذ ان

الوجود الشرعي اللبناني المتمثل بقوى الجيش والامن الداخلي لم ينقطع يوماً عن جزين، اذ

ان جزين لا تشكل جزءاً من الحزام الامني، اولم

يكن حرباً بالسلطة ان تبادر الى اختيار مدى

صحة الوعود بالانسحاب من جزين وصدقها

بصرف النظر عن الجملة الواعدة؟ اولم يكن

حرباً بما الشروع في ملء اي فراغ ينتج من

انسحاب قوى الامر الواقع هناك من دون اي

ابطاء او تدرج بأي اعتبار من اي نوع كان؟

واما بالنسبة الى "لبنان اولاً" فيهمنا ان

نوجه الى اهل الحكم اسئلة منها: اليس

الانسحاب الاسرائيلي الى الحدود المعترف بها

دولياً هو اساس القرار ٤٢٥؟ والا يشكل

القرار ٤٢٥ مطلباً لاهل الحكم انفسهم

وللبنانيين جميعاً وبينهم الفريق الذي قام

طرابلس - "النهار":

ندد الرئيس عمر كرامي بالاعتداءات الاسرائيلية اليومية على جنوب لبنان والبقاع الغربي، وقال امام زواره امس في طرابلس

"ان اسرائيل منذ نشأتها دولة اهراب في المنطقة ورسالتها رسالة اهراب في العالم".

ورأى ان ما يطلق عليه "معادلة جزين - صيدا هو مشروع فتنة اسرائيلية جديدة لا

تنطلي على اللبنانيين الذين يدركون اليوم اكثر من اي وقت مضى ان عدوهم الاوحد هو

اسرائيل التي تواصل مشاريعها التوسعية والاستيطانية".

ودعا اللبنانيين الى توحيد جهودهم ورض صفوفهم "عبر الوحدة الوطنية وتحسينها

طلب المجلس الاعلى في حزب الوطنيين الاحرار من رئيس الجمهورية الياس الهراوي، اتخاذ "مبادرة في حزم التحديتات الراهنة" لانقاذ جزين واحلال السلام فيها "بتولية القوى الشرعية اللبنانية المهمات الامنية وفرض صدقية الدولة هناك وتفقد المنطقة واملاها".

عقد المجلس أمس اجتماعه الاسبوعي في مقره برئاسة السيد دوري شمعون، واصدر البيان الآتي:

١- يبدو ان اهل الحكم لم يستوعبوا حتى اللحظة ابعاد دورة العنف التي ساهم تخلفهم عن الارتقاء الى مستوى المسؤولية الوطنية، واحجامهم عن القيام بالوظائف الامنية البيديمة لحماية ارواح المواطنين وصون سلامتهم وكرامتهم، في تصاعدها وتوسيع نطاقها فعوض ان يتحمل اهل الحكم مسؤولياتهم كاملة في الظروف العصيبة والدقيقة، راحوا

يوزعون النهم، ويذرون الرماد في العيون

مفرطين في الكلام على رفض ما يسمونه حيناً "جزين اولاً"، وحيناً آخر "لبنان اولاً"، الى آخر

المعروفة التقليدية المعروفة.

٢- نلتفت اهل الحكم الى ان مقولة "جزين اولاً" هي شعار فارغ من المضمون اذ ان

الوجود الشرعي اللبناني المتمثل بقوى الجيش والامن الداخلي لم ينقطع يوماً عن جزين، اذ

ان جزين لا تشكل جزءاً من الحزام الامني، اولم

يكن حرباً بالسلطة ان تبادر الى اختيار مدى

صحة الوعود بالانسحاب من جزين وصدقها

بصرف النظر عن الجملة الواعدة؟ اولم يكن

حرباً بما الشروع في ملء اي فراغ ينتج من

انسحاب قوى الامر الواقع هناك من دون اي

ابطاء او تدرج بأي اعتبار من اي نوع كان؟

واما بالنسبة الى "لبنان اولاً" فيهمنا ان

نوجه الى اهل الحكم اسئلة منها: اليس

الانسحاب الاسرائيلي الى الحدود المعترف بها

دولياً هو اساس القرار ٤٢٥؟ والا يشكل

القرار ٤٢٥ مطلباً لاهل الحكم انفسهم

وللبنانيين جميعاً وبينهم الفريق الذي قام

دفع الضرائب والرسوم وما شاكل".



## المهم الجنوبي محور خطب الجمعة شمس الدين: العبوات صنع الاسرائيليين

والمسلمون خاضعين لوصاية الادارة الاميركية واللوبي الصهيوني، وهم قادرون على ان يصنعوا القرار الدولي وان يملوه على العالم؟"  
عضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ مصطفى ملص: "ان الاعتداءات الاسرائيلية، وخصوصاً الاعتداءات على صيدا وقصفها المدنيين في هذا الشكل البربري، تدل على عمق المأزق الذي تعيشه دولة العدوان والاعتصاب على الصعيد الاجتماعي والسياسية والعسكرية".  
امام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود: "نستطيع ان نؤكد اننا تجاوزنا فتنة كبيرة اراد العدو خلالها ان يدخلنا في فتنة طائفية جديدة ويوهم الرأي العام ان القضية هي بين المسلمين في صيدا والمسيحيين في جزين. فانكشفت اللعبة وانطلقت "الكاتوشا" لتنتقم لضحايا صيدا من المستوطنات الاسرائيلية.  
ان اهالي جزين كما اهالي صيدا، كما بقية ابناء الجنوب يعملون تماماً ان الفتنة اسرائيلية، وان لحد اداة اسرائيلية وان لبنان قد تجاوز هذه المفردات ولا عودة الى الوراء ومفردات الحرب اللبنانية".

### ابعاد مواطنة مع اولادها الخمسة بتهمة التعامل مع رجال المقاومة

في سجن الخيام ١٧ يوماً بتهمة التعامل مع رجال المقاومة. وان زوجها توفي قبل ستة اعوام وكان مجنناً في صفوف "جيش لبنان الجنوبي". وان مسؤول "الجنوبي" في بلدتها حولاً فؤاد سليم ابلاغها ضرورة مفادرة البلدة مع اولادها الخمسة، تاركة وراءها محصولاً من التبغ، اضافة الى ممتلكات عدة. واكدت انها "بريئة من التهمة الموجهة اليها"، وتمنت السماح لها بالعودة الى بلدتها، وخصوصاً ان السنة الدراسية لاولادها ستبدأ قريباً. وطالبت الدولة بتأمين منزل يأويها واولادها.

ثم حضر الى السرايا شقيقها حسيب واصطحبها مع اولادها الى مقر سكنه في بلدة خربة سلم.

النيابية - "النهار":  
ابعدت القوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي" المواطنة وداد حسن سليم علي حسين (٢٤ عاماً) من بلدة حولا عبر معبر كفرنبتين الى المنطقة المحررة مع اولادها الخمسة حسين (١٢ عاماً) وحسن (١١ عاماً) ومريم (٩ اعوام) ورباب (٧ اعوام) وبلال (٦ اعوام). بتهمة التعامل مع المقاومة. ونقلت وداد واولادها الى السرايا، فاستقبلها محافظ النبطية محمود المولى في مكتبه، في حضور قائمقام بنت جبيل ابراهيم درويش. وبعدما اطلع المولى على وضعها، اتصل برئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان بغيّة تأمين ما يلزمها من مساعدات وحاجات. بعد ذلك روت للصحافيين انها "امضت

### الخليل: "كاتوشا" المقاومة خير رد على المعتدي

لاحظ النائب علي الخليل ان "التصيد الاسرائيلي الاخير محاولة لايهام الرأي العام العالمي ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان القضية الاساس في المنطقة هي قضية أمنية وعسكرية بينما هي سياسية وانتساب اسرائيل من الاراضي المحتلة. وان محاولة اسرائيل عرقلة مفاوضات الناقورة والتلمص من مجزرة صيدا لن تجدوا نفعاً لاننا نعتبر اسرائيل المسؤولة عن الاعتداء".

واكد ان "اطلاق المقاومة صواريخ الكاتوشا خير رد على المعتدي الاسرائيلي"، رافضاً تصوير القضية انها لبنانية - لبنانية. وقال: "اننا نشدد على تمسك لبنان بمجموعة تفاهم نيسان رغم عدم فاعليتها لانها ضمان من اجل فضح عدوانية اسرائيل".

### "جمعية ارز الشوف"

اصدرت "جمعية ارز الشوف" بياناً اوضحت فيه "انها تأسست في آذار ١٩٩٤ وانتشأت محمية ارز الشوف في تموز ١٩٩٦".  
واشارت الى "ان اهدافها ادارة المحمية وحمايتها والاهتمام بالتنوع البيولوجي وانشاء مشتل لاشجار الارز".

المهم الجنوبي كان محور خطب الجمعة وقد شدد الخطباء على التضامن والتكاتف لمواجهة الاحتلال، وحذر بعضهم من سعي اسرائيل الى فتنة بين اللبنانيين والجيش وجزين والجنوب وحمل بعضهم الآخر تل ابيب مسؤولية ما يحصل في جزين.  
رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين استهل خطبته التي القاها في مصلى المجمع العلمي الثقافي في الغبيري بمواساة "مواطنينا في جزين بمصائبهم واحزانهم". وقال: "جزين هي العضو الذي يشكو، مثل صيدا والجنوب والبقاع الغربي او بعلبك او الشمال او جنتا او اي مركز من المراكز. وكلما اعضاء تشكو ويستحق المساندة والمواساة".

اضاف: "ان مواجهة الاحتلال بالتضامن والتكاتف هو العمل الصالح الذي يتيح لنا ان نتمتع بحياتنا الوطنية وتعاوننا وتضامننا وخيرات بلادنا وامنها. ولا جديد في العدوان الصهيوني الذي يريد ان يقتل لاحداث الفتنة. اما سياسة الالغام والعبوات فنتعتقد انها من صنع الاسرائيليين، لانهم يريدون ان يشعروا جزين ان لا ملاذ لها الا بالاحتلال. وقلنا ان المقاومة تنظر برشد وببصيرة الى هذه الامور لاننا واثقون بان تنظر ببصيرة الى هذه الامور، ولكن يراد ايجاد الفتنة بين اللبنانيين والجيش وجزين والجنوب، وكلها شبكة فتن تريد اسرائيل ان تفرسها وتوزعها بين جميع الجهات اللبنانية".

### قبلان

ودعا المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في الخطبة التي القاها في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة الى "دعم الجيش والوقوف الى جانبه ومشاركة جميع الفئات اللبنانية في المقاومة المفتوحة في شتى الاتجاهات، مقاومة سياسية واعلامية واقتصادية وعسكرية، مقاومة غير محصورة بفئة، لان الوطن مسؤولية الجميع، وعلى جميع ابناءه ان يؤدوا هذا الواجب الوطني. فمسؤولية ابن جزين هي نفسها مسؤولية ابن صيدا وابن صور ابن البقاع وابن الشمال، وما يصيب ابن جزين ويحزنه يصيب ابن مختلف المناطق اللبنانية ويحزنه ايضا. لفة المناطق والطوائف والمذاهب يجب ان نشطها من اساليب التخاطب ولا نسمح بتداولها ايا تكن الظروف، لان المتحدث بما يخدم بلا شك اهداف اسرائيل ويحقق اطماعها ويتناغم مع سياستها العدوانية حيال هذا الوطن الذي كابد الكثير ودفع المزيد من التضحيات، وهو على استعداد دائم للتضحية كي يبقى لبنان واحداً موحداً، ارضاً وشعباً".

### فضل الله

وتطرق العلامة السيد محمد حسين فضل الله الى التطورات في الجنوب وقال: "ان هذه الاوضاع الامنية والسياسية تفرض على الجميع في الداخل ان يقفوا بقوة لتأكيد الوحدة الوطنية وتفويت الفرصة على العدو وعلائقه في اثاره المشاكل الطائفية داخل الوطن، ولا سيما في ما يتصل بقضية جزين التي نريد لها الاستقرار عبر تعاون الجميع بقدر ما تسمح به حركة المواجهة للعدو الاسرائيلي، لان الجميع يعرفون ان هناك حرباً مفتوحة مع العدو الذي يحاول ارباك الواقع اللبناني كله من خلال توظيف عملائه في داخل المنطقة الحدودية وخارجها لاثارة الجبار في وجه الوحدة الوطنية. ولذلك، لا بد من وعي المسألة جيداً وعدم الاسراع في اتهام المقاومة بأنها مسؤولة عن هذه العبوة او تلك مما ينفجر بالمندبين، فالواضح ان اسرائيل هي المسؤولة عن ذلك لتحصل على مبرر لها ولعملائها لكصف صيدا وغيرها".

اضاف: "اما على المستوى الداخلي، فاننا نريد للدولة ان لا تنسى حاجات المواطنين المعيشية وقضاياهم الحيوية في غمرة الاوضاع الامنية والسياسية الصعبة، لان صمود الشعب في ارضه ووقوفه مع دولته لا بد من ان ينطلق من قاعدة صلبة عبر تأمين شروط حياته الضرورية، ليتكامل الشعب مع الدولة في مواجهة كل التحديات الداخلية والخارجية".

النائب السابق فتحي يكن في خطبته في مسجد الرحمة في طرابلس: "لم يعد مقبولاً بقاء العرب والمسلمين متفرجين على ما يحصل يومياً في لبنان من دمار وخراب وقتل وتشريد على يد الكيان الصهيوني. ولم يعد مقبولاً بقاء الاتفاقات المعقودة مع العدو الاسرائيلي سارية المفعول مع مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية".

اضاف: "ان ما يتعرض له لبنان يمكن ان تتعرض له كل دولة عربية اذا خرجت على بيت الطاعة الاميركي ولم تدعن للمطالب الصهيونية. فهل يبقى المليار ونصف المليار العرب

### مهرجان زبددين

افتتح وزير السياحة نقولا فتوش مهرجان زبددين في قضاء جبيل، في حضور نواب المنطقة وحشد من اهالي البلدة والقرى المجاورة.  
عنون المهرجان "التراث القروي" ويتضمن منصات تظهر العادات القروية القديمة.

## قراءة الحرب الاهلية ازمة بحث أم ازمة باحثين؟

مؤثق، وكان لنشر تلك الاطروحات اهمية استثنائية في تعميق البحث العلمي في تاريخ المجتمع اللبناني الحديث والمعاصر، وبرز آثار الحروب الاهلية في تدمير بناه الاساسية ووحدته الوطنية في شكل دوري منذ القرن التاسع عشر حتى الآن.

وهناك وثائق مهمة عن تلك الحروب الاهلية تمّ انتقاؤها ونشرها من محفوظات الارشيف العثماني والفرنسي والروسي والانكليزي وغيرها بعد ضبطها، ونقد المعطيات الواردة فيها، والتعليق على حواشيمها. وقد شكلت المادة العلمية المنشورة من وثائق ذلك الارشيف مصادر مهمة لتصويب الكتابة التاريخية حول تطوّر المجتمع اللبناني وموقع الحروب الاهلية في تاريخ لبنان الحديث.

وهناك أيضاً دراسات علمية قام بها باحثون منفردون في حقل محدد من حقول المعرفة الانسانية كالدراسات التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والسياسية والنفسية والطبقيّة وغيرها من الابحاث التي تناولت بالتفصيل آثار الحروب الاهلية على المجتمع اللبناني في كل من تلك المجالات.

لكن الابحاث الجماعية التي نشرت ضمن اعمال مؤتمرات او ندوات علمية متخصصة تناولت مشكلات الحرب الاهلية في كل منطقة من مناطق لبنان ساهمت، اكثر من الابحاث الفردية، في تعميق البحث العلمي في تلك المشكلات. مرد ذلك الى ان الباحث الفرد عاجز بمفرده عن الاطاحة بالمشكلات الكبيرة والمتنوعة التي ترافق كل حرب اهلية، وبشكل خاص عند استمرار هذه الحرب لسنوات طويلة، وكثرة القوى الفاعلة فيها، وتعدد مصادر التوثيق والمعلومات والاحصائيات حولها.

يضاف الى ذلك ان الندوات والمؤتمرات العلمية تظهر الكلفة العالية جداً للنزاعات والحروب الاهلية، وهي المكان الامثل للحوار البناء بين مثقفي وسياسيي جميع الطوائف، والمهتمين ببناء غد افضل للبنان واللبنانيين، مع الاصرار الدائم على رفض العنف، بكل اشكاله، كلفة للحوار او لتغيير النظام السياسي، وللوصول على مكاسب اقتصادية وغيرها.

ويلاحظ في هذا المجال كثرة الدراسات الجماعية حول الحروب اللبنانية كموضوع بحثي كتب فيه باحثون متخصصون، لبنانيون ومن غير اللبنانيين، وقام باعدادها للنشر احد الباحثين المتخصصين بالمسألة اللبنانية، فمشكلات الحرب الاهلية وكيفية الخروج منها، ومستقبل لبنان في النظام الشرق - الاوسط الجديد، وصيغة الطائف، وكلفة النزاعات اللبنانية، والآثار الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والنفسية للحرب الاهلية، والفوارق الطبقيّة التي خلفتها الحرب وغيرها كانت من ابرز الموضوعات البحثية الجماعية التي ما زالت تعقد الندوات والمؤتمرات حولها وتنشر ابحاثها في كتب جامعية وفي أعداد خاصة للمجلات العلمية، داخل لبنان وخارجه.

نشير كذلك الى كتب مهمة تضمّنت مشاهدات رحالة اجانب، وتقرارات دبلوماسية وسياسية وعسكرية، ومذكرات لقناصل وسفراء اوروبيين عن الحروب الاهلية في لبنان طوال القرنين التاسع عشر والعشرين، وقد لعبت المعطيات المنشورة في هذا المجال دوراً مهماً في تنشيط التوثيق العلمي وتالياً في تطوير البحث التاريخي الاجتماعي حول تاريخ لبنان الحديث والمعاصر. تضاف الى ذلك مذكرات بعض رجال السياسة، في لبنان والخارج، من الذين شاركوا في صنع القرار السياسي ابان بعض الحقب التاريخية التي لم يكشف النقاب عن وثائقها بعد. وقد تضمّنت تلك المذكرات آراء شخصية ومقولات سجالية كانت موضوع نقاش حاد في وسائل الاعلام في لبنان. كما ان الصحف ووسائل الاعلام، المكتوبة منها والمرئية والمسموعة، والصادرة بالعربية او باحدى اللغات العالمية، داخل لبنان او في خارجه، تقدم معطيات بالغة الاهمية لفهم الاسباب العميقة والمراحل الاساسية للحرب الاهلية في لبنان، ولأثر العوامل الاقليمية والدولية في تطويل امدها والاستفادة منها في مشاريع تطول منطقة الشرق الاوسط بكاملها.

وغني عن التذكير ان قراءة الحرب الاهلية من خلال وثائقها المحلية فقط لا تقدم صورة صادقة عن اسبابها العميقة، والوظائف المتعددة لها في المخططات الاقليمية والدولية. فقد دلت بعض الدراسات العلمية المسندة الى وثائق الارشيف الاميريكي ان الحرب الاهلية في لبنان عام ١٩٥٨ كانت بتخطيط اميريكي واضح، لاهداف اقليمية ودولية، وليست مجرد نزاعات داخلية بين اللبنانيين.

نشير أخيراً الى ان بعض الروايات والمسرحيات والدراسات الادبية، والاعمال الفنية قد اتخذت من الحرب الاهلية موضوعاً اساسياً لها. وقد اعتمد بعض الادباء والمسرحيين والفنانيين الادب او العمل الفني او الاعلامي وسيلة للتعبير عن آرائهم السياسية في تاريخ لبنان وفي المشكلات الحادة التي يعانيها المجتمع اللبناني منذ القرن التاسع عشر حتى الآن، بسبب فساد نظامه السياسي وانبثاقه على اسس طائفية متخلفة، تعيد باستمرار انتاج الحروب الاهلية والنزاعات الدموية على حساب لبنان واللبنانيين. وقد تضمّنت بعض الاعمال الادبية والفنية مواقف نقدية جريئة، وآراء اصلاحية لا تقل اهمية عن الآراء المشابهة لها والمنشورة في ارقى الدراسات التاريخية والاجتماعية والسياسية العميقة التي حللت اسباب الحرب الاهلية ونتائجها.

نخلص الى القول ان هذه الاتجاهات تعبر بصدق عن دراسات علمية مميزة تركت اثراً مهماً في الحوار الثقافي بين الباحثين حول كلفة النزاعات الدموية في لبنان. ولما كان من الصعب، لأسباب موضوعية، تحليل الاتجاهات الفكرية التي تضمّنتها تلك الدراسات فاننا نشير فقط الى ان معظم تلك الدراسات قد نشر في فترات متباعدة تصل الى العشرين سنة ما بين بدايات الحرب الاهلية والسنوات القليلة التي عقيت اتفاق الطائف لعام ١٩٨٩، وهو الاتفاق الذي تؤرخ به نهاية الحرب الاهلية الاخيرة في لبنان. فقد كتب بعض الدراسات حول الحرب الاهلية ابان الصدامات الدموية (النتمة في الصفحة ٢)

تعتبر الحروب الاهلية واحدة من ابرز سمات التاريخ الاجتماعي للمقاطعات اللبنانية منذ مطلع القرن التاسع عشر حتى الآن. فنشرت وثائق ودراسات كثيرة عن تلك الحروب وما تركته من دمار وتمجير. لكن الحرب الاهلية الاخيرة (١٩٧٥-١٩٩٠) شكلت مادة غنية لعدد من الدراسات العلمية الرصينة، والندوات والمؤتمرات، المحلية والدولية، ساهمت في تطوير البحث العلمي في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر على مختلف الصعد التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها، كما ان النقد العلمي لتلك الدراسات لاظهار ما حفلت به من ايجابيات وسلبات، ساعد بدوره في تصويب مسار هذا البحث العلمي والارتقاء به الى مزيد من الدقة والموضوعية والشمولية.

فتطوير البحث العلمي الاجتماعي، موضوع هذه الدراسة، هو نتاج الجمع بين المعطيات الصحيحة، والمنهجية العلمية الدقيقة لقراءة تلك المعطيات. كما ان وظيفة النقد العلمي للدراسات الاجتماعية او الانسانية بصورة عامة تقوم اساساً على اظهار مدى نجاح الباحث في الجمع ما بين المعطيات العملية والمقولات النظرية القادرة على تحليلها. فالدراسات العلمية لا تقوم الا بالنقد، كما ان النقد العلمي البناء ضرورة لا غنى عنها لكي يتم التفاعل الثقافي بين الباحثين من جهة، وبينهم وبين المهتمين بالشأن الثقافي من جمهور القراء والباحثين المتخصصين.

غني عن التوكيد ان الباحث حر في اختيار موضوعه، ووثائقه، ومصادره، ومنهجته، واللغة التي ينشر فيها ابحاثه. كما ان الناقد حر كذلك في اختيار ما يراه يستحق النقد من الابحاث شرط ان يراعي اصول النقد العلمي من حيث عرض الرأي الآخر بدقة، وتبني لغة الحوار والتفاعل معه دونما تشنّج او استخدام لعبارات نابية او جارحة او تمكّمية، والابتعاد عن الاسقاط او الافكار المسبقة كمنطلق لمحاكمة الباحث والبحث مآ بحيث يغلب الهمم الايديولوجي على الهمم البحثي، ويوظف العلم في خدمة السياسة على حساب الحقائق التاريخية المسندة الى وثائق اصلية مستقاة من مصادر الارشيف الخارجي، والمصادر المحلية المتنوعة.

انطلاقاً من هذه الرؤية العلمية التي نعتبها ان قرب الرؤى للبحث العلمي غير المؤدلج، حرصنا على متابعة معظم ما كتب عن الحرب الاهلية في لبنان طوال العقد المنصرم على بدايتها عام ١٩٧٥، خصوصاً في مجال تاريخ لبنان الاجتماعي، بالمعنى الشمولي لمصطلح الاجتماعي. فقد نشر عنها عدد كبير جداً من الكتب والابحاث، بالعربية والفرنسية والانكليزية والالمانية وغيرها، وعقد حولها كثير من الندوات والمؤتمرات العلمية لاظهار آثارها المتنوعة على تطور المجتمع اللبناني المعاصر، ومدى قدرة لبنان على استعادة وحدته الوطنية ودوره الاقليمي في النظام الشرق - الاوسط الجديد الذي كثر الحديث عليه في السنوات القليلة الماضية.

ان متابعة هذه الدراسات بدقة تتطلب قراءة جميع الابحاث العلمية التي تناولت تاريخ الحروب الاهلية في لبنان في شكل عام، مع التركيز على القرنين التاسع عشر والعشرين، وما كتبه باحثون لبنانيون ومن غير اللبنانيين حول هذا الموضوع، وما نشر بالعربية او الفرنسية او الانكليزية، او ما ترجم اليها عن احدى اللغات العالمية الاخرى حول الحرب الاهلية في لبنان.

لما لا شك فيه ان الدراسات التاريخية الاجتماعية التي تناولت تطور المناطق اللبنانية في القرنين الماضيين شكلت مادة غنية لتعميق البحث العلمي، من الناحيتين التوثيقية والنظرية، في تاريخ الحروب الاهلية في لبنان، واثراً المستمر في تأزيم البنى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية فيه حتى بعد توقّف الصدامات الدموية بين اللبنانيين على قاعدة اتفاق الطائف لعام ١٩٨٩.

تجدر الاشارة الى ان الكتب التي تناولت الحرب الاهلية في لبنان، توثيقاً او تحليلاً، باتت تعدّ بالبعشرات ان لم نقل بالمئات. وقد نشرت دراسات كثيرة في المجلات العلمية، وفي الصحف اليومية الصادرة باللغة العربية او بلغات عالمية متنوعة، ومعظم كتابها لبنانيون ومن جنسيات اخرى.

ولما كان احصاء هذه الكتب والدراسات، او جمع عناوينها للنشر يحتاج الى اكثر من مجلد، كان لا بد من تجاوز عملية التوثيق هذه والتركيز على المقولات النظرية الواردة فيها. ونذكر في هذا المجال ان بعض الكتب المهمة عن تلك الحرب اثار، عند صدورها، نقاشاً فكرياً ترك اثراً واضحاً في الحياة الثقافية في لبنان. كما ان بعض الدراسات والندوات والمؤتمرات قدّمت وثائق جديدة، ومقولات نظرية ساهمت في تعميق الوعي العلمي بتطور المجتمع اللبناني منذ مطلع القرن التاسع عشر حتى الآن، وأثر الحروب الاهلية في اعاققة حركة الاندماج الوطني في لبنان نظراً الى بناء نظامه السياسي على أسس طائفية ومذهبية تمنع ذلك الاندماج، وتضع لبنان باستمرار على حافة حرب اهلية قابلة للانفجار بفعل عوامل داخلية واقليمية ملائمة.

تبقى ملاحظة منهجية مهمة في هذا المجال ان نقد الدراسات التي تناولت الحرب الاهلية في لبنان طوال اكثر من عشرين عاماً يتطلب اولاً التعريف الوافي بها، وعرض ابرز المعطيات والمقولات النظرية والاستنتاجات الواردة فيها. لكن ذلك التعريف يحتاج الى اكثر من كتاب ولا تفي بالفرغ مقالة محدودة الصفحات. لذلك حرصنا على اعطاء صورة شمولية عن الموضوعات العامة التي تضمّنتها الكتب او الدراسات العلمية عن الحرب الاهلية في لبنان لسنوات ١٩٧٥-١٩٩٠.

تندرج تلك الدراسات في اطار الابحاث الفردية او الجماعية من جهة، ومنها ما نشر بالعربية او باحدى اللغات العالمية من جهة اخرى، ويكمن تصنيف هذه الدراسات ضمن محاور بحثية او ثقافية متنوعة، ولا حصر لها.

فمنها اطروحات جامعية استغرق اعدادها لسنوات طويلة قبل ان تصدر في كتاب علمي

## تبسيط الانقسام وتساقط الافراد

وقد جرى بعضه في ١٩٧٥-١٩٧٧ فصدرت في سلسلة "النظام الجديد" كتب "المسألة اللبنانية" و"الانعرالية أفلست" و"مراحل المسألة الفلسطينية" و"الاسلام في رسالتيه" و"نشوء الامم" ثم صدرت اخيرا مجموعة جديدة.

الا ان الاستاذ المعلوف على حق في ضرورة ان يصدر تلاميذ سعادة مؤلفات تعيد طرح العقيدة ومقولات سعادة في اطار مبوب وفي منجم يستقرئ الاحداث والتطورات ويجب عنما من منطلقات سعادة.

رابعا: يأخذ الاستاذ المعلوف على الحزب "الاعراض عن تلمس افكار القاعدة واستكشاف طموحاتها الامر الذي طوّح بكل محازب له بعض النفوذ والمال وشهوة السلطة الى ادعاء الزعامة والتعالي الى مستواها فتحوّل الحزب مجموعة اقطاعات سياسية" ويرى انه "كان على الامانة الذين خلفوا سعادة بعد اغتياله ان يدفعوا الحركة باتجاه الديمقراطية والخيال الحر، بحيث يتم تعيين القيادة باستفتاء القاعدة".

ويعتقد الاستاذ المعلوف "ان ذلك لم يحصل ويا للاسف" نعتقد ان الاستاذ المعلوف يتكلم هنا عن بعض الحزب وعن مرحلة ما، ذلك ان الحزب منذ مؤتمر ملكارات [المؤتمر القومي الاجتماعي الاول ١٩٦٩] اتيه نحو اعادة صوغ بنيته على اساس ديموقراطية بالنص في دستوره على انتخاب مجلس قومي من القاعدة القومية الاجتماعية، ينتخب بدوره اعضاء المجلس الاعلى.

وقد تسبب هذا التحول بمعظم الخلافات والانشقاقات اذ تمسك البعض ولم يزل متمسكا بحصرية رتبة الامانة اطارا وحيدا لاختيار القيادة. وهذه احدى العراقيل في وجه الوحدة التي نأمل ان يساعد الاستاذ رفيق في ازالتها اذ يتمسك رفاقنا في الطرف الآخر بحصرية رتبة الامانة ولا يوافقون على المؤتمر العام الذي يضم منتخبين.

### اسامة سمان

عميد الثقافة في الحزب السوري القومي الاجتماعي

## تقول اميركا:

## استبجحوا لبنان

ليس من المصادفة في شيء ان ترفع اميركا الستارة عن لعبة الاباحة والاغواء التي تديرها في لبنان فيما تزدهم على ابواب جزين الدعوات الى اليأس ودعواه.

بوضوح وتبسيط مدهشين، تقول اميركا لسوريا ان "لبنان اولا" مشروع اسرائيلي لا يستمدفها، اي انه مرعي اميركيا وبضمانات واشنطن، فلم لا يبدأ التفاوض من وراء لبنان نفسه.

وبالوضوح والتبسيط اياهما، تقول اميركا لاسرائيل ان سياسة العصا الفليضة التي تتبعها منذ اسبوعين تؤذي ثمارها، فليقق انما الاصبع على الزناد.

واكثر من ذلك، تفهم اميركا سوريا انها (اي اميركا) فهمت كل المقاصد السورية من الانفتاح على العراق، وترتيب العلاقة مع ايران - خاتمي، وكذلك ضمنا من رعاية سوريا للقصف الصاروخي على شمال اسرائيل. ولا شك في ان حيلة هذا الفهم ستكون اخضاع مادلين اولبرايت "السلوك" السوري في لبنان في الاسابيع القليلة المقبلة لامتحان دقيق يتقرر في ظله ما اذا كانت دمشق، وربما بيروت (في طموح اقصى) ستغدوان محطتين مفترقتين في جولة اولبرايت على المنطقة.

كل هذا البوح الاميركي المدهش لمغزى الصراع الاخير يصل الى عنق الزجاجة الجزينية حيث تتوقف لفة الصراحة لتبدأ مفاهيم الاستباحة المطلقة.

تقول اميركا ان "جزين اولا" فكرة جديّة يمكن ان تنجح اذا استطاعت الحكومة اللبنانية "اقناع" مسيحيي جزين بأن هذه الخطوة لن تكون كارثة عليهم. وتتحدث عن ضمانات للمسيحيين بحيث لا تحدث مجازر.

تقلب اميركا كل الواقع، فيغدو الحل في جعبة حكومة مغيّبة عن كل ما يجري وعاجزة حتى عن فهم ما يتظاير فوق رؤوس اركانها، ثم يتحوّل مسيحيو جزين المشكلة. وجوه المشكلة هو "عنادهم" والحاجة الى "اقناعهم"!

في معجم المصطلحات الاميركية، يفسر هذا التنجيم ان سوريا وحدها قادرة في لبنان على منح ضمانات وتنفيذ تعهدات. وان على الحكومة اللبنانية ومسيحيي جزين ارتياد النبع في منبعه، لان اسرائيل لا تقبض تعهدات محلية بل تريد عمودا سورية خالصة للانسحاب من جزين.

انما، فان شيئا لم يتغير بعد الحرب: تدور آلة التصعيد، ويبدأ الاستثمار والتوظيف في كل الاتجاهات، والطامح الاميركي يزيّن للجميع منافع الكعكة اللبنانية.

وانا كان بعد من لا يزال يسأل لمانا جزين اولا وآخرا ودائما، فلأن جزين يراود لما قسرا ان تكون الوقود الدافع للعبة الاستباحة، تحت وطأة التهميل والتخوين وما بينهما من دورة القتل اليومي والتفريغ السكاني.

لكن ثمة نقطة مضيق في هذه العتمة. فاميركا على الاقل تزيج، في مرة نادرة، البرقع عن اللعبة، وتفضح صراحة وعلنا عن لغز حبر اللبنانيين مدى عقدين. ومن فاته شيء من العرض المثير سيدركه لاحقا في رقعة الجنوب المتمادية من الشريط المعتل الى ابواب ميذا التي رجت قسرا، هي الاخرى، في حرب افتداء الشرق الاوسط باللبنانيين جميعا.

ولعل اللبنانيين وحدهم تخلفوا عن الركب فانساقوا ضحايا "حرب الفداء"، كما ضحايا وهم الاستنجاد محترفي ايتزازهم.

هل من يأس اعظم من هذا؟

### نبيل بو منصف

قرأنا بتقدير مقال الاستاذ رفيق المعلوف في مفكرة الايام في "النهار" الفراء في ٢٣ تموز ١٩٩٧ بعنوان "دفاتر تموز وصراع العمالقة تحت الشمس"، ولفتنا اقتناع الاستاذ المعلوف بصواب وحقيقة وحدة مجتمع الملل الخصب الحضاري التاريخي الطبيعي الجغرافي والتفاعل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي يتميز به المجتمع السوري في الملل الخصب. واعتبار الحزب السوري القومي الاجتماعي كما اطلقه سعادة "مشروعا نمضويا مثاليا لمجتمع قومي حديث قادر على مواجهة التحديات".

كل هذا في الايجاب، كل هذا في الفهم الدقيق لحقيقة القضية السورية القومية الاجتماعية. الا ان السؤال المقلق الذي شغله ردحا، وهو سؤال محق ويبدل على الحرص الوجداني والعقلاني لدى الاستاذ المعلوف هو "ما دامت عقيدة الحزب السوري القومي تتميز بهذا المقدار من عناصر التناعم والتكامل في اطار الملل الخصب، فلماذا بقيت علامة الاستفهام الكبرى اكثر من ستين عاما حول فشل هذه العقيدة في الانتقال من التجريد الى التجسيد؟ ولماذا تحول الحزب الذي ينادي بها احزابا، بل الى شرائح وفلول تتجاذب شرف الدعوة وتتقاذف الاتهام بالعجز والتقصير عن تحقيق اهدافها؟

سؤال جدير بالمناقشة الموضوعية لأنه يحمل كثيرا من الوقائع الموضوعية وهو ما سنحاول ان نفلح متابعين ما طرح الاستاذ المعلوف في حوار يبغى الوصول الى الحقائق اكثر من السجال الذي لا طائل تحته:

اولا: نبدأ بفرضيتين طرحهما الاستاذ رفيق المعلوف في عرضه لما اصاب الحزب.

أ- نوافق الاستاذ المعلوف ان الصراع الحقيقي هو بين الحركة الصهيونية العنصرية الاستيطانية والحركة السورية القومية الاجتماعية وهو صراع المصير والوجود بين اهداف الحركة الصهيونية وأمتنا والذي استشرفت ابعاده الحركة السورية القومية الاجتماعية منذ مقالات سعادة في العشرينات الى تأسيسه الحزب، الى مسيرة الصراع الطويلة.

وصحيح تماما ان الحركة الصهيونية تجد في الحزب السوري القومي الاجتماعي عدوها الاول وانها شاركت باستمرار في التآمر عليه منذ مؤامرة اغتيال زعيمه ومؤسسه غير الضغوط الدولية التي ادت الى تسليمه واعدامه.

ونحن لا نعتبر الانقسام مكسبا ولا نبر له بل نعتبره اضعافا للحزب ولذلك سعينا مخلصين عبر مبادرات مكتوبة وحوارات مشهودة لاستعادة وحدة صفوفه لاننا ندرك ان انقسامه يخدم مخططات اعدائه.

الا انه من التبسيط ان نرد الانقسام الذي نشجب الى مجرد مؤامرة صهيونية. فالصهيونية وكل اعداء الحزب يستفيدون منه ولكن كنتيجة وليس كمسبب.

لانا نعتبر مع سعادة "ان الفردية اخطر من الاحتلال الاجنبي" وتاليا فالفردية وزعرة نظام المؤسسات هي وراء الانقسام وهي طبيعة ما تحدث من اذى حليف ضمني للاحتلال الاجنبي.

ب- صحيح ما يقوله الاستاذ المعلوف من ان ما من مثقف او نايغ او عبقرى في كل مجالات الحياة، في مرحلة ما، الا ومر في الحزب. وهذا دليل على جانب الحقيقة في الحركة القومية الاجتماعية لكن ربط خروج كثرة منهم من الحزب بهذا السبب او ذلك، مع تسليمنا بوجاهة ما يقول، يصعب تحديده، لأن كثرة من هؤلاء خرجت حتى في مرحلة التأسيس وبعدها. والسبب الاساس لذلك من مراقبة ومتابعة لهذه الظاهرة هو طريق الحزب الطويل الشاق، وما نزل بالحزب من اضطهادات وصعوبات مما يؤدي الى ان يغادره كثيرون بسبب ظروف الحياة وفرص الوصول التي تتوافر خارج هذا الطريق.

ولقد بقي بعضهم على ود مع الحزب وعلل آخرون خروجهم باحباط او خلاف. ونحن نحرص على "خريجي" الحركة قدر ما نحاور الخارجين عليه.

ثانيا: وفي فقرات تالية يخلص الاستاذ المعلوف نهج الحزب الصراعي المستقيم الذي يفسر الى حد كبير الصعوبات التي واجهته فيقول:

"لقد كان الحزب السوري القومي الاجتماعي، منذ نشأته، وبدرجات متفاوتة الى يومنا هذا، كبير الصراحة مثالي السورج في الشأن السياسي، خلافا لمعظم الاحزاب والحركات الاصلية والطائفة في المنطقة التي تتقن لعبة الظاهر والباطن".

ويقول: "لا شك في ان الحزب السوري القومي الاجتماعي حسم الموضوع الطائفي حسما راديكاليا مثاليا منذ تأسيسه، وتمكن من صمر عناصره صمرا كاملا في البوتقة القومية، كما حررهم من الانتماء المذهبي والطائفي، في بلاد تتحسس الوجدان الديني اكثر من اي بلاد اخرى في العالم..."

اليس في هذين السببين الاساسيين، ما يكفي لايضاح ما تساءل حوله الاستاذ المعلوف في فقرة اخرى عن عدم التحول الى "حركة جماهيرية" لأنها لم تتبع اسلوبا ديمافوجيا؟

ألم يتسبب موقف الحركة الجذري من مجمل الشؤون في شن حرب عليهما من اصحاب النفوذ في النظام القائم؟

ومع ذلك فمن قال ان الحزب السوري القومي الاجتماعي على رغم كل هذا ليس حركة شعبية لها امتداداتها في كل المناطق، بل اقوى من اي حزب نشأ في زمانه او بعده في الثلاثينات والربعينات على رغم الروافع الطائفية او السياسية التي آزرت تلك الاحزاب او بعضها؟

ثالثا: يطرح الاستاذ المعلوف اشكالية ان رفاق انطون سعادة لم يبادروا بعد اغتيال زعيمهم الى وضع دستور عقائدي متكامل يصهر مقولاته وكتاباته في اثر مرجعي واحد يخضع للتشذيب والتطور طبقا لتبدلات الزمنة ويكون منارا هاديا".

ويشير الى آثار سعادة التي يعتبرها تبلور جوهري محكم الرؤية موفور السداد الا ان "الباحث" بحسب رأيه يتيه فيها. وهنا نتوقف اولا امام تبويب كتب سعادة بحسب الموضوعات.

## "المتن والهامش" لحسن قبيسي (٢) التغير لا يستدعي محو الذاكرة

يمكن ان يتجنبنا اي باحث. وثمة حركة تردّد وقلق واقدام وتراجع يعانينا البحث العربي في الانسانيات عامة (انظر مقالتي في "باحثات" العدد الرابع، حول: "وطاة الذاكرة وقلق البحث عن منهج").

واخيراً، ان احدى صور المشكلة التي يضع حسن قبيسي يده عليها حول "تاريخيتنا" هي "الامية". يتساءل: "كيف يزين لنا عقلنا ان نكون تاريخيين معاصرين، علميين وما الى ذلك ونحن في اكثريتها الساحقة لا نقرأ ولا نكتب" (ص ١٥٦). لكن الوجه الآخر للمشكلة، يا صديقي حسن، ان اكثرية الذين يعرفون - ايضاً - القراءة (من غير الاميين) لا يقرأون ايضاً. وان اكثرية الذين يكتبون، يكتبون ايضاً دون ان يقرأوا؛ واذا قرأوا فلفايات السجال والمناكفة وتسجيل النقاط على حلية يقل مشاهدوها يوماً بعد يوم، ليتحوّلوا الى جمهور من مشاهدي الشاشات الصغيرة وأقنيتما التي تعدّ بالمئات، او في احسن الاحوال الى ممارسة ثقافة "امتاع ومؤانسة" في المقاهي او في غيرها، وفي جميع الحالات تنمو ثقافة "التقليدي" في حيز بشري وتاريخي واجتماعي وجغرافي آخر، وان احتضن الحيزين زمن واحد، وان علت بين الحين والآخر في هذا الزمن اصوات تدعو الى عقل اللامعقول، والادراك التاريخي "للتاريخي". عدا ان الزمن البشري ليس "زمنًا انتروبولوجيًا" فحسب، انه زمن تاريخي ايضاً، اي متحول ومتغير وفقاً لارادات وعوامل لا تحرم.

كنت تعال النفس بانجاز ما نقص في كتابك، لكن صرفك عن هذا الانجاز كثرة "الصفق في اسواق" الترجمة "مغالبية لمتطلبات العيش في هذه الفانية".

هذا سبب معقول ينطبق عليك وعلى غيرك من الباحثين الجديين. اذ يحول دون التصدي للمهمات الصعبة والاسئلة التي تدعو الباحثين العرب "لترجمها"، فنطرحهم الاسئلة قبل ان "يطرحوها" (مستأذنا استعارة الاستعارة).

اردت ان تكون هذه القراءة بالذات وبفعل تداعي الذاكرة، تحية وحوار لم تعد تسمح بهما جلسات الصفاء في هذه الايام.

وجيه كوثراني

### قراءة الحرب الاهلية (تتمة)

الدمرة التي عاشها لبنان واللبنانيون بعد عام ١٩٧٥. وقد بنيت تلك الدراسات على مقولات طوائفية متشعبة جدا، او على مواقف حزبية وابدولوجية قصيرة النظر وتعتبر ان وحدة لبنان قد انتهت الى غير رجعة. واعتبر البعض ان تقسيم لبنان الى غنيوات طائفية، وكتنونات مذمبية او حزبية، ومناطق فيالية وكونفديريالية، هي "الحل العملي" لاعادة تركيب لبنان في محيطه الاقليمي بعد انهيار دولته وتفكك مؤسساتها العسكرية والادارية. نتيجة لذلك غاب البحث العلمي في الحرب الاهلية اللبنانية غياباً شبيه كامل من حيث الاستناد الى الوثائق العلمية، والاحصاءات الدقيقة، وصحة الفرضيات والاستنتاجات.

بالمقابل، فإن الغالبية الساحقة من الدراسات المنشورة عن الحرب الاهلية اللبنانية بعد توقف هذه الحرب وفي زمن السلم الاهلي، تضمنت مادة علمية غنية جدا للحوار الثقافي والتفاعل الوطني بين اللبنانيين، وتم فيما تغلب العقل على الانفعالات، والمصلحة الوطنية على المصالح الضيقة. فالباحثون، في زمن السلم الاهلي والاستقرار، اكثر قدرة على تعميق البحث العلمي، توثيقاً وتحليلاً، حين تصيح الكلمة لا البندقية لغة الحوار العقلاني الذي يغلب مصلحة لبنان العليا على كل العصبيات العرقية والمذهبية والطائفية والمناطقية والعائلية والسياسية والفردية.

وكل ما نرجوه ان تساهم مرحلة السلم الاهلي التي ينعم بها لبنان اليوم في جمع مادة علمية غنية جدا عن الحرب الاهلية الاخيرة في لبنان لسنوات ١٩٧٠ - ١٩٩٠. وهي مادة ما زالت مبعثرة على صفحات المجلات والصحف العربية، وفي وثائق ارشيف الدول المعنية بالنزاعات اللبنانية على امتداد ما يزيد على الخمسة عشر عاماً. على ان توضع هذه المادة المستقاة من كل وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة، في متحف خاص يشاد خصيصاً لهذه الغاية، وتكون قاعاته ملتحق للحوار الدائم بين الباحثين بهدف اظهار اظمار الكلفة العالية جدا للنزاعات الدموية بين اللبنانيين، وكادت تؤدي الى زوال لبنان بعد ان دمرت الغالبية الساحقة من ركائز الوحدة الداخلية فيه، واودت بحياة مئات الآلاف من اللبنانيين، مع عدد مماثل من المعوقين والمشوهين والمهجريين والمهاجرين الى غير رجعة.

ختاماً، ليس من شك في ان هناك فائدة اكيدة في جمع كل الدراسات النقدية وتحليلها ونقدتها، وازافة المادة التوثيقية عن الحرب الاهلية في لبنان، ووضعها امام جميع المهتمين بتاريخ لبنان الحديث والمعاصر. وما لم يصل اللبنانيون اولاً الى استخراج العبر من تاريخهم - كما يقول ابن خلدون - والروس - كما يقول هيجل - فان كلفة تجدد النزاعات الدموية التي يقوم بها اللبنانيون دورياً، عبر حروب اهلية تتكرر الى ما لا نهاية في تاريخ لبنان المعاصر، قد تقود الى ازالة هذا الوطن عن خريطة الشرق الاوسط في ظل التغييرات المرتقبة التي يخطط لها الاميريكيون باسم النظام الشرق - الاوسطي الجديد، وهو النظام الذي ترعاه الولايات المتحدة الاميريكية لخدمة اسرائيل دون سواها، وهيمنتها الكاملة على مقدرات هذه المنطقة ومستقبلها.

مسعود ضاهر

في ما يأتي الحلقة الثانية الأخيرة من تعليق الدكتور وجيه كوثراني على كتاب الدكتور حسن قبيسي «المتن والهامش»:

يبدو لي وأنا أقرأ مقالة "من قضي ومن ينتظر"، ان حسن قبيسي لا زال يترحم على الاقتصاد التقليدي وسيستم العيش التقليدي. واذ كنت قد درست جانباً من هذا "السيستم" منذ اكثر من عشرين عاماً (الحرف والاختراق الغربي) لفهم أليات الدفاع والمقاومة على المستوى الثقافي - الاجتماعي المحلي، أجد نفسي اليوم متجاوزاً هذا الحنين لماضي لم يكن بالضرورة "حيّاً وفعالاً"، كما يقول (ص ٥٠)، ولا بالضرورة اكثر "اكتفاءً" او "أسعد حالاً" او "افضل صحة"، او ان الانسان كان اطول عمراً. ان اخبار المجاعات والامراض والابوئة وقصر متوسط العمر، وارتفاع اسعار السوق، وجور الولاة والعساكر والقضاة وانتفاضات العامة... تعج بما كتب التراجم والخطط والسير.

ومع ذلك، يبدو ان رهافة الباحث "الموتور" تشبه رهافة الشاعر الباحث عن حلم متجاوز لواقع. اذ استوقفني ملياً تزامن قراءتي لمقالة حسن "من قضي ومن ينتظر" مع سماع قصيدة الياس ابو شبكة في مشهد "قراءة شعرية" لقصيدة مع قصائد ناديا التويني في حديقة الذوق...

اعد لنا ما كان يا دهر في لبنان  
كانت لنا احلامنا والمنى

وكان صفو الزمان.

لكن الاحساس بالجمال والرضى على "ماضي" لا نعرفه جيداً هو ايضاً نتاج نقمة على حاضر لا نقدر على تغييره، كما هو ايضاً نتاج خوف على مستقبل ومن مستقبل تتوجس منه.

يذكر حسن قبيسي نفسه، كما يذكرنا، بزمن كنا نرصد فيه ابيات صلاح عبد الصبور عن الفقراء والمستضعفين والمظلومين في تاريخنا امثال "الحلاج" و"بشر الحافي" وعن فعل "تركيب الكلام" (فاننا ركبت كلاماً فوق كلام... لرأيت الدنيا مولوداً بشعاً). ولعل هذا التذكير، يبني في ذاكرتنا جسراً للعودة الى "ماركسية" - كانت بالنسبة لنا وبالنسبة لي منهج "كلام مفيد". بيد ان هذه الماركسية ما لبثت ان قولتها "لينينية" "ما العمل" حيث تمثلها مثقفون (رفاق) بصورة اداة حزب يأملون عبرها ان يتحولوا "نخبة سياسية". وكان خروجنا المبكر، حسن وأنا، وكل من موقع والسبب، خروجاً على ارادة سلطوية او مشروع سلطة جند لها "مؤتمر" وجهان كلام ما لبثوا أن انقلبوا على أدهم اي منقلب ومحووا ذكراهم محواً فجاً بجة "التغير". الا أن التغيير، وكلنا تغير باتجاه خلال عقود، لا يستدعي محو الذاكرة، بل وعيها وترشيدها وتجاوزها.

اذن، ليس في الامر ثمة "توبة"، لانه لم يكن ثمة "ذنب" او "معصية"، لا كبيرة ولا صغيرة، ولا - في منزلة بين المنزلتين - كان ثمة محاولة تجاوز عبر البحث عن ادوات معرفة جديدة ومتنوعة، للجواب على اسئلة قد تكون نفسها، واستجابة لدوافع نفسية واجتماعية لا زالت قابضة في قعر ذاك "المعيش" معيشنا. حسناً فعل حسن عندما احتفظ بماركس على الرف، رف الكتب مع غيره من كتب المفكرين العظام، لا تخلياً او تأنيباً لضير، وانما تأكيداً على تواصل وتراكم في الثقافة وفي خط المعرفة الانسانية وتاريخها. فقد يدور الزمن مرة اخرى، ليستحضر ماركس، في سياق تاريخي آخر.

أعود فألتقي بحسن من طريق كتابه في محطتين متقاربتين، في مقالته عن "التاريخ والعقل التقليدي"، وفي مقالته الاخرى: "الفكر التاريخي والاسطورة".

يجهد حسن قبيسي في توجيه نقد لافكار التطورية والتقدم والمركزية الثقافية الغربية، وللقسمة الثنائية بين معاصرة وسلفية، بين تاريخ ولا تاريخ، وكما يتملها كتاب عرب، بقوا على رغم مناداتهم ودعواتهم المحاسية الى اعتماد الفكر التاريخي، خارج مجتمعاتهم المصنفة في منظرهم "خارج التاريخ" او على أنها مجتمعات "ذات فكر غير تاريخي". يتساءل حسن قبيسي بسخرية "ما الذي يسع الماشطة ان تفعله مع الوجه الشنيع ما دام في نظرها شنيعاً" (ص ١٣٨).

هذه المرة ايضاً، يدعو حسن بحق، الى بناء تاريخية هذا "اللاتاريخي" كما سبق ان دعا الى "عقل اللامعقول".

وعلى طريق هذا البحث الصعب يقدم اجتهاداً لافتاً على مستوى البحث التاريخي - اللساني: مقاربة "الاسطورة" في التراث العربي بالمعنى الذي يجعلها على صلة بالكتابة التاريخية لا بالكلام الشفهي. "فالذي نسميه اليوم بلغتنا العربية المعاصرة مسجلاً ومدوناً ومكتوباً كانوا يسمونه بالعربية القديمة (او بأرومتها التي ائبقت عنما الحميرية) مسطوراً ومسطوراً وواحد فعله اسطورا او اسطورة". ودليل الباحث الاستخدام القرآني لاسطورة وتفسير المفسرين لها. "ساطير الاولين" تعني "كتب المتقدمين" و"كتب الاولين" (ص ١٤٥). "ويعني هذا ان الاسطورة او الاسطورة إرماص بالفكر التاريخي لدى العرب" (ص ١٤٦).

لا يطالب حسن قبيسي بما يجب ان يطالب به المؤرخون العرب في بناء تاريخية هذا "اللاتاريخي"، ولكن اقتصر مثله على ازمة الفكر التاريخي العربي على اثنين هما عبدالله العروي ووضاح شرارة، وتعميم المثل، من شأنه ان يضعف النقد ويجعل الصورة التي يقدمها حسن قبيسي عن المشهد الثقافي العربي (في البحث التاريخي) ذات لون واحد، في حين ان متابعة اوسع للاتجاه التاريخي العربي قد تعطي صورة اكثر تعقيداً وتركيباً وتلويناً حتى لدى المؤرخ الواحد المتحول او المراكم. فثمة تجريبية في المعرفة التاريخية، بل في اي معرفة انسانية، لا

## الفرح

هنا تصور ان الهنا يحيء بعد الألم الذي يعترينا. ليس ان النقص بطبيعته مولد الإبداع. انه في مألوف الاشياء وثبة الى الإبداع. المصدم، المجرور يأتي بالخلق الجديد. هذا يسكن الجرح وان لم يكن هو الجرح. من هنا ان اللفظة المفيدة في العربية يقال لها الكلمة وتعني في اللغة الجرح الذي الفرحة بلسمه.

الفرح تاليا يأتي من فوق. "فرحوا بسبب التعزية" (اعمال ١٥: ٣) أو "فرحت لما قالوا لي الى بيت الرب نحن ذاهبون" (مزمور ١٢٢: ١). في العهد الجديد الفرحة مرتبطة بلقاء الإله أو بقاء من كانوا لله ومن كانوا سالكين في الحق (راجع ٢ يوحنا ٤).

أجل، قلت ليس الألم بحد نفسه باعنا الى الإبداع. ولكن يمكن الفرحة ان يسكن في الألم. من هنا ان في المسيحية موقفا من أوجاع الناس دقيقا. هي يمكن ان تزول بالشفاء الكامل ويمكن ان تفر فيها التعزيات. نحن لسنا طلابا لانهميار الطبيعة أو لنقصها. لسنا بكائين ولا نستلذ تمور الصحة ولا نطلب الصليب. نعرفه فينا ونعرف ان القيامة تتكشف فيه. من هنا ان المسيح ربط المجد بالألم. "مجدني انت ايها الاب عند ذاتك بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم" (يوحنا ١٧: ٥). معنى هذا ان المسيح الذي كان في المجد الأزلي سيسقط بجاؤه عند اقتبال الموت وتتم غلبته فيه. ليس في الموت جمال ولكن اذا نزلت الحياة الى الموت يستحيل نصر.

من هنا ان المريض اذا صبر والخاطئ اذا تاب - ويبقى جرحهما - يحل فيهما الروح الالهي. ومن حل عليه الروح يفرح بالاخوة لأن أهدأ لا يتحقق الا اذا شاع الحسن في جميع الناس، اذا اكتمل بالناس. البشر مجتمعين هم كيان المسيح. هذا ما نسميه جسد المسيح. لذلك لا يبدع الا من تجاوز الأنا المقيتة فأحب. من هنا ان الفرحة الأكليل يقيم في ذاك الذي ادرك محبوبيته ومحبيته الآخرين لدى الله فساع تعريف الإبداع ليس من زاوية تجاوز الألم فحسب بل من زاوية الفيض الكبير الذي ينزل عليك.

ولهذا ليس صحيحا انه يجب ان تكون طبيعتك في قاع الألم لتقول شيئا جميلا. خارجا عن السلام الداخلي لا يمكنك ان تنطق بالحق أو ان تؤتي نفسك والناس خيرا، الفن لا يصدر عن القدرة. الفن ينبثق من التنقية ولئن عقت التنقية أكاما كثيرة.

\*\*\*

الشعر الصوفي كله فرح. واذا عرفنا تطهير صاحبه لنفسه من بعد نسك نفهم انه كلام صادر عن الكمال أو التوق الى الكمال. كذلك الأيقونة في التراث المسيحي الشرقي وليدة نفس بلغت الكثير من الشفافية وبقر ما تكون لفة الله فيك تصوير في الجمال. انه جمال آخر عما أنت أليفه في فنون الدنيا.

القديس عندنا يبلغ قمة روحية لا يحلم بها الذين لا يزالون يعانون الجوع الى بلورية الوجه الإلهي نحن اذا في إبداع من نوع آخر. القديس لوحة يكتبها الله، يبدعها الله، ضياء غير مجبول بتراب. القداسة وحدها قمة الفرحة ولفته الكاملة.

## اولبرايث في الانتظار

اسقطت واشنطن في صندوق بريد المسار السوري - الاسرائيلي الذي اسمه لبنان رسالة الى سوريا لعلمها البداية الفعلية لتحرك وزيرة الخارجية مادلين اولبرايث في اتجاه هذا المسار وان تكن لا تزال تترقب الوقت المناسب لتزور المنطقة.

والرسالة جاءت على لسان مسؤول اميركي حدد عمليا الشروط التي يمكن ان تجعل اي وقت، وقتا مناسباً لتسليم زيارة اولبرايث لدمشق: الحد الأدنى المطلوب هو تمدد الوضع في لبنان لان اولبرايث لن تتحول وسيطة لوقف نار او رئيسة للجنة امنية. اما الهم، كما قال، فهو معاودة المفاوضات بين سوريا واسرائيل وطلب واشنطن من الطرفين "التفكير في الخروج من الطريق المسدود".

طبعاً لا يبدو في هذا الكلام اي جديد على ما تردده واشنطن عادة، لكن جديد يكمن في استرسال صاحب الرسالة في تبرير "لبنان اولاً" وتبرير النيات الاسرائيلية في اقتراحه.

صحيح ان واشنطن لم تتخذ بعد موقفا صريحاً مؤيداً او رافضاً لهذا الاقتراح الاسرائيلي، لكننا في كلام المسؤول الاميركي اقتربت كثيراً من القول انه اقتراح جيد لكن اسرائيل لم تعرف ان تسوقه من قبل، وانه فكرة قد تكون مقبولة لدى واشنطن لتحريك المفاوضات في المثلث الاسرائيلي - اللبناني - السوري.

وهذا لا يمكن ان يريح سوريا، لانه في اسوأ الاحوال تلميح الى قرار اميركي بتبني "لبنان اولاً"، وفي أحسنها هو ضغط واضح على سوريا للقيام بعمل ما. كان واشنطن تقول لها: هذا عرض اسرائيل الذي يمكن ان نقبل به فما هو عرضك؟

ان يكون الكلام الاميركي عن "لبنان اولاً" قراراً بتبنيه هو امر مستبعد لانه لا يترك مجالاً للتفاوض مع سوريا. وقيمتها الفعلية ان واشنطن تبقيه هكذا ورقة ضغط للحفاظ على الحد الأدنى المطلوب اي الهدوء على الجبهة اللبنانية. اما ان يكون دعوة ضاغطة عليها لتقديم عرض مقابل، فهو تماما ما يعكسه. ولا شك في ان اولبرايث ستنتظر الرد لتقرر زيارتها لدمشق، وستنتظر ان يصلها ايضاً عبر لبنان.

سحر بعاصيري

### بقلم المطران جورج خضر

بذهلني في اللغة اليونانية ان التحية عندهم ليست كما عند الساميين "السلام عليك" ولكن "افرح" كأن الواحد يقول للاخر: لا تحزن فإن ما يقوله الشعراء التراجيليون في ان الوضع البشري مغلق عليه من الالمة غير صحيح. الحقيقة هي الموسيقى والرقص والنحت والعمارة. هذه لم تنبت في ائينا الا من إبداع، متحدية الموت. وعندما نُقل انجيل متى من الآرامية الى اليونانية وأراد الناقل أن يعبر عن بشري جبرائيل لمريم (وكان قد كلمها بلغتها وقال السلام عليك) عندما صيغ الانجيل نفسه باليونانية قال الملاك لها: افرحي فإن "نعمة العلي تظلك" وتستودعك الكلمة السرمدية الذي سينشئ العالم نشأة جديدة.

الحن قائم لان فينا طاقة حياة تصدمها طاقات الموت، لأن فينا وفي الناس تفهماً شديداً وخساسات وبهاء الاخرين يؤذيهم، لأنهم لا يستطيعون ان يفهموا ان الله انما هو مسكوب على الوجوه البليغة. الوجود محزن لكونه مليئاً بالخيبات، لانه ينطوي ولا يتفجر. السقوط هنا، مسجل في الكيان، في عمق الكيان وسطحه، في الكلمات، في اكثر الكلمات، في معظم الذي يقال له شعراً وهو ليس بشعر، في الرسم وهو تلوين للقماشة مهلوس، في السياسة، في سياسة كل البلدان، كل الانظمة.

ان كنت انت حساسا لما فيك ولما حولك لا يسعك الا ان تكون حزينا. غير ان هذا لا يعني ان المأساة اليونانية التي تغلق كل الجدران على انتظاراتك على حق، لان ثمة قدرة تعصف وتهدم الجدران، لان الهواء سيدخل، لان الشمس بعد انهيار حجر واحد في عمارة المأساة تختلس من الظلام مكانه وتبدده توأاً لتقييم وجوداً آخر اوسع وأعمق معنى.

الواقع مرير. ازاءه لا ينبغي ان تكون مفرطاً في التفاؤل. الطبيعة البشرية هشة، خاطئة، كثيرة العطوبة، متعكسة، متشظية، قابلة للتجمع وقابلة للتبدد بسبب من انفراط. تسكنك ولكن ازاء قباحتها انت على الرجاء. يمكنك ان تبقى دائم الرؤية الواقعية ولا تحزن لانك كائن رجا. وهذا هو الفرحة.

\*\*\*

في هذا تكلم يسوع الناصري لما قال: "المرأة وهي تلد تحزن لان ساعاتها قد جاءت. ولكن متى ولدت الطفل لا تعود تذكر الشدة لسبب الفرحة لأنه وقد ولد انسان في العالم" (يوحنا ١٦: ٢١).

الفرحة يرافق اذاً انجاب نعمة، تجليا ينزل عليك ويجعلك خلقاً جديداً. يعقب الحزن. ومن

## ما صدّقنا...

لا تستطيع اسرائيل بنيامين تلتياهم واسحق موردخاي تكرر ما فعلته اسرائيل مناخيم بيغن وأرييل شارون.

سواء بالنسبة الى الاجتياح او المذابح التي تلتها. فلا مجال للتمتة الطائفية أو لأي فتنة بهذا المعنى، لا في جزين وجوارها ولا في صيدا وجوارها، أو في بيروت، او في الجبل.

أو في أي مكان ودسكرة من لبنان. هذا اذا كانت لا تزال تراهن على هذا الوتر، وعلى بعض التناقضات والامتعضات السياسية. فاللعية انفضحت.

وما تخطف له تل ابيب لم يدع خافياً على أحد. واللبناني، على ضعفه النسبي أمام اغراءات أو زكركات معيئة، صار يعرف القرعة من أم قرون. وبات يدرك على الطائر ان أية لعبة يدفعونه اليها، انما تنقلب عليه وضده فوراً.

أولاً وثانياً وثالثاً... فلتخيط اسرائيل بغير هذه المسئلة.

وبغير مسئلة "جزين اولاً". وبغير مسئلة المترتبات الأمنية.

كل هذه الأفخاخ... أفخاخ. واللبناني يعرف تمام المعرفة انها أفخاخ، تستدرجه اسرائيل اليها بحسن نية حتماً!

ويعرف اللبناني القصة من الفها الى يائها، كما لا يخفى عليه أين يقف وأين الشوار والهاوية.

لذا يحفظ الدرس عن ظهر قلب، ويردد بعد أن يصبح ربه: أبعد عن الشر وعني له. ف"لبنان اولاً"، قامت من أجله وقامت عليه القيامة، وبقينا عدة من أيام آخر وعدة من أسابيع نعمل على جلاء الوقائع والحقائق... وجلي الصحن.

وما صدّقنا اننا نعدنا من القطوع، ونعدنا بريشنا وبأقل ما يمكن من الريبة والشك. فكيف بلعبة أو "بلفة" جزين؟

وماذا تقدّم أو تؤخّر أو تغيّر من الواقع على الأرض ما دام الاحتلال موجوداً من حولها، وفي أي لحظة قد تعود الى الأسر، هذا اذا تحررت حقاً؟

واسرائيل، بالطبع، تعرف أننا نعرف. لكننا نحاول من وقت لآخر ان تدفعنا الى الوقيعة! هذا هو بيت القصيد أولاً وأخيراً!

"زيان"

## هل التصعيد يجعل اولبرايت تدرج موضوع الجنوب في جدول محادثاتها؟ توازن الرعب يساعد على جعل الاطراف المعنيين يقبلون بحل

يقول أحد الوزراء انه غير مطمئن الى ان الوضع في الجنوب سيعود الى الهدوء بفعل الضغوط الاميركية اذا لم تبحث وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت خلال زيارتها المقبلة للمنطقة، عن حل لمشكلة الجنوب مع الاطراف المعنيين، يجعل هذا الهدوء دائماً وثابتاً.

ويضيف انه لا يعقل ان تتدخل الولايات المتحدة الاميركية لدى اسرائيل بعد كل تصعيد أمني في الجنوب، وبعد سقوط قتلى وجرى وحصول دمار، لتعيد الهدوء الى المنطقة، لأن "تفاهم نيسان" لا يمنع التصعيد بل ينظم تبادل العمليات بين اسرائيل والمقاومة بحيث تستهدف المواقع العسكرية والناصر المسلحة لدى الطرفين فقط وتجنب المدنيين، وقد تعذر الالتزام بدقة بما نص عليه "تفاهم نيسان" وظل مدنيون يتعرضون للموت جراء العمليات المتبادلة.

لذلك يعتقد الوزير نفسه ان التصعيد الامني الاخير قد يجعل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تضيف الى جدول محادثاتها قضية الجنوب في محاولة للبحث عن حل لها.

وهذا يتطلب اجراء اتصالات وعقد لقاءات مع الاطراف الثلاثة المعنيين: اسرائيل وسوريا ولبنان، لأن اي حل لقضية الجنوب لا يحظى بموافقة سوريا يبقى غير قابل للتنفيذ. وهذا ما اشار اليه الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن عند قيامه بجولته في الجليل اثر سقوط صواريخ "كاتيوشا" على مستوطنة في المنطقة بقوله: "ان لهذه السياسة (سياسة ضبط النفس) حدوداً وربما هناك حلول اخرى غير الحرب من طريق اتفاق مع سوريا".

واذا كان اهتمام الادارة الاميركية ينصب على الملف الفلسطيني ولا يعير اهتماماً مماثلاً، اقله في الوقت الحاضر، للمسارين السوري واللبناني، فان الوضع في الجنوب الذي يهدد كل مرة بالانفجار لولا التدخل للجم، بات في حاجة الى معالجة نهائية لأن ليس كل مرة "تسلم الجرة" بين اسرائيل والمقاومة.

وفي استطاعة الولايات المتحدة الاميركية اذا شاءت ان تتوصل الى حل عادل ومعقول لمشكلة الجنوب يرضى به كل الاطراف، خصوصاً ان توازن الرعب بين اسرائيل والمقاومة قد يسهل مهمتها. فلا اسرائيل تستطيع الذهاب بعيداً في تصعيدها العسكري الى حد حصول مواجهة تحدث فوضى في كل المنطقة وتلحق ضرراً بمصالح اميركا الحيوية، وتخرج الدول الصديقة لها، ولا المقاومة لها مصلحة في الوصول الى مثل هذه المواجهة التي يدفع لبنان واللبنانيون ثمنها غالياً مادياً وبشرياً.

و"تفاهم نيسان" اذا كان يستطيع ضبط الوضع بعض الوقت، فانه لا يستطيع ذلك كل الوقت، فقد يسقط قتيل مدني لهذا الطرف او ذاك، خلال تبادل العمليات والمجموعات بين اسرائيل والمقاومة، فيحصل عندئذ تصعيد امني يبلغ حد المواجهة الكبيرة، لأن لا حكومة تنتباهو تستطيع ان تسكت على ضرب المستوطنات بالصواريخ، ولا المقاومة تستطيع ان تسكت على اصابة مدنيين لبنانيين.

لذلك، ليس سوى البحث عن حل سريع لمشكلة الجنوب، لتفادي خطر حصول مواجهة عسكرية واسعة او محدودة بعد كل تصعيد امني.

وفي استطاعة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التوصل الى اتفاق على حل بين الاطراف المعنيين تحت طائلة تهديدهم بعدم التدخل للجم التصعيد الامني اذا ما تجدد.

وذكر الوزير بما فعلته الولايات المتحدة الاميركية عندما قررت وقف الحرب في لبنان وكان قد تعب الجميع منها، ان فرضت على كل الاطراف "اتفاق الطائف" برغم انهم لم يكونوا قائلين به ولهم ملاحظات كثيرة عليه، لكنهم اعتبروه اتفاق الضرورة من اجل وقف الحرب التي لم يعد في استطاعة اي طرف تحمل استمرارها.

الوضع في الجنوب بلغ، في نظر من يعانون نتائج التصعيد الامني كل مرة، ما بلغته معاناة اللبنانيين من الحرب الطويلة، وبات من الامكان، اذا شاءت الولايات المتحدة، ولم يكن عندها حسابات اخرى تجعلها تبقي الوضع في الجنوب في دائرة الخطر، ان تفرض حلاً لمشكلة الجنوب على كل الاطراف وحملهم على القبول به، والا تحموا نتائج رفضه.

من هذه الحلول:

١- وضع جدول زمني لانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب والبقاع الغربي على ان ينتشر الجيش اللبناني مع القوة الدولية في كل منطقة يتم الانسحاب منها.

عند الاتفاق على وضع هذا الجدول، تتوقف عمليات المقاومة وتصبح السلطة اللبنانية مسؤولة عن حفظ الامن في المنطقة وعن اي انتهاك له.

٢- ان تنتشر قوة لبنانية - سورية في المناطق التي تتسحب منها القوات الاسرائيلية، اذا كانت اسرائيل لا تطمئن الى قدرة السلطة اللبنانية وحدها على حفظ الامن.

٣- ان تنتشر قوة لبنانية - سورية في المناطق التي تتسحب منها القوات الاسرائيلية، وهذه القوة المشتركة قادرة على حفظ الامن لان المشاركة السورية فيها تعطي ضماناً لذلك، ومعروف عن الرئيس السوري حافظ الاسد انه يلتزم بتنفيذ الاتفاقات بدقة، بدليل الهدوء المسيطر في الجولان.

ولكي تطمئن سوريا الى ان حل مشكلة الجنوب لا يشكل انفصالاً للمسار اللبناني عن المسار السوري، باعتبار ان المقاومة في الجنوب تشكل ورقة ضاغطة على اسرائيل من اجل التوصل الى سلام عادل وشامل، وانها تخسر هذه الورقة اذا توقفت عمليات المقاومة وساد الهدوء الجنوب وحدود اسرائيل الشمالية مع لبنان، فان القوات السورية تبقى في لبنان الى ان يتم التوصل

الى حل الامثل هو ان يمنع منعاً باتاً الكتابة عن نتباهو الا لمن كان هذا الموضوع من اختصاصه، او ضمن صفحات محددة، وان لا يتضمن العدد الواحد من الجريدة الا مقالاً او مقالين عنه في اقصى حد، وائياً كان الحدث او المناسبة.

اما هذا، واما ندعو الى تدخل نقابة الصحافة، فنشغلها بما هو مفيد، كأن نتحدث من هو المؤهل للكتابة عن نتباهو، ومن هو غير المؤهل.

مطلوب حل سريع قبل ان يصاب شارع الصحافة باختناق سير، لا "عجقة" فقط، قد تُوَقَّف الحركة فيه نهائياً، او يصاب بالادى: كأن تصدُر الصحف ولا يقرأها احد نتيجة المل!

نيل خوري

في شارع الصحافة "عجقة كتابة" عن نتباهو، وحول نتباهو، تُشبه الى حد بعيد عجقة السير في شارع الحمراء ايام عزه، او في الاوزاعي وانت في عجلة للوصول الى المطار، او في نفق نمر الكلب اذا اضطررتك الظروف الى تضيئة سمرة (او قبول دعوة الى الغداء) في جونية.

لا تقرأ جريدة عربية من المحيط الى الخليج الا تجد عشرات، بل مئات المقالات (اضافة الى الاخبار والمناشيات)، تدور حول موضوع واحد: موضوع الرجل الذي جاء، او جيء به، بهدف واحد هو اطلاق رصاصة الرحمة على حلم السلام في المنطقة.

الموضوع يستأهل، ولكن ليس الى درجة ان لا يكون هناك (وفي الجريدة الواحدة) موضوع غيره، وان يحتل كل الصفحات، وكل الابواب، ويكتب فيه - وعنه - من المعلق السياسي الى المحرر المحلي مروراً بالمحرر الاقتصادي، والرياضي، والثقافي، والقضائي... الى آخر القائمة.

حتى محرر باب "حظك هذا اليوم!"

صحيح كما قلنا ان الموضوع يستأهل، وان لا موضوع غيره يقلقنا ويشغلنا هذه الايام، ولكن - ايضاً كما قلنا - ليس الى هذه الدرجة.

ومطلوب تالياً بوليس كتابة في كل جريدة، يُشبه الى حد بعيد بوليس السير، يُنظَّم هذه "العجقة الخائفة"، كأن يسمح للكاتب المُصر على ان يكتب عن رئيس حكومة الدولة العبرية، بان يكتب في المقابل مقالاً عن زعيم المعارضة ايهود باراك، او ان "يستفقد" الزعيم الراحل والرئيس السابق رايبين، وخليفته شمعون بيريس، بقطة ولو صغيرة للذكرى والتذكير (بمذبحة قانا مثلاً)، او يمر على السيئ الذكر الجنرال ارييل شارون في الذكرى الخامسة عشرة لمذبحة صبرا وشاتيلا. ولا بأس بمقال عن مناحيم بيغن، للمقارنة بين زعامة تكتل "ليكود" ايام "كعب دافيد"، وزعامته ايام بناء مستعمرة "هار حوما".

وانا كان "لا بد" من الكتابة عن اسرائيل، وزعماء اسرائيل، وسياسة اسرائيل، وتاريخ اسرائيل، فمن المستحب ان نعطي بعض المقالات طابعاً عربياً، كأن نشرح السر الحقيقي لاصرار قطر على عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

ولماذا يرفض العامل الغربي الحسن الثاني استقبال نتباهو (عدنا الى نتباهو) حتى الآن.

ولماذا لا يستطيع العرب حتى الان عقد مؤتمر قمة جديد بعد مؤتمر القاهرة الينيم، والذي يبدو انه سيظل بيتيماً. وهل هناك فعلاً علاقات دبلوماسية بين اسرائيل وجزر القمر (الدولة عربية)، على فكرة) وبينها وبين موريتانيا، كما سبق ان اعلن رسمياً.

ولماذا تدهورت العلاقات "التجارية" بين اسرائيل وتونس وعمان، ما ادى الى سحب سفراء التجارة للبلدين - وبهدوء - من تل ابيب. وهل هناك سرّاً "اوسلو ٢" يجري الاعداد له، كما أعلن ونفي في يوم واحد. وهل نفاقاً بعد عشرين سنة (كما حصل فعلاً) بان هناك علاقات سرية بين نتباهو واكثر من حاكم عربي. وهل صحيح (كما قال لنا زعيم عربي كبير) ان الرئيس بيل كلينتون لا يطيق سماع اسم المذكور اعلاه (نتباهو)، ولكن "في فمه ماء" مرحلياً، حتى تجيء اللحظة المناسبة لاطاحته. لكن هذا، كل هذا، لو حدث، فذلك يعني اننا لم نخرج عن الموضوع الاساسي: اسرائيل.

ولذلك (ومن اجل التلوين فقط) حبذا لو اقترح بوليس الكتابة على الكتاب بعض المواضيع العربية التي لا علاقة لها باسرائيل من قريب او بعيد، ومنها ما لا يقل اهمية وخطورة عن صراعنا مع اسرائيل. يقترح؟

لا، بل يرفض. مثلاً مقابل كل مقال عن نتباهو يكتبه الكاتب عليه ان يكتب مقالين او حتى ثلاثة عن موضوع عربي او محلي، تحت طائلة ان لا ينشر المقال عن نتباهو اذا لم يكتب المقالات العربية او المحلية الاخرى.

مع ان الحل الامثل هو ان يمنع منعاً باتاً الكتابة عن نتباهو الا لمن كان هذا الموضوع من اختصاصه، او ضمن صفحات محددة، وان لا يتضمن العدد الواحد من الجريدة الا مقالاً او مقالين عنه في اقصى حد، وائياً كان الحدث او المناسبة.

اما هذا، واما ندعو الى تدخل نقابة الصحافة، فنشغلها بما هو مفيد، كأن نتحدث من هو المؤهل للكتابة عن نتباهو، ومن هو غير المؤهل.

مطلوب حل سريع قبل ان يصاب شارع الصحافة باختناق سير، لا "عجقة" فقط، قد تُوَقَّف الحركة فيه نهائياً، او يصاب بالادى: كأن تصدُر الصحف ولا يقرأها احد نتيجة المل!

نيل خوري

## البيت الابيض يرفع العلم الابيض ؟

- ٣ -

لاسرائيل بنيامين نتيناهو اهداف من "لبنان اولاً" الذي تسعى الى فرض الاقتناع به والقبول به على بيروت ودمشق في آن واحد والذي بدأت التمهيد له في الآونة الاخيرة "بـجزين اولاً" ابعاد من توفير الامن لسكان المناطق الشمالية فيما، وهي ثلاثة تشرحها مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة على النحو الآتي:

(١- القضاء على لبنان البؤرة الخطيرة امنيا وسياسيا على اسرائيل بسبب الوجود الفلسطيني فيها الذي يبقي قادرا على الحاق الاذى باسرائيل رغم "تقليع" معظم انيابه كما يقال. وبسبب الوجود الفاعل والمتنامي للتيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية الشيعية والسنية في آن واحد والتي ترفض من حيث المبدأ وجود اسرائيل في المطلق والتي يمكن ان تستفيد من جهات اقليمية رافضة او متشددة عربية وغير عربية من اجل الاستمرار في استراتيجيا "الجهاد" الهادفة الى تحرير فلسطين المفتصبة كلها بعد تحرير الاراضي اللبنانية المحتلة. وبسبب احتمال التعاون والتنسيق لا بل العمل المشترك الذي يمكن ان يقوم بين كل هؤلاء لمواجهة اسرائيل. وبديهي ان هدفا من هذا النوع يريح الولايات المتحدة الاميركية، لا بل انها ترحب به اولاً لانها مع تأمين الامن الاستراتيجي لدولة اسرائيل في المنطقة. وثانياً لان لديها حسابا او بالاحرى حسابات لم تصفها بعد مع الكثيرين من هؤلاء.

(٢- اضعاف موقع سوريا في المواجهة مع اسرائيل سواء داخل العملية السلمية او على ساحة المعركة العسكرية اذا قرر نتيناهو ان اوانها قد حان. ويكون ذلك بتشليحها لبنان الذي تحول ورقة في يدها بعد سنوات طويلة من الحروب الدموية بين "شعوبه" وبين اشقائه بواسطتها وبين قوى دولية واقليمية متنوعة وكذلك من الحرب مع اسرائيل. واهمية تشليحها لبنان تكمن في تحوله الورقة الوحيدة التي استطاعت وتستطيع بواسطتها تعديل ميزان القول "الطابش" مع اسرائيل من دون ان يؤدي ذلك الى جعله متكافئاً. والنجاح في هذا الامر يحصر موقف سوريا في العملية السلمية باستعادة اراضيها المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧. ويجعل مطالبتهما بما اضعف مما هي الآن ويقوي موقف اسرائيل حيال هذا الموضوع الامر الذي قد يمكنها من تحقيق مكاسب عدة في حال قررت اعادة هذه الاراضي الى اصحابها، بعضها امني وبعضها الآخر مائي وبعضها الاخر جغرافي، ربما فضلا عن البعض السياسي المتمثل بالسلام الكامل. والنجاح في الامر نفسه يفتح الباب امام مطالبة اللبنانيين، او بعضهم، بانسحاب الجيش السوري الموجود على اراضي لبنان منذ سنوات بتحرير من اسرائيل والخارج، وربما امام المطالبة بتقليص الدور السوري في لبنان بعد الانسحاب او بزواله. علماً ان ذلك قد لا يكون سهلاً نظراً الى حاجة اسرائيل الى ضمان للتسوية مع لبنان عند التوصل اليها. وعلماً ايضا ان اسرائيل قد تستعمل الموضوع اللبناني للحصول من سوريا على ما تريد في مقابل تكريس اعترافها لها بدورها النهائي في لبنان.

(٣- تغطية تنفيذ الاستراتيجية الاساسية لبنيامين نتيناهو القاضية بحسم الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة بطريقة معينة تقضي في المرحلة الاولى بتحويل الحكم الذاتي الفلسطيني، ولاسيما في الضفة الغربية، الى حكم بلدي وبوضع الاسس النهائية والثابتة وغير القابلة للاقتلاع لاسرائيل الكبرى غير التوراتية التي قد تعلن في المرحلة الثانية وقد يكون ذلك في الذكرى الخمسين لتأسيس الدولة العبرية اي في ايار من السنة المقبلة ١٩٩٨. ولا تشمل هذه الدولة غزة لانها مليئة بالمشاكل ولان دولة فلسطينية مسخاً قد تقام فيما مع مرفأً وعلم

ومطار وجواز سفر وربما عملة لاعطاء انطباع للعالم بان القضية الفلسطينية التي هي لب ازمة الشرق الاوسط، قد وجدت حلاً لها. والتغطية المشار اليها تتم بفتح جبهتين او معركتين في وقت واحد. معركة احتواء الضفة الغربية وهي الاخطر بسبب ما يفترض ان يرافقها من مأس دموية وانسانية. ومعركة لبنان وسوريا من اجل صرف انتباه العالم عما يجري في الضفة الغربية ومن اجل منع العرب، وفي مقدمهم سوريا، من التصدي للمعركة الاولى او من مقاومتها. ذلك انها ستكون مشغولة بنفسها. وكون جبهة لبنان - سوريا او معركة لبنان-سوريا للتغطية يعني ان عنفها الذي سيكون كبيراً ولا يمكن احتماؤه ولاسيما من اللبنانيين، وهو قد بدأ في اي حال، لن يصل الى حد الحرب النظامية الشاملة مع سوريا لاعتبارات متنوعة بعضها اسرائيلي وبعضها سوري وبعضها دولي. الا طبعاً اذا طرأ ما يوصل العنف المذكور الى هذا الحد وما يدفع سوريا البراغمانية والواقعية والتمسكة بالحد الأدنى من الثوابت الوطنية والقومية، الى اتمام سياسة "علي وعلى اعدائي يا رب". علماً انها لم تعرف يوماً ببيلها الى سياسة من هذا النوع. هل تسمح الولايات المتحدة الاميركية لبنيامين نتيناهو بتنفيذ هدفه الاستراتيجي الثالث المتعلق بتوسيع الكيان الاسرائيلي؟

المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة تقول جواباً عن ذلك ان توسيع الكيان الاسرائيلي او اقامة اسرائيل الكبرى غير التوراتية ليس هدفاً "ليكوديا" فقط، بل هو الآن هدف عليه شبه اجماع اسرائيلي شعبي وحزبي في الوقت نفسه. وتقول ايضا ان حزب العمل وحلفاءه، وكلهم موصوفون "بالاعتدال" في رأي الغرب الاميركي والاوروبي وربما في رأي العالم كله، يعرفون ان نتيناهو مصر على تحقيق هدفه المذكور. ويعترفون بعجزهم عن وقفه عند حده، ولا يمانعون في ان يقوم بوضع الركائز النهائية للدولة المطلوبة وفي ان يستعمل من اجل ذلك اشبح الوسائل واكثرها عنفاً ودموية واعتقاداً منهم انه لا بد ان يرحل بعد تنفيذه "مهمته الالهية" وساعتها يأتي دورهم فيجملون ما حصل من دون ان يغربوه ويأخذون براءة نمة من العالم وربما من الغرب. وتقول المصادر نفسها ايضا ان الولايات المتحدة لم تحف عدم اقتناعها بسياسة نتيناهو وعدم رضاها عنها. لكنها اختارت الانحياز اليه وتبينها له لانها ترفض الصدام معه لاعتبارات استراتيجية واخرى تتعلق بعجزها وتحديداً بعجز ادارتها الحالية عن اتخاذ موقف حازم ضده. وهي تعتقد ان تدخلها، بعد نجاحه في تحقيق ما يريد، سيكون من شأنه ترتيب اوضاع المنطقة في صورة نهائية وبطريقة مريحة لها ولاسرائيل. وبهذا المعنى تعتبر المصادر نفسها ان البيت الابيض رفع العلم الابيض امام اسرائيل وخصوصاً في ظل الاجماع وتحديداً داخل المؤسسة الاسرائيلية (الاستابليشمينت) على اسرائيل الكبرى المشار اليها وفي هذا الاطار يضع بعض المصادر عدم تحديد موعد نهائي لزيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة او ارجاء هذه الزيارة. ذلك ان اولبرايت قد لا تأتي اليها الا بعد ان تكون الاعمال التنفيذية لاستراتيجية نتيناهو قد بدأت.

ما هي الازدواج الاخرى في لبنان التي قد تحاول اسرائيل استعمالها لتنفيذ خطتها المذكورة الثلاثية الاهداف؟ وكيف سيعالج لبنان الخطر الذي دهمه وسيدهمه بسبب هذه الخطة؟ وهل هناك امكانات متاحة لوقف تنفيذها؟

سركيس نعيم

الجوب بعد غد.

## "النهار" تنشر مشروع فرنجه "لاصلاح النظام الصحي": الدولة لن تستمر في تمويل الخدمات الاستشفائية ودعوة الى اصلاح نظام التمويل وتعزيز المنافسة!

هذا المناخ من الحرية غير المنظمة يدخل المستشفيات في منافسة شديدة في ما بينها يجعلها تتسابق الى اقتناء اقصى حد من التكنولوجيا الباهظة الكلفة ومن ثم حرض المواطنين على استهلاك خدمات لا يحتاجون اليها ولا يعرفون فائدتها الطبية ولا قيمتها المادية كونه توجد جهات ضامنة تدفع الثمن، وهذا ما يعرف بالمنافسة الهدامة - Destructive competition بينما الخدمات الوقائية المتميزة بالمرود الكبير على الصحة العامة، مقارنة مع كلفتها القليلة نسبياً، تبقى مقصورة على بعض البرامج المحدودة التي يقوم بها القطاع العام بمساعدة القطاع الاهلي.

ان هذا التفاوت بل التناقض بين تخمة من الخدمات المكلفة القليلة المرود وندرة الخدمات الوقائية، يترافق مع تفاوت على صعيد الموارد البشرية حيث هناك تخمة من الاطباء وندرة في المهن الطبية المساعدة وبخاصة التمريض.

ويتميز تمويل القطاع الصحي باعتماده في شكل كبير على الاموال العامة، فأكثر من خمسين في المئة من موازنة المستشفى الخاص تأتي من الجهات الضامنة الرسمية: الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وزارة الصحة العامة، طبابة العسكريين وتعاونية موظفي الدولة. ومن اللافت عدم امكان هذه الصناديق الاستناد الى معايير جودة الخدمات وكلفتها في عملية الاختيار بين هذه المؤسسات الاستشفائية، لاعتبارات سياسية وطائفية ومناطقية مما يؤثر سلباً على الجو التنافسي فينشأ ما يعرف بالتنافس البيروقراطي Bureaucratic competition الذي يؤدي الى تدن في النوعية والى ارتفاع حاد في الكلفة.

ان تغطية وزارة الصحة نفقات الاستشفاء لكل مواطن غير مضمون صحياً، ادت الى شمول وعدالة في الحصول على الخدمات العلاجية مما وفر الامان الصحي للشعب اللبناني. هذا الشمول غير متوافر حتى في بعض الدول الغنية كالولايات المتحدة. ان مستوى دخل المواطن لا يؤثر على امكان استفادته من خدمات الوزارة فهناك العديد من ميسوري الحال يتقدمون بطلبات الى وزارة الصحة العامة ويحصلون على تغطية تكاليف استشفائهم.

ان الخدمات التي تقدمها وزارة الصحة للشعب اللبناني هي خدمات متطورة باتت كلفتها تفوق الامكانات الاقتصادية للبلد. وبعض الخدمات الباهظة الكلفة كالكالغ المفتوح وعلاج السرطان وغسل الكلى تتحمل الوزارة تكاليفها كاملة. كما تغطي منذ بضع سنوات الكثير من الحالات الاخرى بنسبة مئة في المئة.

كل ما تقدم اضافة الى الفوضى السائدة في القطاع الصحي الخاص لجهة الوفرة في الخدمات الاستشفائية، ادت الى زيادة النفقات الصحية في شكل مطرد في السنوات الاخيرة. وتعتبر التدخلات السياسية وضعف الادارة العامة من الاسباب الاساسية لهذه الفوضى.

من الواضح ان الوضع الصحي يتحسن في لبنان بشكل ملموس وهذا ما تؤكدته المؤشرات الصحية كمتوسط العمر المرتقب عند الولادة ومعدل وفيات الاطفال. وما النسب المرتفعة للتلفيح الا نتيجة للاهتمام الذي توليه وزارة الصحة للبرامج الوقائية. اذ الى ذلك ما يتميز به لبنان عن غيره من الدول النامية من مستوى عال في الخدمات العلاجية وشمول التغطية الصحية للمواطنين حيث يناقش الدول المتقدمة في هذا المجال.

من الواضح ايضا عدم امكان الدولة الاستمرار في تمويل هذه الخدمات الصحية وبخاصة الاستشفائية لأسباب مالية. ان ما انفقته وزارة الصحة على الاستشفاء في القطاع الخاص بلغ عام (١٩٩١: ١٤ مليون دولار وفي عام ١٩٩٤: ٦٠ مليون دولار ليبلغ ١٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٦).

ان هذه الزيادة الحادة في كلفة خدمات القطاع الخاص لا بد وان تؤدي الى انهيار النظام الصحي القائم مما سيفقد الشعب اللبناني، خاصة ذوي الدخل المحدود، الاستفادة من خدمات متقدمة اصحت من حقوقهم المكتسبة.

كيف يمكن الحفاظ على هذه المكتسبات الصحية وهل يمكن الاستمرار في تغطية تكاليفها؟ استناداً الى الدراسات التي قامت بها وزارة الصحة بمساعدة البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية، ونظراً الى تجارب الدول الاخرى والخبرة العالمية في هذا المجال، ترى وزارة الصحة انه لا بد من وضع استراتيجيا تعتمد على سلطة للقرار وتلقى الدعم السياسي والمالي الكافيين حتى يصير اصلاح النظام الصحي. لا يمكن ترشيد الانفاق الا من خلال برنامج اصلاحي يطبق تدريجياً لكي يحافظ على المكتسبات التي حققها الشعب اللبناني، ويؤمن الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية والتأهيلية للمواطنين كافة خصوصاً المعرضين منهم من نساء واطفال ومسنين وفقراء.

### مبادئ التغيير

يرتكز التغيير على مبادئ تعزيز الوقاية وترشيد العلاج واصلاح نظام التمويل وعلى تحديد دور متقدم لوزارة الصحة العامة، كما يركز على تحليل واقعي لفرص النجاح وآلية عمل للوصول الى اجماع حول النظام الصحي الجديد الذي نريده لوطننا.

(التتمة في الصفحة ٢)

أعد وزير الصحة العامة سليمان فرنجية مسودة عمل تحت عنوان "مشروع لاصلاح النظام الصحي" في لبنان. وهي حملت دلالات خطيرة يستشف منها نية الدولة الانسحاب من اداء دورها في تمويل الخدمات الصحية للمواطنين وخصوصاً الاستشفائية واقتصره على تعزيز الوقاية وترشيد العلاج واصلاح نظام التمويل.

واذ اشارت الى ان ما انفقته وزارة الصحة على الاستشفاء في القطاع الخاص ارتفع من ١٤ مليون دولار عام (١٩٩١) الى ١٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٦، اكدت "ان هذه الزيادة الحادة في تكلفة خدمات القطاع الخاص لا بد وان تؤدي الى انهيار النظام الصحي القائم".

ورأت انه للمحافظة على المكتسبات الصحية، واستناداً الى دراسات للوزارة بالتعاون مع البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية "لا بد من وضع استراتيجيا تعتمد على سلطة للقرار وتلقى الدعم السياسي والمالي الكافيين". واقترحت لذلك مبادئ للتغيير تركز على: "تعزيز الوقاية، ترشيد العلاج واصلاح نظام التمويل من خلال توفير الامن الصحي بايصال الخدمات لجميع المواطنين واعتماد نظام يركز على الضمان الصحي ومساهمة المواطن وتعزيز الجو التنافسي وتوحيد "نظم التمويل".

وحددت المسودة دور وزارة الصحة في النظام الجديد بـ"السهر على تأمين السلة المناسبة من الخدمات الصحية لجميع المواطنين". وتنظيم القطاع العام والخاص بما يؤمن تطور الخدمات ويحسن نوعيتها ومراقبة الادوية وتنظيم العلاقة بين الجهات الضامنة ومقدمي الخدمات.

وخلصت الى ان "لا مفر من القيام بخطوات اصلاحية جذرية للنظام الصحي على ان تطبق تدريجياً وتستند الى مشاركة الافراء المعنيين واقتناعهم والتزاماتهم"، وختمت بان "الوضع الصحي لا يمكن ان يستمر واننا نعرف في اي اتجاه يجب ان نسير وسوف نقوم بذلك بمشاركة المعنيين وبخطوات تدريجية كما اتنا نؤكد ان ذلك ممكن التحقيق".

وهذه المسودة كان حملها المدير العام لوزارة الصحة وليد عمار ومستشار الوزير فرنجية الدكتور جاك جوخدار الى اجتماع اللجنة المؤقتة لمجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وعرضت للبحث والمناقشة تمهيدا لادخال التعديلات المناسبة عليها تمهيداً لاعادتها في كتاب رسمي يرفعه الوزير فرنجية الى مجلس الوزراء لدرس هذا المشروع واقراره.

خ.ق.

وهنا نص مسودة العمل:

"مشروع معالي الوزير سليمان فرنجية لاصلاح النظام الصحي

"مسودة عمل"

(١- تحديات ومميزات النظام الصحي الراهن

لقد أظهرت الدراسات الاخيرة الخصائص السكانية للبنان فتبين ان مجتمعنا لا يزال فتياً، حيث ان ثلاثين في المئة من السكان تقل اعمارهم عن الخمسة عشر عاماً بينما يزداد عدد المعمرين لتبلغ نسبة الذين تفوق اعمارهم الخمسة والستين سبعة في المئة من السكان. كما أظهرت تدني معدل الخصوبة الى ٢,٥ ولادة حية لكل امرأة في سن الانجاب وتدني نسبة وفيات الاطفال لتصل الى ٢٨ في الالف. هذه الارقام تدل على ان لبنان يجتاز ما يسمى المرحلة الانتقالية الديموغرافية Demographic transition وهي تتلازم مع مرحلة انتقالية وبأياً Ep-dermiological transition. فالامراض المعدية المعروفة في الدول الفقيرة لا تزال سبباً اساسياً للوفيات عند الاطفال على رغم نجاح حملات التلقيح والبرامج الوقائية في خفض نسبتها. وفي الوقت نفسه تتزايد الامراض المزمنة التي كانت تعرف بأمراض الاغنياء فبلغت معدلات مقلقة، ولقد دلت الدراسات على ان اكثر من نصف البالغين من النساء والرجال يعانون السمعة وان ١٣٪ منهم مصاب بداء السكري بينما ٢٦٪ يعانون ارتفاعاً في ضغط الدم.

هذا الانتقال الديموغرافي والوبائي يضع النظام الصحي امام تحديات جديدة: من ناحية وجوب تأمين الموارد المالية لتغطية ما يعرف بالعبء المزدوج لالامراض Double burden of disease ومن ناحية اخرى تكثيف الخدمات والموارد البشرية مع الحاجات المستجدة. لقد عانت خلال الحرب، المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية تدنياً في مستوى الخدمات، وفي المقابل تطورت الخدمات الصحية للقطاع الخاص في شقيه الربحي والاهلي بحيث تملك اليوم المستشفيات الخاصة تسعين في المئة من اجمالي عدد الاسرة ويتبع للقطاع الاهلي سبعة مئة مركز صحي من اصل ثمانية مئة.

تخضع سوق الخدمات الصحية لمبادئ النظام الاقتصادي الحر غير المنظم. وغالبية هذه الخدمات هي علاجية تركز على الاستثمار في الفروع الطبية المتطورة كجراحة القلب المفتوح وتفتيت الحصى والتكنولوجيا الحديثة كالتصوير الطبقي المحوري والرنين المغناطيسي من دون ان تتناسب هذه الخدمات مع الحاجة الفعلية. ومن المعروف في علم اقتصاديات الصحة ان قانون العرض والطلب، وهو قانون اساسي في النظام الاقتصادي الحر، لا ينطبق على القطاع الصحي حيث العرض يولد الطلب. وذلك يعني ان عدم تنظيم الدولة للقطاع يؤدي حتماً الى المبالغة في استهلاك خدمات مكلفة غير مجدية مما يسبب هدراً في الاموال العامة.



## "النهار" تنشر مشروع فرنجيه "لاصلاح النظام الصحي": (تتمة)

وبالتالي لا بد من بناء قدرة المؤسسات الضامنة وتأهيلها لكي تستطيع القيام بهذا العمل الذي يعتبر اساسيا في سوق الخدمات التنافسية. كما ان نظم التمويل يجب ان لا تسمح بالتدخلات السياسية والطائفية التي تعوق عملية التنافس Competitiveness.

المبدأ الخامس: توحيد نظم التمويل  
ان توحيد كلمة الجهات الضامنة الرسمية ضرورية لتقوية موقعها التفاوضي، وذلك لا يمكن ان يتم الا بنظام موحد مبني على اساس موحدة، وعلى قاعدة معلوماتية موحدة Database. هذا النظام الموحد يعطي المجال لتوحيد بعض المهمات الاساسية كالدراسات الاحصائية والرقابة، مما يزيد من فاعليتها ويخفف من كلفتها. ان توحيد بعض هذه المهمات، كمهمات الرقابة، يمكن ان يتم عبر مؤسسة عامة تنشأ لهذا الغرض. كما يمكن تلزيم مهمات اخرى الى مؤسسة خاصة كبناء قاعدة معلوماتية والقيام بالتحليلات الاحصائية. كما انه لا بد من اعادة النظر بأسس تحديد الكلفة Cost analysis وطريقة الدفع Pay-ment mechanisms وذلك باعتماد الاساليب التي لا تشجع على زيادة الاستهلاك Over consumption والتي تشمل عملية الرقابة والتقويم.

رابعاً: تحديد دور وزارة الصحة في النظام الجديد  
تنطلق وزارة الصحة من المبادئ الآتية:  
الصحة حق عام Bien public لا يجوز السماح بسوء استغلاله تحت شعار حرية الصناعة والتجارة. إن للمواطن الحق بالرعاية الصحية وعلى الدولة ان تسهر على تأمين السلة المناسبة من الخدمات الصحية Panier de services لجميع المواطنين.

ان الصحة العامة تتطلب تضافر جهود كل الوزارات والمؤسسات المعنية بالحلل الصحي مباشرة او غير مباشرة، كالشؤون الاجتماعية والتربوية والبيئية والغذاء والمياه. تسهر وزارة الصحة على التنسيق مع مختلف الجهات المعنية وتساهم في وضع المواصفات والمقاييس واعطاء التراخيص وتصنيف المؤسسات، وذلك في كل ما يمت الى صحة المواطن بصلة. ان المقاربة المتعددة القطاع Multisectoral approach هي الكفيلة بتأمين محيط بيئي واجتماعي وثقافي يعزز صحة المواطن ويحافظ عليها من الاوبئة والآفات.

واخيراً، ان الانفاق على الصحة لا ينطلق من الشعور بالشفقة بل هو استثمار للوطن في صحة ابناءه، وهذا الاستثمار اساسي في عملية الانماء.  
ان وزارة الصحة مسؤولة عن صحة المواطنين كافة وهي في مجال الاستشفاء تسهر على نوعية الخدمات المقدمة وكلفتها للمرضى كافة وليس لمن يستشفى منهم على حسابها فحسب. لكي تقوم وزارة الصحة بواجباتها كاملة يجب ان تتوفر لها المعلومات الكافية عن هذا الموضوع، وتالياً يتوجب على المؤسسات الضامنة والمستشفيات، اعادة كانت ام خاصة، ان تقدم الى الوزارة المعلومات الكاملة والصحيحة المطلوبة لهذه الغاية. وهنا لا بد من بناء نظام معلوماتي صحي شامل Health information system ودعم وزارة الصحة بالوسائل والكوادر لكي تتأهل ادارياً للقيام بدورها في هذا المجال.

استناداً الى المبادئ اعلاه تعتبر وزارة الصحة من مسؤولياتها:

١- ان تحافظ على صحة المواطنين على مستويات تعزيز الصحة Promotion والوقاية Prevention والعلاج Care والتأهيل Rehabilitation.  
٢- ان تكتشف وتمنع كل ما يمكن ان يضر بالصحة العامة لكي تؤمن للمواطن العيش في محيط يحافظ على صحته الجسدية والنفسية ويتيح له فرص تصور شخصيته ويحافظ على كرامته.

٣- ان تهتم بنوع خاص بالفئات المستضعفة من فقراء ونساء واطفال.  
٤- ان تسهر على ان يتمكن كل مواطن من الوصول الى الخدمات التي يجب ان توزع بعدالة Equity على جميع المناطق وان تكون فعالة Effective وبنوعية جيدة.

٥- ان تنظم القطاعين العام والخاص في اتجاه يؤمن تطور الخدمات وتحسين نوعيتها Quality improvement مع المحافظة على ضبط كلفتها Cost containment، وذلك من طريق اعتماد وسائل حديثة.

٦- ان تنظم المهن الصحية والطبية والطبية المساعدة، بمنح التراخيص واذون الممارسة والرقابة على التقيد بالقوانين واحترام المواصفات وتقديم الخدمات اللائقة. وان تخطط للقوى العاملة الصحية بالتعاون مع التعليم المهني والجامعي.

٧- ان تعتمد سياسة دوائية تشدد في مواصفات الدواء المسموح باستيراده وتراقب جودة الادوية واسعارها. وان تعتمد لائحة بالادوية الاساسية Essential drugs list لتلتزمها جميع الجهات الضامنة الرسمية، على ان تكون شاملة ولا تحتوي الا على الادوية الآمنة والمثبتة الفاعلية، وكذلك تنظيم الادوية واللوازم الطبية ومراقبتها في التصنيع والاستيراد والتسجيل والتسويق والتسعير.

٨- مراقبة كل ما يوضع في متناول المستهلك ويمكن ان يؤثر على صحته، واعتبار ذلك مستوى ثانياً للرقابة. وتلتف الى ذلك الوزارات المسؤولة عن المستوى الاول، كل منها في مجال عملها وضمن صلاحياتها.

٩- اعتماد السياسات الكفيلة ترشيد الانفاق على الصحة، وذلك بتنظيم العلاقة بين الجهات الضامنة ومقدمي الخدمات Providers، واعتماد وسائل فاعلة في تقييم النوعية وتحليل الكلفة مما يعود بالنفع على الممولين Financing agencies ومقدمي الخدمات من مراكز ومستشفيات واطباء.

(التتمة في الصفحة ٣)

### اولاً: تعزيز الوقاية

توجيه السياسة الصحية نحو تعزيز الصحة والوقاية وتالياً تخصيص الاموال اللازمة للإرشاد والبرامج الوقائية. ان توافر الاعتمادات يجب ان يرافقه تأهيل وتحديث اداري وليونة في الصرف. وتعتبر حماية البيئة واصحاح المحيط ومراقبة المياه والمواد الغذائية من اهم النشاطات التي تمزج الصحة وكذلك الارشاد الصحي الموجه نحو تجنب الانماط الحياتية المضرة والسلوكيات الخطرة ومحاربة الترويج للعادات والنظم الغذائية غير الصحية.

ان التعاون مع القطاع الاهلي لتنفيذ البرامج الوقائية كان قد اثبت فاعليته مما يعني اهمية تعزيز هذا التعاون واعتبار العلاقة المتجسدة بعقود مع مراكز المؤسسات الاهلية بادرة مهمة تستحق الدعم.

ان التزام الاستراتيجية الوطنية للرعاية الصحية الاولوية يعتبر المدخل الصحيح لتنفيذ سياسة تعزيز الصحة والوقاية وبلوغ هدف الصحة للجميع.  
ثانياً: ترشيد العلاج

ان ترشيد الانفاق على العلاج وبخاصة الاستشفاء يرتكز من جهة على ضبط الطلب La maîtrise de la demande ومكافحة سوء الاستغلال، ومن جهة اخرى على ضبط العرض La maîtrise de l'offre من حيث عدد الاسرة واقتناء المعدات الحديثة وافتتاح الاقسام التي تعتمد تكنولوجيا متطورة. الشق الاول يتطلب الدعم الاداري والتطوير المؤسساتي لوزارة الصحة وغيرها من الجهات الضامنة الرسمية. اما الشق الثاني فيرتكز على اخضاع القطاعين العام والخاص لترخيص مسبق من وزارة الصحة مبني على معايير فاعلية الخدمة والحاجة الحقيقية اليها. بالنسبة الى المستشفيات الحكومية لا بد من معالجة وضعها في اتجاهين:

الاتجاه الاول نحو تعزيز المستشفيات القائمة والتي هي قيد الانشاء بالمعدات الحديثة والموارد البشرية الكافية لكي تنافس القطاع الخاص. الاتجاه الثاني وهو متلائم مع الاتجاه الاول، يقضي بدعم هذه المستشفيات بقدر انتاجيتها كما ونوعاً اي شراء الخدمة منها اسوة بالقطاع الخاص مما يعني ان تتحمل كل مؤسسة مستقلة عواقب حسن او سوء ادارتها، فلا يجوز ان نضع الدولة في موقع يلزمها صرف الاموال من دون حساب على مؤسسات مكلّفة وغير منتجة. وتالياً فغادي ان يشكل المستشفى الحكومي استنزافاً للخزينة بهاجس حمايته من الانهيار. ويمكن اعتبار شعار المرحلة المقبلة ان كل مؤسسة استشفائية، عامة كانت ام خاصة، لا تقدم خدمات جيدة باسعار تنافسية Cost effective، تتحمل المسؤولية الكاملة لسوء ادارتها وان ادى ذلك الى توقفها عن العمل. ان توافر المؤسسات الاستشفائية بكثرة وفي جميع ارجاء الوطن يسمح بتنفيذ هذا الشعار على الارض كون انسحاب بعض المؤسسات من السوق لن يؤدي الى حرمان المواطنين في اي من المناطق الخدمات الاستشفائية. النتيجة المتوخاة هي تحسين نوعية الخدمات وتخفيف كلفتها.

ان ترشيد العلاج يعني قبل كل شيء ضمان جودة الخدمات العلاجية Quality assurance وبالتالي يجب وضع مواصفات محددة لهذه الخدمات التي تعتبر المنتج الذي تشتريه الجهات الضامنة، فمن اهم مبادئ السوق الحرة ان يعرف من يدفع المال مواصفات المنتج Product Specifications الذي يشتريه بالتحديد، من هنا لا بد من البدء بصوغ بروتوكولات علاجية Clinical protocols والجمعيات العلمية التابعة لنقائبي اطباء تعتبر مؤهلة ومخولة القيام بذلك.

### ثالثاً: اصلاح نظام التمويل

المبدأ الاول: توفير الامن الصحي بايصال الخدمات لجميع المواطنين  
ان مشاريع بناء المستشفيات الحكومية أريد منها اصلاً ايصال الخدمات الاستشفائية الاساسية الى المناطق الفقيرة لكي تساهم في رفع المستوى الصحي في هذه المناطق تحقيقاً لمبدأ العدالة الاجتماعية Equity.

من ناحية اخرى وبما انه في الوقت الحاضر لا يستطيع الضمان ان يشمل الشعب اللبناني، كان لا بد من ان تساهم الدولة في علاج من لا ينعم بأي تغطية صحية وذلك من طريق تخصيص الاعتمادات اللازمة لمعالجة هؤلاء في موازنة وزارة الصحة كما هو حاصل حالياً، على ان يتم تطوير المديرية المختصة في الوزارة عن طريق المكننة والدعم البشري والاداري لكي تتمكن من ممارسة رقابة طبية وادارية ومالية فاعلة.

### المبدأ الثاني: اعتماد نظام يرتكز على الضمان الصحي

عبر دعم الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتطويره ليشمل عددا اكبر من المواطنين وليقدم خدمات صحية اشمل. التمويل الاساسي للصندوق يعتمد على تسديد الاشتراكات من رب العمل والمواطن والدولة. ولا يجوز ان تدفع الدولة الاشتراك كاملاً عن اي فئة كانت، كما لا يجوز للضمان ان يغطي نفقات علاج من لم تسدد اشتراكاتهم كاملة.

### المبدأ الثالث: مساهمة المواطن

ان مساهمة المواطن في تكاليف العلاج يتم في شكل اساسي عبر دفعه الى الانتساب الى احدى المؤسسات الضامنة وتسديد الاشتراك المناسب، اضافة الى تحمل جزء ولو بسيط من كلفة الخدمة الصحية عند الحصول عليها. ان مساهمة المواطن تعتبر من العناصر الاساسية لاستدامة Sustainability وتمنع الى حد كبير زيادة الاستهلاك غير المجدي.

### المبدأ الرابع: تعزيز الجو التنافسي

ان التعاقد مع مقدمي الخدمات الصحية يجب ان يتم في نتيجة اختيار الجهات الممولة للمؤسسات التي تقدم الخدمات Selection of Providers. هذا الاختيار يجب ان يبني على اساس تقويم الكلفة والجودة للخدمات Cost and quality التي تقدمها هذه المؤسسات.

## "النهار" تنشر مشروع فرنجييه "لاصلاح النظام الصحي": (تتمة)

هذه القلة صارت تعي ان الوضع الحالي غير قابل للاستمرار Unsustainable وتالياً سوف تخسر كل مكتسباتها عندما نصل الى الطريق المسدود، وما الاصوات التي ترتفع مطالبة بتسديد الفواتير الا مؤشراً الى عمق الازمة.

٥- ان النظام الحالي يمشى عدداً كبيراً من الاطباء، وربما الغالبية العظمى منهم، ونحن نوافق رأي نقابة الاطباء في ان هؤلاء هم ثروة انا ما فعلوا.

٦- ان الجهات الضامنة كالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وغيره لها الحق بمعرفة لقاء ماذا تدفع الاموال المؤتمنة عليها، وقد تعالت الاصوات التي تطالب باستعمال هذه الاموال بفاعلية اكبر.

٧- ان كلفة الاستشفاء لا يقابلها تحسن بالنوعية، بل على العكس، فنوعية الخدمات، وخصوصاً تلك المقدمة الى مرضى الوزارة والضمان في تدهور مستمر. وللغفراء كما لجميع المواطنين الحق بالحصول على خدمات لائقة.

ان مشروعنا الحالي هو بمثابة التوجهات الاستراتيجية لاصلاح وللنظام الصحي الجديد، والمشاركة التي تكلمنا عنها اعلاه قد بدأت، وتم بحث الموضوع مع وزارة المال والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ونقابة الاطباء ونقابة اصحاب المستشفيات الخاصة، وكانت لهاتين النقيبتين المساهمة الفعالة في تحديد مكامن الخلل واقتراح الحلول. وسوف نتابع هذا العمل التشاوري خلال خلوات عمل ينفي منها الوصول الى قاسم مشترك يجمع عليه جميع الافرقاء المعنيين ويتناول الاصلاح من جوانبه التشريعية والتنظيمية والاقتصادية.

اخيراً اننا نقول ان الوضع الحالي لا يمكن ان يستمر، واننا نعرف في اي اتجاه يجب ان نسير، وسوف نقوم بذلك بمشاركة المعنيين وبخطوات تدريجية. ونؤكد ان ذلك ممكن التحقيق".

## كّرّمه سفير لبنان في واشنطن

## فاخوري يطالب بأميركا شريكاً

## في السلام وفي اعادة البناء

للسلام.

واكد ان لبنان هو في عملية اعادة اعمار كبيرة وفي حاجة للمساعدة من كل اخواننا في العالم ويأتي في مقدمهم الاميركيون.

وشكر الاميركيين الذين "يقومون بجهد خلاق لدعم مسيرة السلام في لبنان".

وقال: "لقد قلت للمسؤولين الاميركيين اننا لم نأت الى هنا لطلب مساعدات أو

لطلب مادي. فنحن في وضع يتيح لنا ان نأخذ ما نريد من الاسواق المالية لان لبنان يتمتع بصدقية كبيرة تؤهلنا لان نحصل على ما نريد من قروض. وما نريده من الولايات المتحدة هو ان تكون معنا في ورشة الاعمار في لبنان كصديق وداعم اساسي في عملية السلام من الناحيتين السياسية والمعنوية".

واضاف: "نريدها ان تكون معنا شريكاً اساسياً في السلام وإعادة البناء".

واعتبر ان لبنان "انظف من الكثير من دول الشرق الاوسط" في مجال المخدرات، وأشار الى ان "اقصى قانون سيقره مجلس النواب في تشريته" "فرض عقوبات على المتاجرين بالمخدرات".

وقال: "اننا نريد المساعدة الاميركية في حملة التنمية الريفية" (في منطقة بعلبك - الهرمل). ونكر ان برنامجه "لاعطاء القطاع الزراعي دوره في لبنان هو أولوية أولى".

ودعا الى "فكر اقتصادي جديد يخلق توازناً بين القطاعات". مؤكداً ان "الجانب الاميركي تفهم دوافعه لوضع برنامجها الانمائي - الزراعي".

واشنطن - من آمال مدليلي:

اعتبر وزير الزراعة شوقي فاخوري بعد اجتماعه بالمسؤولين الاميركيين في واشنطن، ان الاتفاق الزراعي مع الولايات المتحدة سيكون "باكورة وأول بوادر اتفاق اميركي - لبناني فاعل في جميع الميادين". وقال ان العلاقة الاميركية - اللبنانية تسير الان الى اقوى ما هي في النواحي الاقتصادية.

وكان فاخوري يتحدث في مأدبة عشاء أقامها له السفير محمد شطح وزوجته وحضرها مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية ابرهزم مديرة في مكتب لبنان وسوريا والاردن والشؤون الفلسطينية والمدير الجديد لمكتب لبنان ستييف باندي ومسؤولون من وزارات اخرى ومدير مكتب طيران الشرق الاوسط في واشنطن ايلي غسطين ومدير دائرة البرنامج الاميركي في وزارة الزراعة مروان صيداني ووجوه الجالية اللبنانية.

والقى شطح كلمة رحب فيها بالوزير فاخوري وقال "ان المشاركة الاميركية المالية في لبنان متواضعة وتأمّل في الا تبقى كذلك".

اما فاخوري فإشار الى انه اول مسؤول رسمي لبناني يأتي الى الولايات المتحدة بعد رفع الحظر "لذلك تعلق أهمية خاصة على زيارتي".

وقال "ان الاميركيين واللبنانيين يفتحون صفحة جديدة، واننا في اول الطريق لاعادة العلاقات التي ما كانت "خصوصاً" ان لبنان صديق قديم للولايات المتحدة وبلد محب

١٠- تقويم البرامج الصحية وجميع التدخلات التي لها انعكاس على الصحة، من طريق مراقبتها واعتماد مؤشرات Indicators تبين انتاجيتها وفعاليتها ووقوعها على الصحة العامة Im-pact.

لكي تتمكن وزارة الصحة من القيام بواجباتها يجب ان:

تعتمد اساليب ادارية حديثة، كالمكنة.

تمتلا شواغر ملاكاتها بالكوادر والعناصر الكفية.

تعتمد الاحصائية بتقوية مصالح الصحة في المحافظات وطبقات القضاء وتفعيلها Em-powerment of the periphery.

تبني نظام معلوماتي صحي شامل.

تعتمد على وسائل عمل متطورة المفاهيم كالخريطة الصحية.

اننا نعتقد ان وزارة الصحة قادرة على القيام بكل ما ورد اعلاه باعتمادها اولاً على العناصر النشيطة الموجودة حالياً، وان كان عددها قليلاً، وثانياً على دعم منظمة الصحة العالمية ومنظمات الامم المتحدة الاخرى. كما ان مشروع تأهيل القطاع الصحي الذي يموله البنك الدولي يعطي فرصاً حقيقية للنجاح.

III- الفرصة المؤتمنة للاجتماع حول الاصلاح

اننا نعتقد انه لا مفر من القيام بخطوات اصلاحية جذرية للنظام الصحي Reform على ان تطبق تدريجياً Incremental وتستند الى مشاركة الافرقاء المعنيين واقتناعهم والتزامهم. كما نعتقد ان الاصلاح المطروح يحدد اهدافاً واقعية ومعقولة المنال، لانه مبني على دراسات وخبرات من دول اخرى وعلى تحليل للواقع ويستند الى الامكانيات المتوافرة، وتالياً هو ممكن التحقيق سياسياً Political feasibility واجتماعياً ومالياً ويستند الى الامكانيات المتوافرة. ان اقتناعنا هذه مبنية على المعطيات الآتية:

١- ان التقديرات الصحية لها اهمية حيوية بالنسبة الى سياسة الحكومة للمحافظة على الاستقرار الاجتماعي، وتالياً لا بد لها من الحفاظ عليها.

٢- ان هذه التقديرات تزداد كلفتها سنة بعد سنة في شكل باتت معه الموازنة العامة عاجزة عن تأمين الاعتمادات اللازمة لها اذا استمرت الحال على ما هي.

٣- ان المكتسبات التي حققها الشعب اللبناني في المجال الصحي لن يتخلل عنها، وبخاصة انها المنفس الوحيد في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة.

٤- ان المستفيدين من النظام الحالي هم قلة لا تستطيع الوقوف في وجه التغيير، وحتى

## تحصيل فواتير الهاتف المحلي والدولي

## واعتماد البطاقة الممغنطة في البقاع

وعن طريقة عمل الجهاز اوضح انه "يقوم بحسم وحدة زمنية واحدة عن كل ثلاث دقائق عند اجراء اتصال ضمن المحافظة، ووحدة زمنية عن كل ثلاث دقائق للتخاير مع بقية المحافظات، وكلفة الدقيقة الواحدة للاتصال ضمن المحافظة ٢٥٠ ليرة ٥٠٠ ليرة للاتصال ببقية المحافظات".

اما بالنسبة الى التخاير الدولي فأشار الى وجود جدول بالبلدان التي يمكن الاتصال بها عبر الجهاز ورموزها مما يسهل على المواطن معرفة عدد الوحدات الزمنية التي حسمت وتالياً معرفة كلفة التخاير.

وأوضح ان الدولة وشركة تنمية الاتصالات في لبنان ستوزعان عائدات الجهاز من دون الدخول في التفاصيل لجهة حصة كل منهما.

وأمل ان "تعمم هذه التجربة على كل مراكز الهاتف التابعة لمنطقة البقاع".

على صعيد آخر أوضح نصر ان عدد المواطنين الذين لم يسددوا فواتير الهاتف الاخيرة ضئيل جداً في البقاع الاوسط قياساً على عدد المشتركين في حين ان عدد الذين سدّدوا الفواتير في منطقة بعلبك لم يتجاوز الـ ٢٢٥ مشتركاً من اصل ستة آلاف، ولفت الى ان نحو ٢٢٥ مشتركاً فقط لم يدفعوا فواتيرهم منذ عام ١٩٩٥.

أعلنت أمس المديرية العامة للاستثمار والصيانة في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية انها "وضعت قيد التحصيل كشوف المخابرات المحلية عن القسط الثاني من سنة ١٩٩٧، وكشوف المخابرات الدولية عن اشهر أيار وحزيران وتموز من سنة ١٩٩٧ وذلك اعتباراً من ٢٠/٨/١٩٩٧".

وحددت مهلة اقساما (١٠/١١/١٩٩٧) لتسديد هذه الكشوف والا ستقطع الخطوط اعتباراً من ١٨/١٠/١٩٩٧ والفاء الاشتراك اعتباراً من (١١/١١/١٩٩٧)".

على صعيد آخر، أفادت مندوبة "النهار" في زحلة ان رئيس منطقة الهاتف في البقاع عدنان نصر اعلن عن خدمة حديثة للتخاير عبر الهاتف العمومي من خلال جهاز يعمل بواسطة البطاقة الممغنطة، هو الاول من نوعه في منطقة البقاع، بادارة شركة تنمية الاتصالات.

وقد بدأ العمل بهذا الجهاز قبل يومين وتباع البطاقات الخاصة به على شبكات مكتب التخاير في سنترال زحلة.

وأوضح نصر ان كل بطاقة تحتوي على مئة وحدة زمنية، يمكن استخدامها لاكثر من مخايرة، وتعمل على غرار بطاقة الاعتماد الخاصة بالبرف الالبي، ويبلغ ثمن البطاقة الواحدة ٢٥ الف ل.ل..

## الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالى	البن اليابانى	الفلوران المولوندى	الين اليابانى	الكورون الاسويجى	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندى
١٥٣١,٥٠	٢٤٤٦,٥٠	٢٤٧,٧٥	١٠١٤,٥٥	٨٣٦,٠٥	٠,٨٥	٤٠,٠٨	٧٤٢,٢٥	١٢,٥٩	١٩١,١٠	٩,٢٥	١١٥٠,١٥	١١٠٠,٣٥
المبيع	١٥٤٠,٥٠	٢٤٩,٧٥	١٠١٨,٥٥	٨٤٠,٠٥	٠,٨٧	٤١,٠٨	٧٤٦,٢٥	١٢,٥٩	١٩٣,١٠	١٠,٢٥	١١٥٤,١٥	١١٠٤,٣٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبربية	الثلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٣,٠٠	٠,٠٠٧٥	٤٥٠,٠٠	٤٠٦٤,٢٥	٣٩٦٠,٠٠	٢١٦٠,٠٠	٥٠١٤,١٠	٤١٦,٢٥	٤٠٧,١٥	٤١٩,٨٠	٢٨٤٠,٣٠	١١٩,٢٥	٥,٠٠
المبيع	٢٥,٠٠	٤٥٤,٠٠	٤٠٨٤,٢٥	٣٩٨٠,٠٠	٢١٧٠,٠٠	٥٠٤٤,١٠	٤٢٠,٢٥	٤١١,١٥	٤٢٣,٨٠	٢٨٥٠,٣٠	١٢١,٢٥	٦,٠٠

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الارانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة	شراء	بيع
١١٥٥,٠٠	١١٤٥,٠٠	١٠٢٥,٠٠	٥٩٢٥,٠٠	١٥٦٠,٠٠٠	٤٩٣٥,٠٠	٢٢٠,٠٠٠	٢٨٧٥,٠٠		
١٢٠٥,٠٠	١١٩٥,٠٠	١٠٧٥,٠٠	٥٩٧٥,٠٠	١٦١٠,٠٠٠	٤٩٨٥,٠٠	٢٢٥,٠٠٠	٢٩٧٥,٠٠		

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن اليابانى	الليبر الايطالى	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU	الدولار الكندى
١,٣٩٤٥	٢,٢٥١٧	٠,٩٣١٩	٠,١٢١٨	٠,٠٠٧٨٨	٠,٧٥٥٢	٠,٢٢٨٤	١,٥٢٥٣	-
الاتحاد الاوربي	١,٤٨٩٦	٠,٦١٦٥	٠,٠٠٧٩٨٥	٠,٠٠٠٥٢٢	٠,٥٠٨٦	٠,١٥١١	-	٠,٦٦١٩
فرنسا	٩,٧٧٢٠	٤,٠٧٥٠	٠,٥٢٤٢٥	٠,٠٠٣٤٥٣	٣,٣٦٨٤	-	٦,٦٢١٥	٤,٣٧٩٣
المانيا	٢,٩٠١٤	١,٢٠٨٩	٠,١٥٥٢٧	٠,٠٠١٠٢٥	-	٠,٢٩٦٩	١,٩٦٥٨	١,٣٠٠١
ايطاليا	١٧٦٩,٠٠	١١٨٠,١٣	١٥,١٨٥	-	٩٧٥,٥٠	٢٨٩,٢٠	١٩١٧,٦١	١٢٦٨,٢٦
اليابان	١١٧,١٥	٧٨,٣٩	-	٠,٠٦١١٥	٦٤,٧٠	١٩,٢٠	١٢٥,٢٣	٨٤,٠٧
سويسرا	١,٤٩٧٠	٢,٣٩٨٣	-	٠,٠٠٨٤٧	٠,٨٢٦٦	٠,٢٤٥٤	١,٦٢٤٩	١,٠٧٤٧
بريطانيا	٠,٦٢٠٠	-	٠,٠٠٥٢٩	٠,٠٠٠٣٥	٠,٢٤٢٢	٠,١٠١٥	٠,٦٧٢٥	٠,٤٤٤٥
الولايات المتحدة	-	١,٦١٠٠	٠,٠٠٨٤٦٧	٠,٠٠٠٥٦٥	٠,٥٥١٦	٠,١٦٣٥	١,٠٨٣٦	٠,٧١٧٩

## بورصة بيروت

١٥٢٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و ٥٣١٥٠ سهماً من بنك عودة "ج" و ٣٥٥٧٢٠ سهماً من بنك بيروت "ج".  
وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ٠.٤٥ في المئة الى ١١٤٨.٧٢ نقطة، ومؤشر لبيانون انخفضت لاسعار الاسهم LISPI ٠.٠٨ في المئة واقل على ٩٧.٩١ نقطة. واستقر مؤشر لبيانون انخفضت لاسهم المصارف اللبنانية على ١٩٦.٠٦ نقطة. وفي حصيلة الاسبوع يبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٠٧٥٤٥٧ سهماً قيمتها ١٤٤٤٠٤١٩ دولاراً. وحصلت صفقات مباشرة على خارج الردهمة لكمية ٢٤٠٠٠ سهم من بنك عودة "ج" قيمتها ٦٥١٠٠٠ دولار على سعر ١/٨ (٢٧ دولاراً للسهم الواحد).

ارتفع امس في بورصة بيروت سعر سهم سوليدير الفئة "أ" واستقر للفئة "ب" مع بقية اسهم المصارف المتداولة.  
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢٣٩٦٠٢ سهم قيمتها ٣١٥٨١٧٣ دولاراً توزعت على جلستي التداول كالتالي:  
- الجلسة الاولى: ٨٧٧٦٦ سهماً من سوليدير "أ" و ٣٦٦٥٠ سهماً من "ب".  
- الجلسة الثانية: ٢٨٥٩٨ سهماً من سوليدير "أ" و ٢٠٥٠٠ سهم من "ب".

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ	سعر	الكمية	عدد	سعر	اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ	سعر	الكمية	عدد
سوليدير أ	١٣ ٤/٨	١٣ ٤/٨	٩٧/٨/٢١	٢٣٩٤٨٣	٨٧٧٦٦	٢٠٧٢٦	سوليدير أ	١٣ ٣/٨	١٣ ٤/٨	٩٧/٨/٢١	٢٠٧٢٦	٢٨٥٩٨
التثبيت الأول							سوليدير أ	١٣ ٣/٨	١٣ ٤/٨	٩٧/٨/٢١	٢٠٧٢٦	٢٨٥٩٨
سوليدير أ	١٣ ٣/٨	١٣ ٤/٨	٩٧/٨/٢١	٢٠٧٢٦	٢٨٥٩٨	١٨٠٣٠	سوليدير أ	١٣ ٣/٨	١٣ ٤/٨	٩٧/٨/٢١	٢٠٧٢٦	٢٨٥٩٨
التثبيت الثاني							سوليدير أ	١٣ ٣/٨	١٣ ٤/٨	٩٧/٨/٢١	٢٠٧٢٦	٢٨٥٩٨
سوليدير أ	١٣ ٤/٨	١٣ ٤/٨	٩٧/٨/٢١	٢٣٩٤٨٣	٨٧٧٦٦	٢٠٧٢٦	سوليدير أ	١٣ ٤/٨	١٣ ٤/٨	٩٧/٨/٢١	٢٠٧٢٦	٢٨٥٩٨
التثبيت الأول							سوليدير أ	١٣ ٤/٨	١٣ ٤/٨	٩٧/٨/٢١	٢٠٧٢٦	٢٨٥٩٨
سوليدير أ	١٣ ٥/٨	١٣ ٥/٨	٩٧/٨/٢١	٢٣٩٤٨٣	٨٧٧٦٦	٢٠٧٢٦	سوليدير أ	١٣ ٥/٨	١٣ ٥/٨	٩٧/٨/٢١	٢٠٧٢٦	٢٨٥٩٨
التثبيت الثاني							سوليدير أ	١٣ ٥/٨	١٣ ٥/٨	٩٧/٨/٢١	٢٠٧٢٦	٢٨٥٩٨
البنك اللبناني للتجارة	٢٠ ١/٢	٢٠ ١/٢	٩٧/٨/٢١	٣٩٠٠٩	١٧٣٠٠	١٥٢٠٠	البنك اللبناني للتجارة	٢٠ ١/٢	٢٠ ١/٢	٩٧/٨/٢١	٣٩٠٠٩	١٧٣٠٠
مجموع الاسهم المتداولة:				٢٣٩٦٠٢			مجموع الاسهم المتداولة:				٢٣٩٦٠٢	
قيمة الاسهم المتداولة:				٣١٥٨١٧٣			قيمة الاسهم المتداولة:				٣١٥٨١٧٣	
القيمة السوقية:				٢.٩٩٨.٤١٢٠			القيمة السوقية:				٢.٩٩٨.٤١٢٠	

## الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

✳ في دورة نادي المنصف في الكرة الطائرة فاز اول من امس حصاريل على المنصف درجة ثانية ٢-٠، وأبولو البترون على الرياضي غزير ٢-١، والعاصفة جل الديب على المنصف درجة اولى ٢-٠. قاد المباريات الحكم الدولي الياس طايح وعاونوه الحكم الاتحادي جوزف كيريليس.

✳ في دورة نادي بشعلة السنوية في الكرة الطائرة، فازت أنسات النهمزة تنورين تحتنا على لحفد ٢-٠، وأنسات ترتج على دوما ٢-٠، وترتج على بشعلة ٢-٠، ولحفد على القلعة الخاربة ٢-١، والسفارة الاميركية على التضامن كفرعبيدا ٢-٠، وبشعلة على لحفد ٢-٠. قاد المباريات الحكام الاتحاديون غايي عريضة وجورج مراد وروجيه بستاني وميشال كحاله.

✳ وتقام اليوم ختاماً ثلاث مباريات: بيت شلالا - الآمال زان الساعة ٢٠.٠٠، اده البترون - المؤسسة اللبنانية للارسال الساعة ٢١.٣٠، بشعلة - دوما الساعة ٢٣.٠٠.

✳ في دورة نادي الرابطة بعبدات السنوية في الكرة الطائرة، فاز الصداقة الغبيري على الرائد طرابلس ٣-٠، والربي الخضراء مدفوشة على الانتصار كفرشما ٣-٢، وبعبدات على العرين سد البوشرية ٣-١. قاد المباريات الحكام الاتحاديان ادوار لبنان وجوزف نصار. وتقام اليوم مباراتان: الرابطة بعبدات - الفتیان دلهون الساعة ٢١.٠٠، عين التفاحة - اللواء برجا الساعة ٢٢.٣٠.

✳ في دورة نادي العيرون السنوية في الكرة الطائرة، فاز النجمة الصرغند على مار الياس الكوكانة ٣-١، وشبيبة الدوار على الآباء بقنايا ٢-٢. قاد المباريات الحكام الاتحاديان جورج سلوم وطنوني لطوف.

✳ وتقام اليوم مباراتان: اللواء الفنار - التضامن الزلقة الساعة ٢٠.٣٠، العيرون - مار يوسف قرنة شهبان الساعة ٢٢.٠٠.

✳ في دورة نادي شبيبة شرين السنوية في الكرة الطائرة، فازت أنسات شرين على التوعية والانطلاق المسقى ٢-١، والسنان جورج حولايا على شرين ٣-٢، والشبيبة البوشرية بطل لبنان على العمل بكفيا ٣-١. قاد المباريات الحكام الاتحاديون ايلي وهبه وسعيد معلولي وحنان الرئيس.

✳ يفتتح نادي المغامرون الخنشارة مساء غد دورته السنوية في الكرة الطائرة، التي يرعاها الرئيس العام للرهمانية الشورية الاب نقولا الحكيم. وتقام مباراة بين قدامى المغامرين الخنشارة ولاعبى الفريق الحالي. وتستمر الدورة الى ٢٦ آب، وتقام في ٢٥ منه مباراة واحدة بين منتخب الجيش اللبناني والشبيبة البوشرية، في حين تقام في ٢٦ منه مباراتان: المنصف - المغامرون الخنشارة الساعة ٢٠.٣٠، اللواء الفنار - الشبيبة انطلياس الساعة ٢٢.٠٠.

✳ يفتتح نادي ابناء الحروف الكفر مساء غد دورته السنوية في الكرة الطائرة التي تستمر الى ٢٨ آب. وتقام مباراة بين الشبيبة البوشرية والعمل بكفيا الساعة ٢٢.٣٠.

✳ يفتتح نادي الشباب بين المنصف والشباب أيون الساعة ٢٢.٠٠.

✳ يفتتح نادي الشباب راس مسقا دورته السنوية في الكرة الطائرة مساء اليوم والتي تستمر الى ٢٨ آب في رعاية النائب فايز غصن، بمبارتين: ناشؤو راس مسقا - فيع الساعة ٢١.٣٠، الثقافي الميناء طرابلس - الشباب راس مسقا الساعة ٢٢.٣٠.

✳ وتقام غدا مباراتان: شباب بترومين - راس مسقا الساعة ٢١.٠٠، الانعاش الاجتماعي قنات - الشباب رأس مسقا الساعة ٢٢.٠٠.

✳ في اطار استعداداته لبطولة نوادي الدرجة الثانية، فاز فريق السفارة الاميركية على عبرين ٢-٠، وعلى كفرخي ٣-٠، وعلى النهمزة بيت منذر ٣-٠، وعلى ابناء غلبون ٣-٢ وعلى قصيا ٣-٠. وهو يتنمر يوميا على ملعبه في عوكر.

## اليوم ختام دورة برمانا للمضرب

تختتم بعد ظهر اليوم دورة نادي برمانا المحلية في كرة المضرب على ملاعب مدرسة برمانا العالية في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس، وفقاً للبرنامج الآتي:

الساعة ٢.٠٠، نهائي الفردي للسيدات: سوزان السيد - تامارا عمار.

الساعة ٣.٠٠، نهائي الفردي للرجال: توفيق زحان - ربيع ابو حسون.

الساعة ٤.٠٠، نهائي الزوجي للرجال: زحان وهاروتونيان - كحيل واشقر.

وعلى الاثر توزع الجوائز على الفائزين.

وامس سجلت النتائج الآتية:

✳ تكوّر دون ١٨ سنة (نهائي): فاز غاري بدروسيان على سرج داكسيان ٢-١، ٢-٣ واحرز لقب الدورة لفته.

✳ فردي للسيدات (نصف نهائي): فازت سوزان السيد على امل ابراهيم ٦-٤، ٦-٢، وتامارا عمار على انا كسباريان بالتغيب.

✳ فردي للرجال (نصف نهائي): فاز توفيق زحان على ابراهيم كحيل ٧-٦، ٧-٦، وريع ابو حسون على غسان اشقر ٢-١، ٢-٣.

✳ زوجي للرجال (نصف نهائي): فاز زحان وهاروتونيان على اشقر وسايا ٢-١، ٢-٤.

تختتم مساء اليوم الدورة العربية الخامسة في الكرة الطائرة وكرة السلة لنادي الاخوة المرميين جبيل بثلاث مباريات: الساعة ٧.٣٠ المرميون جبيل - حبوب (كرة طائرة)، الساعة ٨.٣٠ الجزيرة الاردني - الكهربية الزوق (كرة سلة)، الساعة ١٠.٣٠ منتخب بقداد - الرياضي غزير (كرة طائرة).

✳ وفاز اول من امس فينقيا جبيل على الشبيبة بلاط ٢-٠، ومنتخب بقداد على الجيش اللبناني ٣-٠.

قاد المباراتين الحكام الاتحاديان جاك طريه وبول زغيب.

وفي كرة السلة فاز الجزيرة الاردني على مون لاسال ٧٩-٥٠ (الشوط الاول ٢٢-٢٩) وقاد المباراة الحكام الدوليان نقولا فلوطي وجورج مقوم.

✳ يختتم نادي حفرون امهج مهرجانه الساعة التاسعة مساء اليوم بحفلة على ملعبه.

✳ وفاز اول من امس في الكرة الطائرة ناشؤو الاندلس على حفرون ٢-١، وأنسات حفرون على النهمزة قرنة شهبان بالتغيب، والقلب الاقدس على الاندلس العقيبة ٣-١. قاد المباريات الحكام الاتحاديون انطوان مزهر وجوزف ابو فيصل واميل ابي ريميا.

## في أولى مبارياتي ضيفه في بيروت

### الصفاء فاز على الشرطة الدمشقي (٠-٠)

حسام السيد ونبية الجردى وفؤاد معروف ووليد الميري وشادي كزنيب (هنري ديمتري) واحمد النعماني ومارسيو وهارونا داودا ووليد دروج (عبدالله حمصي).

ومثل الشرطة الدمشقي الحارس سامر سعيد وايد عبد الكريم وحاتم الغايب وسامر بستلي (طرده الحكم في الدقيقة ٧٨ حين حاول تسجيل اصابة بيده) وسالم الست وجلال دياب وحسين ضميرية (محمد العطار) ومحمد غربية وفكتور دحدل (محمد شديد) ومحمد سويداني وسامر خلف (محمد شيباني).

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونوه الدوليان حسين صالح وسالم سعيان سليمان. وانذر الحكم حسين ضميرية من الشرطة ولم ينذر ايا من لاعبي الصفاء. وبتلقي الشرطة الدمشقي بعد ظهر اليوم فريق شباب الساحل في مباراته الثانية الاخيرة في لبنان على الملعب عينه.

✳ فاز فريق الاهلي صيدا على فريق الحرية مجدل بعنا من نوادي الدرجة الثانية ٥ - ١ (الشوط الاول ٢ - ١) في مباراة ودية اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية في اطار استعداد الفريق الصيداوي للدوري العام الذي ينطلق في ٢٩ شباط.

سجل للفائز حسن طحطح واحمد عبود وابو بكر باه (٢) ومحمود القوام في الدقائق ٨ و١٣ و٧٠ و٨٢ و٨٩، وللخاسر حسين حمود في الابدقيقة ٣٠.

قاد المباراة الحكم محمد ساطي وعاونوه خالد الشموري وعمر درويش.

وكان مقررا ان تجرى بعد هذا اللقاء مباراة بين فريقي التضامن صور والراسينغ في اطار استعداد الفريقين للدوري، بيد ان الراسينغ اعتذر هاتفيا عن عدم تمكنه من الحضور، فانهى الفريق الصوري معسكره في الخيارة.

فاز فريق الصفاء على ضيفه الشرطة الدمشقي (٠ - ٠) (الشوط الاول ٠ - ٠) في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب الاول في وطى المصيطبة في اطار استعداد الفريقين لبطولتي الدوري العام في كل من لبنان وسوريا.

قدم الفريقان عرضا متوسطا كان فيه الصفاويون هم الافضل نسبيا.

تساجل الفريقان في الشوط الاول وتبادلوا الطلعات: هجمة هنا وهجمة هناك، ولم تلج كليهما الا فرصتان حقيقيتان اهدر اولاهما السوري محمد سويداني في الدقيقة ٣٤ وهو منفرد اذ اتاح لبلال هاشم حارس الصفاء فرصة تعطيل قذيفته اليسارية عن الزاوية الريفية اليسرى وهو منفرد به تماما، في حين صد سامر سعيد حارس الشرطة الدمشقي لهارونا داودا قذيفة صاعقة اثر ضربة حرة في الدقيقة ٣٦.

وفي الشوط الثاني اصاب فيكتور دحدل قدم بلال هاشم وهو منفرد، فاصيب هاشم وخرج متأثرا باصابته وترك شبابه في عهدة الحارس الصفاوي البديل محمد عيتاني. وفي الدقيقة ١٩ ارتدت قذيفة يمينية لوليد الميري من العارضة السورية، فدخل فيها وليد دروج برأسه وهو تحت المصق الايسر مسجلا عبر المصق الايمن البعيد اصابة الفوز والحسم لاصحاب الضيافة (٠ - ٠) وفي الدقيقة ٢٩ لاحت للضيوف فرصة ادراك التعادل، بيد ان محمد شيباني اهدرها اذ "وضع" الكرة برأسه بين يدي العيتاني لتنتهي اللعبة صفاوية باصابة نظيفة وسط سحق صفاوي اداري على سوء العرض ومستوى بعض اللاعبين وكانت الدقائق الاخيرة شهدت مشادات بين بعض اداريي الصفاء للسبب عينه.

مثل الصفاء الحارس بلال هاشم (محمد عيتاني) واللاعبون حبيب قدام والسوري

انتقل الى رحمته تعالى في اوستراليا  
المأسوف عليه  
**طانيوس يوسف سمعان حرفوش**  
زوجته آن سليت  
اولاده مارك وعائلته وتانيا زوجة الدكتور  
جهد غصين وعائلتها والمهندس بيار،  
شقيقته المازا زوجة بيتر جونكر وعائلتها،  
اولاد شقيقه المرحوم مارون المهندس ريمون  
وسميرة زوجة جاك حلو وعائلتها وشربل  
وعائلته وناديا وانطونيت وسيمون ابن  
المرحوم سيمون  
وعموم عائلات حرفوش وسليت وحلو  
وابو راشد وجونكر وداسيلفا وغصين ومطر  
وعزيز وخوري وقرياقوس ينعونه بمزيد من  
الاسى.

ابناء الطائفة المارونية وعموم أهالي قب  
الياس ينعون فقيدهم الكبير  
**معالي الوزير بيار اميل اده**  
يقام قداس وجزاز لراحة نفسه الساعة  
الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد ٢٤ آب في  
كنيسة معمد سيده الرسل في قب الياس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**الحاجة زهرة الحاج علي غدار**  
ارملة المرحوم الحاج محمد الحاج يوسف  
غدار  
ولداها محمود ومصطفى

ابناؤها نجيب (في المهجر) والياس  
وعائلته وسليم وعائلته  
بناتها وجيمه زوجة جرجس الغريب  
وعائلتها وناهية ارملة المرحوم نجيب نصرالله  
وعائلتها ومريم زوجة مفيد العدس وعائلتها  
وعموم عائلات شامية ويوسف والغريب  
ونصرالله والعدس وحليحل واسبر وصليبا  
والمعلوف ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم  
المرحومة

**سليمة يوسف شامية**  
ارملة المرحوم رشيد يوسف  
اولاد الفقيده نزيه قشوع وعائلته  
ونجاح قشوع وعائلته  
وندره قشوع وعائلته  
ابنتها هدى قشوع  
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة  
**ليندا سليم قشوع**  
ارملة المرحوم شكرالله ابراهيم قشوع

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**اليكسي سليم عقدة**  
زوجته المرحومة ماري بولس  
اولاده الدكتور فايز عقدة وانجال زوجة  
فرنسوا مغربس والمرحوم الصيدلي عبدالله  
عائلات اشقائه المرحومين الياص وبندلي  
ومتري  
شقيقته فدوى زوجة نبيه خوري في  
المهجر  
عائلات شقيقاته المرحومات نزهة فلحما  
وعفيفة ديب وأنيسة فارس وهيفاء مكريل  
ينعون بمزيد من الاسى

شقيقه تكفور بالقجيان  
ولدا شقيقه موريك زوجة ليفون  
بغدادسريان وعائلتها والكسان بالقجيان  
وعائلته

نسيباه مهران قوراماجيان وعائلته  
وسينا سيفان واولادها (في المهجر)  
وعموم عائلات بالقجيان وبغدادسريان  
وقوراماجيان وسيفان ينعون بمزيد من الاسى  
فقيدهم الغالي المرحوم

**المهندس هايك الكسان بالقجيان**  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة  
الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت ٢٣  
آب في كنيسة مار يعقوب للارمن  
الارثوذكس في الجعبتاوي، ثم يوارى في  
مدفن العائلة في رأس النبع.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيده الشباب  
والعلم

**الدكتورة باسمه عبدالله**  
والدها عبد العزيز عبدالله  
والدها مريم عبدالله  
شقيقها الدكتور نزار عبد الله  
شقيقتها هتاف ومها عبدالله  
اعمامها بهيج عبدالله والمرحومون مشهور  
وخليل ورياض  
أخوالها العقيد الحاج يوسف عبدالله  
ومحمد عبدالله (رئيس إقليم الجمارك في  
البقاع) والمرحومون الحاج حسين عبدالله  
(مفتي مرجعيون سابقا) وحسن (أبو إحسان)  
ومحمد علي (أبو شوقي).  
يصل جثمان الفقيده من باريس الى مطار  
بيروت مساء اليوم السبت ٢٣ آب ويوارى  
في روضة الشهداء الساعة الحادية عشرة  
قبل ظهر غد الاحد ٢٤ منه.

زوج الفقيده ميشال خليل بدوره  
ولداها خليل وعائلته وسعاد زوجة جوزف  
طعمه وعائلتها  
شقيقتها انطوان وعائلته (في المهجر)  
وجوزف وعائلته  
شقيقتها سيسيل ارملة المرحوم الياص  
ابو سمرا وعائلتها  
عائلة شقيقتها المرحومة وداد خوري  
عائلة شقيقتها المرحومة ماري شليطا  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
المرحومة

**جانيت امين غصن**  
زوجة ميشال خليل بدوره

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**عيسى عبود معلولي**  
اولاده المحامي عبدالله والدكتور ميشال  
وعائلته

ومنى زوجة رياض الصايغ  
وليلي زوجة جوزف الزعت وعائلتها ودلال  
اشقاؤه موسى وتوفيق وجورج وعائلاتهم  
وعائلة شقيقه المرحوم نقولا  
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**ادال مخايل بريدي**

أرملة المرحوم حبيب يوسف خوراني  
والدة الدكتور جوزف والمهندس انطوان  
والدكتورة منى زوجة فؤاد فرج وعائدة زوجة  
العقيد انطوان خوري  
شقيقة المرحومين جوزف ومارون والياس  
وجان والمرحومة جورجيت زوجة فاضل زريق  
في المهجر ولوريس زوجة جورج شبعو  
وايفون الياص جريجيري.  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة  
الخامسة والنصف بعد ظهر اليوم السبت ٢٣  
آب في كنيسة مار الياص الطوق في زحلة.

شركة كونسروة الحديثة شتورة  
تنعى بمزيد من الاسى فقيدتها الغالي  
مؤسسها ورئيس مجلس ادارتها السابق  
المرحوم

**المهندس عبد الرزاق أدهم**  
الذي يعتبر رمزاً من رموز الصناعات  
الغذائية في لبنان.

جامعة آل زغيب - فرع جبيل  
زوجة الفقيده جوزفين عبود  
اولاده شربل ومايا وروزين  
والده مارون زغيب وعائلته  
والدته المرحومة ايلين محفوظ  
زوجة والده كمال معلوف  
شقيقاه ميشال وعائلته وغبريال وعائلته  
شقيقته ليلى زوجة انيس بدر وعائلتها  
(في المهجر)

عمه حنا زغيب واولاده وعائلاتهم  
اولاد عمه المرحوم وديع وعائلاتهم  
ابنة عمه المرحوم نجيب وعائلتها  
وعموم عائلات زغيب وصليبا وعبود  
ومحفوظ ومن ينتسب اليهم في الوطن  
والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم  
الغالي المرحوم

**جان مارون زغيب**  
المتنقل الى رحمته تعالى امس الجمعة ٢٢  
آب.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة  
بعد ظهر اليوم السبت ٢٣ منه في كنيسة  
مار يعقوب الرعائية في جبيل.

انتقلت الى رحمته تعالى امس الجمعة ٢٢  
آب المأسوف عليها

**الحاجة نجاح ديب المقدم**  
اولادها الزميل نبيل والدكتور نزيه  
والمحامي محمد والمستشار احمد الحسيني  
شقيقها الحاج نجيب المقدم  
صهرها محمد يونس (امين سر كلية  
الصحة في صيدا) والسفير السابق المرحوم  
احمد التاجر.  
وقد صلي على جثمانها ثم ووريت في  
جبانة روضة الشهداء.

انتقل الى رحمته تعالى  
**فدعا ابراهيم العجمي (ابو فادي)**

زوجته حسية المجذوب  
اشقاؤه سامي وسامح ومنذر واسماعيل  
ووليد.

يصل على جثمانه الساعة الحادية عشرة  
قبل ظهر اليوم السبت ٢٣ آب في مسقط  
رأسه مجدل عنجر - البقاع.